صاحبها علي الخاقاني

البيان

ماتقرأه في هذا العدد

١٠٥٧	الافتتاحية	١٠٧٥	القرآن (قصيدة)
١٠٥٨	الحضارة العربية	١٠٧٥	حنين الروح
١٠٦٠	ارحميني	١٠٧٦	اقصوصة مصرية
١٠٦١	أنا والكون (قصيدة)	١٠٨٠	يافتنة النساك
١٠٦١	خوالج النفس (رباعيات)	١٠٨١	أشرق الكون
١٠٦٢	الوزارات في عهد الانتداب	١٠٨٢	الشيخ أحمد نوري
١٠٦٤	الخلق الاعوج (مقطوعة)	١٠٨٤	مطالعات في الادب والحياة
١٠٦٥	النشاط الأدبي	١٠٨٥	أدب التاريخ
١٠٦٨	من وحي القاموس	١٠٨٦	الزوبعة (قصة)
١٠٦٩	أتمناك (مقطوعة)	١٠٩١	الكوليرا
١٠٧٠	١٠ دنانير	١٠٩٤	حكومة الثورة
١٠٧١	العروبة الكبرى	١٠٩٦	جراح في التأريخ
١٠٧٢	ابتسم (مقطوعة)	١٠٩٧	مكتبة البيان
١٠٧٣	الجامعة العربية	١٠٩٩	باجة في ندوة
١٠٧٤	ليقرأها كل خائن	١١٠٠	لذعات

مطبعة الزهراء في النجف الاشرف

السنة الثانية

مسجلة بدائرة البريد برقم ٢١٣

العدد ٤٠، ٤١

تحية الوفود

سلام عليك ايتها الجموع المؤمنه ، سلام عليك ايتها الوفود الكريمة ، سلام عليك وتحيه من قلب كليم ، مؤمن ينشد العدالة والسلام لهذه المجوعة البشرية . . .

تلك هي بادرة عظيمة سجلها احرار العراق فحطموا اصنام المستعمر الغاشم ، وقطعوا اغلاله ... يابني قومي هذه وثبة جبارة الى المجد وقفزه واسعة الى أمام ، تلك التي دفعتكم الى تجشمكم السفر وتحملكم اعباء الطريق في سبيل تحطيم الحواجز التي اقامها المستعمر وعنى بكثير من اعوانه وانصاره ودجاليه

ولئن عنيت بتسجيل هذه اللفته فذلك لحرصي على ان احيّ الشباب الزاخر بالحيوية المؤمن بالعقيدة التواق الى المثل الانسانيه العليا ...

اخي القارئ العزيز ، في هذه اللحظة الوطنية الخالدة تخطت جموع الشباب الثائر الوثاب سنيناً واعواماً كانت مصطرعاً للأهواء ومثاراً للأحقاد ومضطرماً للتناحر والتنافر ثم قد تخطى الشباب هذه الأعوام باخلاص وتضحية صادقه تخطوها على انف العدو الحاقد الحانق وعلى مرأى منه ومسمع

لقد تجشمت الوفود السفر وتحملت اعباء الطريق ذلك لتعبر عن العقيدة وتزيل الكابوس عن الانفاس ، وهكذا قدمت بمواكب الاحزان والأسى يحيطها الاجلال وتحف بها القدسية ، هكذا قدمت وفود الوطنيه والاسلام من جميع الانحاء لتعزي النجف بفقيد الوطن شهيدها جعفر الجواهري هاتفه بكلمة ، الله اكبر الله اكبر لااله الا الله تلك الكلمة الخالدة التي رفرفت على رؤس المسلمين يوم بدر وحنين والفتح والاحزاب . حقا ايها الوفود لقد سجلتم صفحة الفخار والمجد واخص منكم بالتحيه الخالصه تلك الوفود القادمه من عانه وباب الشيخ والأعظميه وسامراء والموصل وتكريت . والكوفه . . . . وسائر الوفود الأخرى .

في البصرة

لضيق المجال نعتذر الى الصديق الكريم الاستاذ معن العجلي من تقريظ كتابه او نقده آملين ان نعود الى ذلك في العدد القادم انشاء الله . .

غاندي

نمت محطات العالم اكبر رجل عرفته الانسانيه ذلك هو الزعيم « غاندي » الذي وضع الحجر الاساسي لحرية الهند واستقلالها ، هذا الرجل يدين بالانسانيه ويعني بمادئها المقدسة ويهزأ بالتعصب . فهو يقرأ جميع الكتب السماوية بما فيها القرآن ويتوخى العداله الاجتماعيه وتحقيق السلام العالمي ، لذلك فقد أحدثت وفاته هزة عنيفه ارتج لها العالم ، فالى الخلود يازعيم الانسانيه الخالد . . .

فواتح الشهداء في النجف

كان موقف النجف في الوثبة الأخيرة موقفاً مشرفاً يدعو الى الاعجاب ، و كانت النجف عصباً حساساً في الحركة مما نغتبط له اشد الاغتباط . . وعمد الشباب لاقامة الحفلات التأبينية على ارواح الشهداء اسوة باخوانهم في انحاء القطر ، فكان موقفهم طيباً يسوده النظام وتغمره الحيوية . . . فلقد اقام السواق حفلة كبرى لثلاثه ايام ، وفعل غيرهم من الشباب القومي والوطني ونحن نأمل ان يسارعوا لاقامة الحفلات في اربعين الشهداء تخليداً لهذه الذكرى الوطنيه ، وليس على شبابنا الطموح الوثاب بعزيز . . .

قرانه سعيد

احتفل ليلة السابعة عشر من ربيع الأول بقران الاستاذ عبد الهادي الأسدي رئيس تحرير الدليل الأغر دعى اليه ارجال العلم والأدب واستمر الاحتفال ثلاثة ايام تقاطرت عليه وفود التهاني وعشرات البرقيات من قبل عارفيه واقيمت له عدة احتفالات من قبل اصدقاءه تليت فيها عدة قصائد ومقالات فالبيان ترفع لاسرة الأسدي اسمى التهاني واطيب التمنيات وعلى رأسها العلامة الشيخ عباس الأسدي وانجاله الافاضل متمنيه للزميل سعادة وهناء .

الشباب القومي في الشامية

اقام الشباب القومي في الشامية حفلة كبرى على ارواح الشهداء كانت مثاراً للاعجاب والتقدير فنهنئهم على نشاطهم

رئيس تحريرها ومديرها المسؤول
علي الخاقاني
العنوان : البيان : النجف : العراق
المقالات
يجب ان تكون خالصة الاجرة
وباسم صاحب المجلة

البيان
مجلة اسبوعية ادبية اجتماعية جامعة
(تصدر مرتين في الشهر موقتاً)

فلس الاشتراك سلفاً
١٥٠٠ داخل النجف
٢٠٠٠ خارج النجف
١٠٠٠ للتلاميذ
١٥٠ الاعلانات الرسمية
للعقد الواحد
الاعلانات التجارية يتفق عليها
مع الادارة

العدد ٤٠ — ٤١ : النجف دار البيان ٢١ شباط ١٩٤٨ م ١٠ ربيع الثاني ١٣٦٧ هـ السنة الثانية

في موكب الشعب

حارس التاج الأمين

يطيب لي وانا استعرض مواكب الشعب تلك التي ماجت في بغداد من ٢١ — ٢٧ / ٢ / ٤٨ والتي ماجت بها النجف في ايام عديده وعمت مدن العراق كالبصره والموصل والديوانيه والحله والسليمانيه و .. ان استجلي ذلك الحماس المتقد والجذوة الملتهبه في نفوس الشباب والشيب على السواء .. تلك هي الجماعات التي تحدث عنها علماء الاجتماع واكثروا بقولهم : إنها غير عاقلة حقاً انها غير عاقله لانها لاتبالي بالرصاص ولا تحفل بالخوف . إنها كالموج الصاخب وكالاعصار العاتي . . وهذا هو السر الذي مكنها من ان تصنع التأريخ ، والمتتبع في ذلك شواهد ...

شاهـــدت أعاجيب وانا سائر في مواكب الشعب في تلك الوجوه الغضبي يغلي بها الدم ، وذلك الشعور الثائر كالعاصفة وهذه الحناجر كالطبول تدوي شاقة اجواء الفضاء تطالب بالحق المهضم وبالكرامة المفقوده . حقاً ان الكرامة اذا فقـدت تنفعل لها النفوس وتحرك المشاعر وتجيش العواطف . . .

إنهـا مهزلة وليس شيء اقبح منها : نفر معدود يتحكم في رقاب الملايين لايعبأ بالجموع ولا تهمـه غير سعادة نفسه وهناءها وان شقي الباقون .. انها لمهزلة والله .

لقـد آن للشعوب الجاهلة ان تستفيق من سباتها فكيف بشعب يعتز بتاريخه ومجده وكرامته ورجولته يرضى الهوان ويقبل الضيم ولا يثأر لحقه ولا يعبر عن رأيه . إنها لمهزلة مابعدها مهزلة ان يقول شعب نريد الحرية نريد الاستقلال فيقال له إنك جاهل . لقد آن دور المنطق الصحيح والقول الصريح فلا يمكن ان تتغير هذه العقيدة في النفوس ، ولا يمكن ان يستعبد الحر بعد ان التي الرق وتحرر العبيد .

نحن الآن بحاجة الى ذوي ضمائر شريفة تفضل ان تبقى جائعة ولا تلقى بملايين ممن خلقهم الله احراراً في جحيم من العذاب وفي نيران من العبوديه هذا هو منطق الحق والعدل والانصاف . اما منطق هؤلاء الذين يلقون بالملايين في اتون من العذاب لقـاء لقمة تتنه يلقيها لهم اسيادهم من على مائدة الاستعمار فاوائك لايمكن لهم البقاء .

لاأنسى — وانا أتحدث عن هـذا الوضع الذي جعلني اؤمن كل الايمان بوثبة العراق وحيويته — موقف عاهل البـلاد

وسمو الوصي وولي العهد المعظم في الأخذ بساعد الشعب وقيادته نحو ساحل السلامه .

لاانسى سموه وبيانه الخالد الذي حفظ جيلا من ان يندثر ، وحرص على امة كادت ان تتلاشى لولا رعايته وحكمته ودهائه وحزمه . لقد شاءت الاهواء الاستعماريه ان تلعب دورها وان تضع الحد الفاصل ليوم ترسم فيه القواعد الثابتة ، ولكنك ياسيدي مزقت الحجب وهتكت الاستار ووضعت يدك على موضع الداء فحرمت الشعب اذ شددت ساعده وجمعت كلمته ، واحبطت مساعي الاستعمار وقذفت بها الى مهاوي الهلاك: اسمعتم ياسيدي صرخة دمشق الثائره وبيروت الناضبه ومصر القاهره : تهتف بحياة العراق ومليكه وتبني الآمال الباسمه على هذه الوثبة الجباره التي اعتصمت بسموكم بعد الله ، واعتزت بعقيدة ابناء الشعب وإخلاصهم لهذه العائلة الكريمه والاسرة العريقة ـ آل هاشم ـ التي واصلت جهادها منذ سنين طويلة في سبيل انقاذ الانسانيه من مخالب الوحشيه والاستبداد . هاهو التأريخ الصادق يحدثنا عن أمجادك الطاهرين وابائك القادة الاشاوس الذين آثروا الفناء لاحياء العروبة والاسلام ، وها هو جدكم الحسين بن علي ثار ثورته التأريخيه في ٩ شباط ليمحق العبوديه ويحقق الحرية ويقضي على ذوي المطامع والشرور من عباد الرذيلة .

ان بيانكم ياسيدي سجل تاريخا للعراق ناصعاً وسيمليه التأريخ على الأجيال الآتية بأحرف من نور ليرى كل غاشم وظالم ان العراق وعلى دسته حارس ساهر أمين يأبى ان يضام اويفرط بحقوقه .

ان ارواح الشهداء ياسيدي تناجينا من سماء الفراديس قائلة : فدينا الوطن والمليك والوصي لنواصل تأريخا شاء المستعمرين يمحيه بدسائسه ومؤامراته وايجاد الطائفيات للقضاء على الروح الوطنيه فحطمنا كل قيد ومحونا كل معاهدة كتبناها بدمائنا فلا تتوانوا عن خدمة الوطن والعرش والاخلاص لحارسه

ان لكم ياسيدي امة تتفانى من حولكم لاتحيد عن رأيكم ولا تبتعد عن اشارتكم وكفى ان تكونوا لها حصناً وموئلا شامخاً تفزع اليه في الكوارث والمحن .

علي الخاقاني

الحضارة العربية

في القرن العشرين

بقلم الدكتور جورج حنا

الاستاذ الفاضل الدكتور جورج حنا من اعلام الأدب اللبناني وقد تفضل فخص مجلتنا « البيان » بهذا الموضوع القيم ننشره له شاكرين تفضله آملين مؤازرته الأدبيه .

المحرر

قد لانكون على صواب اذا قلنا بوجود حضارة عربية الى جانب الحضارات القائمة في القرن العشرين . فقد كان للعرب حضارة في القرون الخمسة بين القرن السابع والقرن الثاني عشر جاءت ولبدة البعث الاسلامي . وانتشرت على يد الفتوحات الاسلامية . وعلى الرغم من ان فتوحات العرب وسياداتهم السياسية لم تدم اكثر من مائة وخمسين سنة فالحضارة العربية استمرت في الانطلاق في عالمي الشرق والغرب ، فكان شأنها شأن الحضارة اليونانية التي انتشرت في الأمبراطورية الرومانية ، هازئة ، ولو إلى حين ، بتغلب الرومان على اليونان سياسيا وعسكريا . —

ودامت سيادة الحضارة العربية الى القرن الثاني عشر اوعلى الاصح ، الى مطلع القرن الثالث عشر . وبقي الفكر العربي يحتل المركز الاول في المجتمع الغربي ، يوزع عليه من العلوم والفنون والفلسفة ماقتبسه عن اليونان والفرس ، وما ابتكرته عبقرية علمائه وفلاسفته ، كابن سينا ، والرازي وابن رشد ، وابن خلدون ، والمئات من اقرانهم .

غير ان سيادة الحضارة العربية التي دامت الى اكثر من ثلاثة قرون بعد افول سيادة العرب سياسيا وعسكرياً ، لم يكتب لها البقاء الى اكثر من ذلك ومن الطبيعي الا تبقى بدون استناد الى قوة سياسية تحميها من غزو الحضارات الناشئة عن سلطات طامحة بدورها الى السيادة . فاذا بالحضارة

العربية تهوى من عليائها شيئا فشيئا ، عند ماافاقت اوربا من غفوتها وتوطدت ممالكها وامبراطوريتها ، وبنت حضارة جديدة على انقاض الحضارة العربية ، صبغتها بلونها ، وركزتها على اسس تخدم اهدافها ، وتهيء لها السبل لبلوغ مطامعها وغاياتها وقد كانت اوروبا تعمل على دعم حضارتها بكثير من القيم الانسانية والاجتماعية والعمرانية .

والحقيقة تفرض علينا القول بان عصر الانبعاث في اوربا ، وما رافقه من تطورات اجتماعية وصناعية وعلمية ، وما كان يقابله في العالم العربي من انحلال سياسي واجتماعي وعلمي لم يكتف بأن وضع حدا لسيادة الفكر العربي والحضارة العربية ، بل ذهب الى اكثر من ذلك ذهب الى استعمار الفكر العربي قولا وعملا ، حتى في اثناء الاستعمار العثماني وبالرغم منه .

وهكذا بقيت الحضارة العربية مدفونة في بطون التاريخ الى يومنا هذا ، تنبشها احيانا لنروي بها كبرياءنا ، مكتفين بالتغني بها وبذكراها ، دون ان نعي جديا باستعادة تلك الامجاد الغابرة ذلك لأن الاستعمار الاوربي ومطامعه من جهة ، والانحلال العربي والتفسخ من جهة ثانية ، والاطماع الفردية والعائلية والاقليمية من جهة ثالثة والتقاليد الرجعية والدينية من جهة رابعة ، اعمت اعيننا عن التطلع الى المثل العليا ، وتركتنا فريسة للغير ، نكتفي بأن نأخذ عنه مايعطينا اياه ، هو يجد ونحن نكسل ، ثم نسبح بحمده ونشكر الله .

ثم كانت الحربان العالميتان الاخيرتان اللتان قلبتا وجه الارض . فاذا بدول عريقة تتفكك ، واذا بنيران تتدحرج ، واذا بثورات تلهب النار في وقيد يابس ، مجمع مجف ، فاحرق لهيبه هيا كل طال عليها الزمن ، ودنس الغزو قدسية آلهتها ؛ كما دنست الشرور سكانها وعبادها .

ولقد هيأ الانقلاب العالمي للشعوب المظلومة فرصة للوثوب والتخلص من وطأة الاستعمار ؛ ونشطت الشعوب العربية ؛ وهي من الشعوب المظلومة ؛ الى النضال لاسترجاع سيادتها ؛ فاجتمع عقدها في جامعة عربية ؛ لاتنكر على كل دولة ؛ استقلالها ؛ ولكنها تجمع بين دول شقيقة ذات هدف موحد ومصالح موحدة ؛ فكانت هذه الجامعة محط آمال العرب في خلق حضارة عربية تعيد اليهم امجادهم الغابرة وتقطع الطريق على الطامعين بهم من طلاب التوسع والاستعمار .

هذه هي بنظرنا مهمة الجامعة العربية ؛ فاذا احسنت القيام بها كانت للعرب خيرا وبركة والاضاعت علينا الفرصة وبقينا الهية بيد المستعمرين .

لقد طالما تغنينا وتغنى اقطابنا بالعروبة . ولقد ظننا او ظن بعضنا ؛ ان مجرد التغني بالعروبة والدعوة اليها تكفي لان تجعل مناجبهة بوجه الغير . وفاتنا ان نعلم ان العروبة ؛ اذا اقتصرت على كونها قومية دون ان نسعى لنجعل منها حضارة بقيت كلمة طنانة لاتصلح الا للتبجح ونظم الاشعار . فالعرب في القرون المجيدة الغابرة لم يسودوا بقوميتهم ولا بدينهم بل سادوا وتوسعوا على حساب حضارتهم ، التي جعلت من فتوحاتهم مدرسة يلقون منها على العالم تعاليمهم ، ولم يلبث ان اصبح الفكر العربي استاذ الفكر الاوربي كما اصبح المجتمع الاوربي فصيلة من المجتمع العربي .

واذا اعتمدت الصراحة ، وسأعتمدها عارية في هذا المقال ، فقد لايكون بوسعي ان اشيد بما يقوم به العاملون او بالاحرى الموكول اليهم والمفروض بهم العمل في هذا السبيل .

ان في الاقطار العربية جمعاء وعيا سياسيا محسوسا . هذا لاشك فيه . ولكن الوعي السياسي لم يزل مفتقرا الى وعي اجتماعي لايستقيم الاول بدونه . فالسياسة وحدها لاتبني دولة ولا تنشيء حضارة اذا بقي السواد الاعظم من الشعوب يعيش على هامشها . او يعيش بها ، بل بوسعي أن اذهب الى اكثر من ذلك لاقول ان الوعي السياسي ومايتطوي تحته من تعصب للقومية قد يكون عثرة في سبيل تقدم اية امة من الامم .

فالحضارة يجب ان ترتكز الى اسس ثابتة من القيم الفكرية والاجتماعية والقومية ، ومقاييس الحضارة في هذا العصر غير مقاييسها في العصور السالفة . فعالم اليوم غير عالم الامس الغابر . انه في تطور مستمر نحو الانطلاق الحر في جميع ميادين الحياة . فالوهية الملوك ، وعصمة الحكام ، وتحكم الاقطاعيين ورؤساء الاديان ، واستثمار الخاصة للعامة واستعباد الطبقات الكادحة ؛ كل هذه امور وما يشتق عنها هي من دوارس التاريخ ؛ والامة التي لا تأخذ من الانقلابات العالمية

دروسا وعبرا ؛ ولا تماشي التطور ؛ وترغب ان تعيش في القرن العشرين كانها في القرن العاشر او الخامس عشر هي امة فاشلة لايكتب لها البقاء .

واراني موجها سؤالا يتحتم علي الاجابة عليه وهو: هل تقوم الدول العربية ؛ حكومات وشعوبا ؛ بما تفرضه سنة التطور ؟ .

مادمت قد وعدتك ايها القارئ بالصراحة ؛ فليس بوسعي ان اجيب على هذا السؤال بالايجاب . قد تتمرد يا أخي من هذا القول ولكن خذني بحلمك ولاتحول علي غضبك.

تعتري الاقطار العربية هزة سياسية ؛ فتجند دولها في الكفاح لرد غوائلها ؛ وتعتري الاقطار العربية هزات اجتماعية فتتقاعس الدول عن مجابهتها ؛ وان فعلت احتكمت دائما الى مناورات السياسة واساليب السياسيين .

وما كانت السياسة يوما وسيلة فضلى لتقدم الامم ورقي الشعوب اننا في هذه الدنيا غارقون في طغيان سياسي . الحاكم المعبود الوزير سيد في القوم ؛ رجل الحكومات لايطالبه قانون ولا يتقيد بنظام ؛ بينما ترى من الجهة الثانية ان رجال الفكر والفن ممتهنون مغبونون . فالفكر في البلدان العربية يتعثر بالسياسة ؛ والحرية مرهونة بمشيئة السياسة ورجالها وقلما تجد من هؤلاء من يأخذ بالقيم الروحية والفكرية والفنية . .

عفوا من السياسيين ؛ فما انا بظالمهم على قدر ماهم يظلمون المجتمع العربي . لفتة الى كل قطر من هذه الاقطار العزيزة ؛ تدلك على مايبدو في اقطارها من قصور محسوس في النواحي الاجتماعية ؛ والخلقية ؛ والفنية ؛ والتقدمية ؛ قطر تعبث فيه مطامع الطبقة الخاصة ؛ فتترك العامة في جهل مطبق وقطر تسيطر عليه الزعامات الدينية فيبلى شعبه بالتفسخ والانقسام . وقطر آخر يتحكم بمقدراته جماعة الرجعيين والاقطاعيين فتنحر فيه الحرية في صميمها . تقاليد تقيد الفكر بالسلاسل ؛ وغارات تشن على المجددين ؛ وجهل تستبيحه الحكومات ؛ وأوبئة لاتكافح الا بعد ان تفتك ؛ وفقر لايداوى الا بالاحسان لاذل مادام المحسن اليه راضيا بان يبقى عبدا للمحسن . ليت العروبة تتحول الى حضارة ؛ تحطم السلاسل ؛ وتقضي على الجهل والفقر والمرض ؛ وتستعيض عن الاحسان بالعمل . لقد ترك لنا اسلافنا ميراثا صالحا لن يبقي صالحا اذا منعنا عنه سنة التطور . اننا في القرن العشرين وانه لحيف علينا ان نعدد قرونا ونبقى متمسكين بالقديم منها ، نتغنى بامجاد غابرة ، بينما العالم يعمل لامجاد حاضرة وآتية .

ان عالم اليوم في عراك عنيف بين حضاراته . وكل منها تسعى لاجتذابنا الى محورها ، لاحبا بنا بل طمعا بخيراتنا تلهبنا السياسة لانها اقرب الطرق لنوال مبتغاها منا ، واني لاعدو الحقيقة المؤسفة اذا قلت ان السياسة تفسد علينا السعي لايجاد مجتمع فاضل نبني عليه حضارة جديرة بالقرن العشرين . حضارة علمية شعبية تقدمية . هذه هي العروبة في نظرنا ، نبني على مثلها العليا آمالنا لنقول :

نبني كما كانت اوائلنا ... تبني ونفعل فوق مافعلوا

بيروت

الدكتور جور حنا

ارحميني

إرحميني يامناي . . ... فجراح القلب مني داميه . .
ودموع العين ! ! ... اضحت كمياه الساقية . .
جربها دون انقطاع . . ... والحشا فيها التياع . .
إرحميني ، إرحميني . .
إرحميني اني ارجو الشفا . . ... هدني دائي مذ زدت جفا . .
إنني من سقمي لاأتمنى . . ... غير تحنانك ياسلمى علي . .
لحظة بين ذراعيك . . ... ورشفاً من لماك . .
فهما خير دوا . . ... إرحميني ، إرحميني . .
إنني ياسلوتي صب غريب . . ... بشعوري ولقد عز المجيب . .
انت كل المبتغى سلمى ولكن . . ... علتي انك لاتدرين مابي . .
آه لو انك تدرين . . ... فقد زاد عذابي . .
إرحميني وشبابي . . ... إرحميني ، إرحميني . .

بغداد : الكرادة الشرقية

جمال مهدي الهنداوي

أنا والكون

— ٣ —

للعمدة الجليل الشيخ حمير السماوى

ان شربنا البحر قطراً وأكناه الثمر
واجتلیناه رقیـــداً واجتنیناه الدرر
فلمن تنتسب الشمس وما أصل القمر
أفلم يرتبط العالم كنهاً :

. . ليس يدري

إنما الراقد كالميت في سلب الشعور
لا بما يكتنفاه من بلاء وسرور
اين رب العرش ممن تحت طيات القبور
فهما شتان في الأين ولكن :

. . ليس يدري

لمن الارض استقلت بين ابراج الهواء
أبحكم الجذب سارت أم بحكم الاخلاء
أم على قاعدة الشمس سرت والارتقاء
لم بناموس قضاء الله تجري

. . ليس يدري

فكرة الشاعر كلت ويراع الكاتب
ولسان المصقع الفـذ وقلب الراهب
ودماغ الفيلسوف إنك دون الواجب
ادرك الآثار لكن ماوراها

. . ليس يدري

ليته استعرض لما استعرض الكون نظامه
ليته اترع من فلسفة التكوين جامـه
اينما يتجـه العقل يرى الله امامـــه
اينما يرعاه يلقـاه ولكن

. . ليس يدري

عظم المنشىء حتى ارتبكت فيه الظنون
وتعالى الله رب العرش عما يصفون
قابضاً ما كان بالأمس حفيضاً مايكون
اترى يعجز عن إدراكه من

. . ليس يدري

رباعيات

خواطر النفس

للعمدة الجليل السيد عباس شهر

— ٣٦ —

يانعيم الدين استمع من ابيك النصـ ـح فالنصح سلم الآمال
كن نشيطاً وثق بنفسك بعد الله واسلك سبيل اهل الكمال
لاتؤجل الى غد عمل اليوم وغذ الحياة بالأعمال
وتوق الاهمال جهدك تسلم ففساد الدارين بالاهمال

— ٣٧ —

اناعوضت عن حياتي تجاريب وليس التعويض عندي رخيصا
وكأني بها اخيف الى عمرك عمـ ـري فكن عليها حريصا
يابني إرع حق ربك والعيش واهليك والعلى تحيا
وتشجع ان الحياة صراع إن تهيبته هلكت خميصا

— ٣٨ —

إنما انت قطعة من فؤادي لفعت في غلالة من إهابي
وكأني إنقسمت فيك لتجديد حياتي في نشرها واللباب
فاستفد من تجاربي فهي تهد ـيك إذا ماحفظتها للصواب
كيف لااشكر الزمان وقدرد على منكبيك برد شبابي (١)

— ٣٩ —

يغني الضعيف لضعفه وكأنه ذنب يكفر بالفنـاء فينعدم
تنقي الطبيعة للقوي قيـادها ابداً وتفتك بالضعيف فيصطدم
فعل الرياح على م تطفيء شمعة وتزيد في لهب الحريق فتضطرم
إن الطبيعة لايروق لعينهـا غير القوي فكن قويا واحتكم

— ٤٠ —

نسيان نفسك مصرعا متيقنا وركونها للعيش باستقرار
وحي يلقاه شعور باطن بخلودها بعد الحمام الطاري
إنا بدولاب يغور ويعتلي وتدير دفته يد الاقـــدار
جهل امرؤكم دورة يقوى لها ويغيب بعد بمارض الدوار

(١) هذه الرباعيه وقبلها ثلاث يوصي بها ولده المحروس نعيم الدين الطالب في الصف الثالث الثانوي

الوزارات

في عهد الانتداب

للاستاذ السيد عبد الرزاق الحسني

— ٤ —

٥ — الوزارة العسكرية الاولى

تألفت هذه الوزارة في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٢٣ م كما يلي:-

١ — جعفر العسكري رئيساً لمجلس الوزراء
٢ — علي جودت وزيراً للداخلية .
٣ — الحاج عبد المحسن شلاش وزيرا للمالية
٤ — السيد احمد الفخري وزيراً للعدلية
٥ — نوري السعيد وزيراً للدفاع
٦ — صبيح نشأت وزيراً للاشغال

وفي ٢٧ تشرين الثاني ١٩٢٣ م صدرت الارادة الملكية باسناد منصب وزارة الاوقاف الى الشيخ صالح باش اعيان وهو من اعيان البصرة ووجوهها، وبعد احد عشر يوما (١) صدرت ارادة ملكية اخرى باسناد منصب وزارة المعارف الى الشيخ محمد حسن ابو المحاسن ؛ من فضلاء كربلا ورجالها العاملين في الحقل الوطني ، فتكامل بذلك اعضاء الوزارة الجديدة ولما ذهبت الهيئة الوزارية الى الملك فيصل والى المندوب السامي لتقديم فروض الشكر ، كما كانت العادة قال المندوب السامي لجعفر العسكري « كانت عادة الانكليز ان يحكموا مستعمراتهم بواسطة رجالهم مباشرة اما الآن فصاروا يحكمونها بواسطة ابنائها »

منهاج الوزارة

بناء على الثقة والاعتماد اللذين تفضل بهما حضرة مولانا صاحب الجلالة علي وعلى رفقائي ، تحملنا بعونه تعالى واعتمادا على مؤازرة الشعب الكريم ، عبء مسؤولية ادارة المملكة وايصالها الى الاستقلال التام وإضعين امامنا في الدرجة الاولى انهاء مسألة الحدود العراقية التركية على ما يحفظ كيان المملكة ويصون سلامتها ، واننا واثقون بأن المذاكرات السياسية الودية ستفصل هذه المسألة على اساس الحق والعدل وتعيين الحدود نهائياً بصورة تضمن سلامة البلاد والدفاع عنها . والحكومة مصممة على ان تبذل كل مافي استطاعتها من الوسائل المادية والمعنوية لتحقيق هذه الامنية التي تعتقد بأنها امنية الشعب المقدسة ، واننا فيما يلي نعرض على انظار الشعب الكريم مختصر منهاجنا الذي سنسير عليه بتوفيقه تعالى ، وسيقوم كل وزير من الوزراء في ايضاح اعماله من وقت لآخر وعرضها على الرأي العام ليكون عالماً بسير الحكومة ، مقدرا لمجهوداتها وعلى الله الاعتماد .

(١) السهر على الامن ، وتوزيع العدالة بين افراد الشعب والمحافظة على الآداب العمومية ومقاومة كل ماينافي الآداب الدينية ، ومنع تفشي الاخلاق الغير المرضية

(٢) اكمال الانتخابات للمجلس التأسيسي بالحرية الكاملة وجمع المجلس في اسرع مايمكن

(٣) اكمال المقاولات المنفردة المتبعة للمعاهدة العراقية البريطانية والموضوعة تحت البحث بصورة تكفل منافع الشعب

(٤) عرض مسودة القانون الاساسي على المجلس التأسيسي

(٥) عرض المعاهدة العراقية البريطانية على المجلس لابرامها

(٦) المباشرة بالمذاكرات وتعيين الصلات المستقبلة الدائمة ما بين الحكومتين العراقية والبريطانية وذلك على اساس الاستقلال التام والحقوق المتساوية ، وتأييد الولاء والصداقة بين الشعبين

(٧) الاقتصاد التام في كل مصاريف الدولة والاستغناء عما يمكن الاستغناء عنه من الوظائف

(٨) حماية الزراعة والتجارة والصناعة الوطنية والسعي في انماء الثروة وجلب رؤوس الاموال الاجنبية بشرط موافقة وانعاش الحياة الاقتصادية في المملكة .

(٩) السعي في احداث العلائق الخارجية على اثر انتهاء مسائل الحدود، وتأسيس الصلات القومية بين العراق وسائر

بناء على الثقة والاعتماد اللذين تفضل بهما حضرة مولانا صاحب الجلالة علي وعلى رفقائي ، تحملنا بعونه تعالى واعتمادا على مؤازرة الشعب الكريم ، عبء مسؤولية ادارة المملكة وايصالها الى

(١) أي في ٣ كانون الاول ١٩٢٣ م كما في العدد ١١٩ من الوقائع العراقية .

البلاد العربية ، والولاء مع من يوالينا من الامم المجاورة

(١٠) ان المعارف من اهم الامور في نجاح البلاد ولذلك ستبذل الوزارة كل مافي وسعها تنشيط العلوم والمعارف وتزييد المدارس وتحسين حالتها وارسال البعثات العلمية الى الجامعات الشهيرة في الخارج وستسعى الوزارة لمراجعة جميع الطرق الممكنة للوصول الى هذه الغاية .

« ١١ » تقوية القوات الوطنية على ان تكون قادرة لحفظ الامن داخلا ومنع التجاوز من الخارج، وذلك حفظا لكيان المملكة وتأييداً لاستقلالها

(١٢) بث الروح القومية في الشعب وطرد كل فكرة اجنبية

« ١٣ » وضع اساس توزيع الاراضي بموجب الحق والعدالة

هذا مختصر المواد التي ستهتم الوزارة بتطبيقها بكل جد ونشاط ، متكلة على عون الله سبحانه وتعالى ومؤازرة الشعب »[1] »

رئيس الوزراء جعفر العسكري

خلاصة أعمالها

١ ـ اتمت الانتخابات للمجلس التأسيسي وجمعت المجلس في يوم ٢٧ آذار سنة ١٩٢٤ م

٢ ـ اتمت المفاوضات مع الانكليز لوضع الاتفاقيات المالية والعسكرية والعدلية وكذا اتفاقية الموظفين البريطانيين المنبعثة من المواد ٢ و ٧ و ٩ و ١٥ من المعاهدة العراقية البريطانية ووقعت عليها في ٢٥ آذار ١٩٢٤ م

٣ ـ عرضت المعاهدة وذيولها « اي الاتفاقيات الاربع المذكورة » مع البروتكول الموقع عليه في ٣٠ نيسان ١٩٢٣ على المجلس التأسيسي توطيداً لابرامها

٤ ـ اكرهت المجلس التأسيسي على التصديق على المعاهدة وما تفرع منها في منتصف ليلة اليوم الحادي عشر من شهر حزيران ١٩٢٤ م كما فصلنا ذلك في الفصل الثامن .

٥ ـ عرضت القانون الاساسي العراقي على المجلس التأسيسي واستحصلت موافقته عليه .

٦ ـ عرضت قانون انتخاب النواب على المجلس التأسيسي واستحصلت موافقته عليه .

٧ ـ اوفدت وزير الاشغال والمواصلات ، صبيح نشأت الى الكويت في ٤ كانون الاول من عام ١٩٢٣ م لحضور مؤتمر الكويت الذي هيأت الحكومة البريطانية اسباب عقده وحضره ممثلون عن العراق ونجد وشرق الاردن والحجاز بغية تسوية الخلاف القائم بين حكومات هذه الاقطار الاربعة

٨ ـ اغتيل السيد توفيق الخالدي ؛ وزير الداخلية السابق في مساء اليوم ٢٢ شباط ١٩٢٤ م وكان القتيل من غلاة الداعين الى اقامة الحكم الجمهوري في العراق ولم يعتقل القاتل

٩ ـ سمحت الوزارة الى لفيف من العلماء والذين ابعدوا الى ايران على اثر نفي الشيخ مهدي الخالصي الى خارج العراق بالعودة الى كربلا والنجف فعادوا في ٢٢ نيسان سنة ١٩٢٤

١٠ ـ قصد الملك حسين، ملك الحجاز ؛ نجله الثاني الامير عبد الله في عمان ، عاصمة شرق الاردن لتفقد صحته فقرر مجلس الوزراء العراقي ايفاد وزير الدفاع، نوري السعيد، الى الاردن للسلام على جلالته والتماس السماح لسمو الامير غازي نجل الملك فيصل بالتوجه الى العراق فسافر نوري في شباط ١٩٢٤ م وعاد في ٢٢ منه

١١ ـ هاجم الآشوريون المستخدمون في الجيش الليفي البريطاني في كركوك جماعة من اهل كركوك كانوا عزلا من كل سلاح فقتلوا منها ٥٦ رجلا وجرحوا ٤٤ ذاتاً وكان ذلك في اليوم الرابع من شهر ايار سنة ١٩٢٤ م وعبثاً حاول الكركوكيون الثأر لقتلاهم فقد رحلت الحكومة البريطانية افراد الحامية الى (چمچمال) وتوسطت لدى حكومة العراق لتخصيص مبلغ من المال (قدره ٣٠/٠٠٠ ربية) لاسعاف المنكوبين وسافر المندوب السامي الى كركوك لتهدئة الاهلين ومنع توسع الاضطراب ، اما الاسباب التي اذاعتها الحكومة عن اسباب الحادث فتتلخص في ان جماعة من الثواريين كانت قصدت سوق المدينة لابتياع بعض الحاجات فاختصمت مع بعض الاهلين ثم مالبثت ان عادت الى ثكنتها فاستلت سلاحها واخذت تفتك بالاهلين الابرياء فتكها الذريع فكان ما اشرنا اليه

---

(١) جريدة العراق : العدد [١٠٨٠] بتاريخ ٣ كانون الاول سنة ١٩٢٣ م

وكانت منطقة كوكوك خاضعة للبيمنة البريطانيـة المباشرة فنقلت ادارتها الى الحكومة العراقية اثر هذه الفاجعة (وجادت بوصل حين لاينفع الوصل) « ١ »

١٢ ـ قرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في ١٠ تموز سنة ١٩٢٤م منح كل من نجيب اصغر وثابت عبـــد النور وحمدي الباجه جي امتيازاً لانشاء خزان في الحبانية وسدة للفلوجة لارواء بعض الاراضي الزراعية الشاسعة ، وقد ظهر بعد مدة ان اصحاب هذا الامتياز كانوا سماسرة لبعض الشركات الاجنبية وان الاستشارة الفنيه لتصب في ارشاداها آل الامر الى سوق الوزارة المختصة الى التحقيق النيابي .

١٣ ـ كانت المدة المعينة لاجتماع المجلس التأسيسي اربعة اشهر تبتدىء من ٢٧ آذار سنة ١٩٢٤ م فلما انتهت هـذه المدة ولم تنجز المهمة التي اودعت اليه صدرت ارادة ملكية بتمديدها الى ١٠ آب من هذه السنة ولما كان المجلس قـــد انجز اعماله في اليوم الثاني من الشهر المذكور استصدرت الوزارة ارادة ملكية بفضه في هذا اليوم .

استقالة الوزارة

لاريب في ان مهمـة الوزارة العسكرية الاولى كانت المجلس التأسيسي وامرار المعاهدة وذيولها منه واستحصـال مصادقته على دستور المملكة وقانون انتخاب مجلس النواب

« ١ » كان بين عدد القتلى ستة عشر تياريا وثمانية من مسيحي كركوك وقد تألفت محكمة خاصة عاقبت البعض من المجرمين وصفحت عن البعض الآخر ، وفي ٢٧ حزيران ١٩٢٦ «اي بعد وقوع الحادث بعامين» اقترح المندوب السامي البريطاني ان تعفو الحكومة عن الجنود التياريين المحكومين في هذه الجريمة بزعم انهم غرباء هاجروا الى العراق تخلصاً من المصائب التي لاقوها في تركية وايران ولمرور مـدة غير يسيرة على الحـادث بحيث زال كل اثر له في النفوس فلم يسع الحكومة العراقية رفض هذا الاقتراح فقرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في ٢٩ من الشهر المذكور استصدار ارادة ملكية بعفو المذكورين على شرط ان يرسلوا الى قرية « ماي» الواقعة في الشمال الغربي من قصبة العمادية بلواء الموصل والا يغادرونها إلا باذن من وزارة الداخلية.

الخلق الاعوج

للشاعر الشهير السيد أحمد الصافي النجفي

فارقت زيداً حقبة مترجياً ... تقويم طبع فاسد منه التوى
ووصلته بعد الفراق مسائلا ... هل خلقه المعوج بالهجر استوى
فوجدته مازال اعوج قاسياً ... يوماه مابرحا على حد سوى
فارقته فشكوت من طول النوى ... ولقيته فشكوت من قصر النوى

دمشق. أحمد الصافي

ولما كانت قد اتمت هـذه الامور بنجاح وتوفيق فقد رفعت كتاب استقالتها الآتي

ديوان مجلس الوزراء

الرقم ١٦٨٣ التاريخ ٢ آغستوس سنة ١٩٢٤

مولاي صاحب الجلالة

اتقدم للسدة الملكية مسترحماً قبول استقالتي من منصب رئاسة الوزارة لحكومة جلالتكم شاكراً ما اوليتموني من الثقة والعطف ومؤكدا عبوديتي واخلاصي لعرشكم وخاضعاً لاوامركم في جميع الاحوال مولاي

عبد جلالتكم المطيع

جعفر العسكري

وفيما يلي جواب جلالة الملك على كتاب الاستقالة

بغداد ١ محرم الحرام ١٣٤٢ ـ ٢ آب ١٩٢٤

عزيزي جعفر العسكري

اخذت كتابكم المؤرخ في ٢ آب سنة ١٩٢٤ م ومع اني آسف لقبولي استقالتكم فاني ارى في هذا اليوم الذي تغادرون فيـه منصبكم ان اعرب لكم ولزملائكم عن تقديري العظيم للجهود التي بذلتموها في صالح الامة ، واذكر بلسان الشكر المؤازرة التي لقيتها منكم في اوقات لاينكر احـــد حراجتها وتأثيرها الشديد على مقدرات البلاد ونجاحها ، وبهذه المناسبة احب ان تتأكدوا انتم وزملائكم من دوام محبتي واؤمل بأن لا يحرم الوطن في المستقبل من خدمات ابنائه البررة امثالكم

فيصل

الاسبوع الرابع

النشاط الأدبي

في البلاد العربية « ١ »

للاستاذ عبد الحميد الرجيلي

تتفتح البلاد العربية اليوم عن اكمام وازهار عطرة في الشعر والكتابة والخطابة والروايات القصصية وما الى ذلك ويحار الانسان كيف يستطيع ان يجمع هذه الثمرات اليانعة في أطار صغير هو حديث الأسبوع ، فالأدب اليوم من اوسع ماتتنتج هذه البلاد في مجلاتها وجرائدها وكتبها ونشراتها ولا شك ان ذلك من علائم النهضة ومن علائم التحفز الى الثقافة والتطلع الى العلم والميل الى الاقتباس . وقد صدر في هذا الأسبوع جملة من المقالات والقصائد والكتب ، ومما صدر في مصر كتاب (ألحان الحان) للأستاذ عبد الرحمن صدقي ضمّنه جانباً غزيراً من جوانب أبي نواس ، ذلك هو جانب اللهو والأنس من مجون وخمر ومجالس طرب وندوات أحباب وخلان ومحافل هناء وصفاء ولذة . وبحث في ذلك بحثاً واسعاً كما بحث عن شخصية هذا الشاعر وسبب اشتهاره بهذا الجانب من اللهو والمجون ولا سيما انغماسه بالأشربة والخمور المعتقة فأجاد التعليل حيث قال : (فالرجل لطيف الروح . خفيف الظل . مشبوب الحيوية . متيقظ الشعور . شديد الأنس بما حوله . في نفسه سخاء . وفي طبعه مجاراة . مع التفات الى مواضع الفكاهة . وقصد الدعابة . وهذا المزاج يطالعنا في شعره الغنائي ... وليس شيء عند صاحبنا أجرى مع طبعه واصدق خبراً عن نفسه من حديث الخمر وما يتصل بها وينتظم في سلكها . . .) .ولو اضاف الأستاذ عوامل الظروف التي ساعدت أبا نواس على الظهور بهذا المظهر لما كان في تعليله شائبة نقص ولكملت الأسباب التي جعلت هذا الشاعر يجري ذكره في كل نادي خمر وطرب وإنس ويحفظ أشعاره رجال الترف والدعابة والمجون .

ولقد حوى كتاب الأستاذ جميع مايحف بهذا الباب وحوى كلّ وجد منه في عصر ابي نواس فبحث عن الأديرة واثرها في تفشي المجون في ذلك العصر ، وبحث عن مشارب القلايات ونوادي المجان وتنقل هؤلاء في ايام الأعياد والآحاد بين البساتين والحانات ، وتطرق لكل انواع المشروبات وآلات الشرب وهيئة الجلاس في مجالس الشرب وماهو نحو ذلك

وفي أغلب هذه المباحث التي اكثر منها المؤلف استشهد بشعر ابي نواس أو بشعر من يعاصره او يقارب عصره . وحلّى الكتاب ببعض الصور والمناظر اللطيفة التي تمثل لك اوضاع ذلك العصر ومباهج الحياة ، وختم الكتاب بخريطة واسعة عن العراق وما حوله مما كان أبو نواس يسرح فيه ويمرح بزمرة خلانه .

وانت اذا تعمقت في هذا الكتاب تراه على رغم كبره غير ناضج في ابحاثه فهي عرض عام باسلوب عابر ليس من الدقة بشيء ولم يتجاوز المؤلف ظواهر شعر ابي نواس الى ماوراء هذه الظواهر من دقة وعلل واسباب . بل لم يمعن المؤلف في تأريخ ذلك العصر ليعطينا البواعث الحقيقية التي دفعت امثال ابي نواس الى هذا النوع من الاستهتار والبذخ والانحلال . اما بحثه عن الأديرة فاغلبه مأخوذ من كتاب « الديارات » للأستاذ حبيب الزيات ، ومن معجم البلدان وليس فيه غير النقل المستعجل المقلوب العبارة .

وقارن بين الخيام وابي نواس ، وبين المعري وابي نواس فلم نر في مقارنته موفقية لأن سلوك الخيام وخياله ومعانيه وارآء المعري ونشاطه الفكري ورأيه في الحياة كل ذلك لايتفق وابا نواس مهما حاول المؤلف ان يقرب ويدلل .

وقد كان جملة من القدماء ممن كتب في أدب الخمور يختمون كتاباتهم بشيء من النصائح والمواعظ والأرشادات الى التوبة كما فعل ابن ابي داود الظاهري في كتاب « الزهرة » وكما فعل النواجي في « حلبة الكميت » وحاول مؤلفنا أن يقلدهم في ذلك فجاء بعنوان ضخم في آخر الكتاب اسماه «عظمة الاسلام» ولكنه لم يعمل اكثر من تمطيط عبارات انشائية تبين ان الخمر حرام . هذه عظمة الأسلام في نظر المؤلف ولم يزد على ذلك شيئاً .

---

(١) حال دون نشر هذا الحديث في وقته : العدد الخاص بالامام الحسين « ع »

ومما صدر رواية « حـــيرة طبيب » للكاتب الشهير « برنارد شو » وترجمة الدكتور مصطفى حسن يوسف ، وهي مسرحية ذات فصول خمسة كتبها « شو » عقب ترددة على الأطباء لعلاج المّ به واصابه في رأسه فاتاحت له هذه الفرصة الوقوف على دقائق احوال الأطباء وطرق علاجهم . وفي هذه الفصول التي سجلها « شو » ظهر فيها على عادته مظهر المتهكم اللاذع والساخر المبدع ، سخر بهولاء الذين يتعاطون مهنة الطبابه وهم من اخدع الناس واوسعهم في الدجل والتحيل وحمل على هؤلاء الدجالين حملة شعواء وكشف كيفية نشر جملة منهم الذعر والهلع من بعض الأمراض غير المخيفة ليدّر عليهم المرضى المغفلون وابل الدراهم ، وذكر كيف يكبّر الخوف بعض هؤلاء الأطباء من اعراض امراض لاخوف منها ولا خطر ، وكيف يتصل هؤلاء بالصيادلة لنشر الدعاية لبعض الأدوية التي لاقيمة لها ولا اثر منها . كل ذلك في سبيل طلب المـال والغنى ، وعقد « شو » مباحث في روايته عن الاطباء الذين يتوصلون بمهنتهم الى امور غراميـة وكيف يفسدون كثيراً من الزوجات على ازواجهن وكيف يقدمون المريضات ذات القد الرشيق والخد الأسيل على غيرهن ، وشرح جملة أحوال الأطباء الذين يتركون مواصلة الدرس ويعتمدون على شهرتهم الـكاذبة . كل ذلك باسـلوبه التهكمي الساخر المعروف . ثم ختم روايته بمأساة مؤلمة ختمهـا بشرح أحوال طبيب اتصل بزوجة مريض وسعى في جذب قلبها وجسدها وهو مهمل للمريض ساع في زيادة مرضه حتى اماته . موعد لزوجة المريض بأنه سيعقد زواجه منها بعد موت زوجهـا . وفي حالة خطرة للمريض وقبيل وفاته يحضر مراسل الجرائد وهو لايعرف عن هذه الحقائق والمأسات شيئاً . وليس همه الا اخذ خبر موت الرجل لينشره في جريدته .

وفي هذه الحالة يبدع « شو » في التهكم والسخريه من هؤلاء المخابرين الذين لايعرفون الكثير عما ينشرون . وفي الفصل الخامس والأخير من الرواية تنتهي هذه المأساة بترك الطبيب الزواج من هذه المرأة بعد ان خدعهـا على نفسها ، وبعد ان سعى في قتل زوجها بأسم الفن والطب والمهنة والخطأ غـير المقصود ، فيبدع « شو » في هذا الفصل ايما ابداع .

وبالجملة فالرواية من أرقى ما كتب « شو » في فصل الحوار وقد ربط بين الجمل ربطاً محكماً كما ربط الحوار بين الاشخاص ربطاً لاكلفة فيه ولا مبالغة ، وجعل العلاقة بين المقدمات والنتائج والحوادث متماسكة ومتلابسة ، وكأن الرواية حلقة واحدة مفرغة بقالب واقعي واحد .

اما اسلوب الترجمة فجيد وان لم يكن من سمو البلاغة بمكان بل لايخلو من الأغلاط اللغوية والنحوية . ومن التراكيب الضعيفة مما يفقد الروايه رونقها البديع الطري .

وصدر في بغداد كتاب [البادية] للسيد عبد الجبار الراوي بحث فيه بحثاً مسهباً شاملا احوال البادية ووضعها الجغرافي وطرقها وعادات اهلها واقسام العشائر واسمائها . وشرح أوضاعهم الأجتماعية وكيفية حل الخصومات بينهم وكذلك شرح الحالة الأدبية فوضح جملة من كلمات البدو الدارجة بينهم ، وذكر اسماء مجامع المياه واسماء مركباتهم واسماء ولد الناقة واسماء ولد الفرس ، وارجع بعض الالفاظ غير المعروفة في قاموس الفصحى الى اصولها ؛ كما بحث عن تاريخ جملة من المواقع الأثرية .

وقد بما بحث العرب عن المسالك في البادية ومجاهلها ومياهها وآثارها كابن خرداذبة ، والاصطخرى ، وابن حوقل ، ولكن لم يكتب عن ذلك من المتأخرين في أيامنا باللغة العربية لذلك نعد عمل المؤلف الذي جاب كثيراً من اماكن البادية ايام كان مديراً للشرطة خدمة مهمة نافعة لأننا في مثل هذه الأيام من اشد مانكون حاجة الى التعرف الى البادية وشؤونها الأدبية والاجتماعية .

ومما صدر كتاب مهم في بابه ومن احسن الكتب في موضوعه ذلك هو كتاب « قلب اليمن » للمؤلف الأستاذ الفاضل المقدم محمد حسن يقع في « ٢٦٤ » صفحة وعـــدد فصوله ثمانية عشر فصلا كلها مهمة . بحث فيها ماضي اليمن وحاضرها منذ سد مأرب حتى عصر الامام الحالي . بحث عن جغرافية البلاد بحثاً واسعاً مفصلا مقروناً بالخرائط ، وبحث عن طبيعة إلا قليم وعن مرافق البـلاد وطرق مواصلاتها واحوال الزراعة والمـدارس والصحة ، وعن قيمة المرأة واثرها ، وفي الكتاب ابحاث ادبية بديعة ومنها بحثه عن

عن الشعر اليماني الحديث واستشهد بنماذج حديثه منه . وفي طي الكتاب كثير من شرح الكلمات الدارجة وتفسير مدلولها وبما ان المؤلف كان عضواً في البعثة العسكرية العراقية التي اوفدت الى اليمن من مطلع سنة « ١٩٤٠ » م حتى نهاية « ١٩٤٢ » فقد خصص في الكتاب ابحاثاً مهمة عن الحالة العسكرية والجيش وما الى ذلك من الشؤون الحربية والسياسية واعتمد المؤلف على مصادر عربية بلغت الثلاث والعشرين وعلى مصادر اجنبية وتقارير الخبراء واتصل باهل البلاد اتصالا وثيقاً حتى تزوج من هناك فجاء كتابه دائرة معارف علمية وادبيه عن احوال هذه البقعة السعيدة .

وقد كتب عن اليمن في عصرنا هذا جماعة ولكن احداً حتى الآن لم يكتب كتاباً شاملا مثل هذا الكتاب لذلك نعتبره خدمة كبرى ومفخرة لهذه البعثه العسكرية العراقية .

ووجهت اسئلة للاستاذ جعفر الخليلي صاحب جريدة الهاتف نشرها في آخر عدد من جريته تتعلق بادبنا القصصي وغير القصصي وكان جواب الأستاذ جواب اديب مجرب من تلك الاسئلة «اي الشعراء المعاصرين أجدر بأمارة الشعر» فاجاب كما يلي « اذا قلنا ان فنون الادب مثل الازهار ولكل زهرة لونها وعطرها وبهجتها فلا نعتقد حينئذ ان بامكان احد ان يعين اميراً للشعر يستطيع ان يبز كل شيء في موهبته واختصاصه اذ لكل شاعر مخلق خصائص لايمكن ان يجاريه فيها شاعر آخر ، وان امارة الشعر التي اعطيت للمرحوم احمد شوقي لم تكن على اساس امارة الشعر التي تعنى رجحان شوقي على غيره من الشعراء بشعره وانما هي امارة نعته بها داود بركات رئيس تحرير الاهرام لقرب شوقي من الخديوي عباس حلمي ذلك القرب الذي جوّز له ان يكون اميراً كما لو منح احد بالباشويه ولكن الناس قل من وقف على هذه الحقيقة فراحو يلتمسون بعد شوقي اميراً ... »

وخصصت مجلة الكتاب عددها الاخير في ذكرى حافظ وشوقي بمناسبة مرور خمسة عشر عاماً على وفاتها. وساهم في تحرير هذا العدد نخبة من افاضل الأدباء وتناول كل منهم ناحية من نواحي الشاعرين الخالدين ومنهم الاستاذ عادل غضبان تناول الناحية الموسيقية في شعرهما واستدل بادلة عديدة من شعرهما على قدرة الاختيار في وقع اللفظ ورنة جرسه الموسيقى على الآذان وان كان اللفظ منفرداً من الغرابة بمكان ألا ترى ماقي قول شوقي من الوقع في النفس :

شيعت احلامي بقلب باكي ولمت من طرف الملاح شباكي

ألا ترى هذا الترنيم الموسيقى المتساوق في التعبير عن الحسرة والاسى وقد خرج من اعماق قلب واهي الضلوع تحطمت حناياه بلوغه الذكريات وعجز المشيب وكل هذا تجده في لفظ شيعت وان في البيت نغمة اخرى ابداها شوقي في كلمة [لمت] حيث يتمثل لك فيها رجلا يلم الشباك ويضع شبكة فوق اخرى تاركاً وراءه ملذاته ومجالس انسه وشبابه.

وتناول الاستاذ الكبير خليل مطران احسن الذكريات عن حياة هذين الشاعرين الصديقين الاستاذ مما هو شاهده ومما قاله في حديثه « كان حافظ يلقي شعره بأفصح بيان ويضاعف قيمته بحسن انشاده، اما شوقي فلا يلقي شعره. ولكنها التقيا في امتناعهما عن القاء الخطب فلا شوقي ولا حافظ وقف يوماً موقفاً خطابياً وكان حافظ اذا اقيمت له الحفلات ووجب ان يشكر كنت انا اتولى القاء الخطبة .

كان حافظ سخياً في بيته وكان يحب الضيافات الواسعة التي تقدم فيها الألوان الفاخرة والذبائح . وشوقي كحافظ كان قوي الذاكرة الى حد أنه لما نظم قصيدته « النيل » قال المرحوم اسماعيل صبري [انه لم يفلت لفظ شريف من الفاظ الشعر في دواوين العرب من مكان إلا برز في هذه القصيدة . »

وتناول الدكتور مصطفى جواد شعر حافظ وشوقي بالنقد اللغوي على طريقته المعروفة .

ونحن نعرف من سياق مايكتب الدكتور في هذا الباب انه لايعبأ بالمجازات المولدة ولا بنظرية تضمين الافعال افعالا اخرى مقاربة لمعناها واجراء اللازم مجرى المتعدي أو بالعكس ، وقد اصبحت هذه الامور عند المتأخرين من المسلمات ولكن الدكتور يأبى الا ان يسير الكتاب والشعراء في طوق بدوي لامفر عنه ولا محيص ولو كان الدكتور في العصر الاموي لاصلح على طريقته كثيراً من كلمات جرير

من وحي القاموس

« ٥١ »

للاستاذ صادق المليكة

[ا . ف . ق]

الافق بالضم وبضمتين الناحية او ما ظهر من نواحي الفلك او مهب الجنوب والشمال والدبور والصبا .

وقد ورد ذكره في القرآن الكريم قال تعالى «ولقد رآه بالافق المبين» قال المفسرون : رأى رسول الله « ص » جبرئيل في صورته الحقيقية التي جبل عليها في الافق المبين أي افق الشمس ، وقد ملأ الافق قيل ما رآه احد من الانبياء في صورته الحقيقية غير محمد [ص] وقد وردت الكلمة في في الشعر كثيراً قال السري الرفاء :

قم ياغلام فهاتها في كأسها ... كالجلنارة في جنى نسرين
اومارأيت هلال شهرك قد بدا ... في الافق مثل شفيرة السكين

وقال ابراهيم نفطويه :

ارقت للبرق يخفى ثم يأتلق ... يخفيه طوراً ويبديه لنا الافق

وقال المعري :

تمحي الحوادث بالحوراء رائعة ... بين الخمائل والجوزاء في الافق

وقال شاعر :

ولاحت لساريها الثريا كأنما ... على الافق الغربي قرط مسلسل

وقال ابو هلال العسكري :

كأن نهوض النجم والافق اخضر ... تبلج ثغر تحت خضرة شارب

وقال ايضاً :

شمس هوت وهلال الافق يتبعها ... كأنها سافر قدام منتقب

وقال آخر :

لم انس دجلة والهوى متضرم ... والبدر في افق السماء مغرب
فكأنها فيه رداء ازرق ... وكأنها فيها طراز مذهب

وقال التنوخي :

كأن اسوداد الافق بالليل ثاكل ... تسربل الاحداد ثوبا مسودا

وقال شاعر :

ولاح قوس الله من تلقائها ... في افق الشمس يروق من نظر

وقال السري الرفاء :

غيوم تمسك افق السماء ... وبرق يكتبها بالذهب

وقال ابن الرومي :

وقد نسجت أيدي الجنوب شمائلا ... على الافق ركناً والخواشي على الارض
كأذيال خود اقبلت في غلائل ... مصبغة والبعض اقصر من بعض

وجمع الافق آفاق قال الله تعالى في كتابه المجيد : ﴿ سنريهم آياتنا في الآفاق ﴾ اي في النواحي ؛ قال ابو هلال العسكري :

والفرزدق اللذين اصبحا من مراجع اللغة العربية الفصحى وكأن الحضارة والزمن لانصيب لهما في التوسع والمجاز .

وفي العدد قصيدة عصماء للاستاذ علي الجارم في الشاعرين استهلها بهذه الغضبة الادبية على جاحدي فضله وفضل الأدب

ضل شعري وند عني بياني ... ماعلى الشاعرين لو آرشداني
ضاع في ظلمة المشيب انيناً ... وبكى في الصبا بياض الاماني
بين قوم مارن في سمعهم احـ ... ـلى نشيداً من اصفر رنان
صدفتهم عن خالد الفن اضغا ... ث وزهو من كاذب العيش فاني
انا في امة بها جدول الضرب ... طغى سيله على الأذهان
انرأوا صفحة بها بيت شعر ... تركوه يبكي على كل باني
سكت العنـــدليب في وحشة الدوح وغنت نواعق الغربان

ثم قالوا مجـد دون فاهلا ... بصناديد اخريات الزمان
لا تثوروا على تراث امرىء القيس وصونوا ديباجه الذبياني
واحفظوا اللفظ والأساليب والذوق وهاتوا ماشئتم من معاني

ومما جاء في العدد الأخير من مجلة الغرى رباعيات للحبوبي السيد محمود الشاعر المعروف ومنها هذه الرباعية التي يرد بها منتقدي بزته العربية ذات الكوفية والعقال .

شغلت اناس بزتي فاذا همـو ... كل تراه لبزة متحيرا
هذا يود بأن اكون معمماً ... ويود هذا ان اكون مسدرا
ويود هذا ان اظل ببزتي ... وظللت فيها ارتدي متحيرا
ماللورى شغلوا بما لم يجدهم ... ياليتهم شغلوا بما يجدي الورى

عبد الحميد الرجيلي

في ليلة قمراء تحسب انها تاقي على الآفاق اردية قصب

وقال ابراهيم نفطويه :

والغيم كالثوب في الآفاق منتشر من فوقه طبق من تحته طبق

وقال شاعر :

أضاءت به الآفاق شرقا ومغربا
وسارت به الركبان في البر والبحر

وقال ابن الوردي :

إياك من غضبي عليك فانه سهم يجل الدهر عن درياق
واحذر اماجي التي لو قلتها طارت باجنحة الى الآفاق

وقال الشيخ محمد رضا الشبيبي :

ماهذه الأرواح في الآفاق تنتعش انتعاشا
وكأنها لما رأت نار الهوى حامت فراشا
ياواردي ماء الحيا ة تذكروا انا عطاشى

وقال ابها زهير :

سرت في الحب سيرة لم يسرها عاشق في الورى على الاطلاق
ودعاتي تجول في كل ارض وطبولي يضربن في الآفاق

وقد يكون الافق واحداً وجمعاً كالفلك قال شاعر في مدح النبي [ص]

وانت لما ولدت اشرقت الار ض وضاءت بنورك الافق

وقيل فيه انه انث الافق ذهابا الى الناحية .

اما الافق في اصطلاح اهل الهيئة فهو الدائرة الرخوية الثابتة المرتسم محيطها في سطح الفلك تنقسم الكرة الارضية الى شطرين اعلى واسفل باعتبار الناظر وهما افقان حقيقي يمر بمركز الارض ويسمى قطبه الاعلى سمت الرأس ، والاسفل سمت القدم او نظير السمت ، وافق مرئي او شعاعي وهو دائرة صغيرة يختلف قطرها مع اختلاف مكان الناظر ويسمى ايضاً هذا الافق حسياً .

والافقي ما كان من آفاق الارض اي من الذين هجروا وطنهم وتطوحوا في الآفاق اما قول بعض كتاب اليوم الآفاقي فغلط فظيع اذ النسبة لاتكون الا للمفرد الا ما سمع

وافق الرجل يأفق افقاً طوح بنفسه في الا فاق اوبلغ النهاية في الكرم اوفي العلم فهو آفق وافيق ومنه حديث لقمان صفاف آفاق اي ضارب في آفاق الارض للكسب .

امنياك

اتيناك هلالا في حواشي الافق ضاءا
وهزارا تملأ الروضة شدوا وغناءا
ونجوما تطرد الوحشة عني والشقاءا
وربيعا عاطر الزهر وظلا وسماءا
ونسيما سكب الزنبق في فيه الدماءا
وصباحا مشرق الانوار بسام تراءى
وليال بدرها التم تمناك ضياءا
وينابيع من الحب جرت خمرا وماءا
ونشيدا عبقري اللحن يشجي الشعراءا
ومتى يسمعها القلب فيحدوها رجاءا

بغداد عبد القادر الناصري

والافيق جلد لم يتم دباغه اوما دبغ بغير القرظ ومنه مافي حديث عمر : انه دخل على النبي [ص] وعنده افيق وفي حديث غزوان فانطلقت الى السوق واشتريت افيقة اي سقاء من ادم وانثه على تأويل القربة او الشنة .

وافيق بلفظ التصغير موضع في بلاد بني يربوع ذكره ابو دؤاد الايادي فقال :

ولقد اغتدي يدافع ركني صنع الجسد اید القصرات
وأرانا بالجزع جزع افيق يتمشى كمشية النباقلات

وافيق كجريح قرية من قرى حوران في طريق الغور في اول العقبة التي كانت تعرف بعقبة افيق ، ذكرها حسان ابن ثابت بقوله :

لمن الدار اقفرت بمعان بين اعلى اليرموك فالصمان
فقفا جاسم فدار خليد فافيق فجانبي ترفلان

والافاق كشداد من يضرب في الآفاق متكسباً والافق كضارب فرس لفقيم بن جرير .

ويقولون عجت رائحة البخور في آفاق البيت وفلان فائق آفق ، اي غالب في فضله ، وقد افق على اصحابه وافقهم قال الكميت :

الفائقون الرائقو الآفقون على المعاشر

وقال ابو النجم : بين أب ضخم وخان آفق

بغداد صادق الملائكة

(١٠) دنانير

بقلم الاستاذ صدر الدين احمد

سألوني مرة : هل قامرت بالمال يوما من الايام ؟ قلت : بلى ، وقد خسرت عشرة دنانير .. إي والله ! عشرة دنانير كانت تساوي عندي قيمة الزمن الذي خسرته في جمعها فلساً فلساً ، وهأنذا نادم عليها كل الندم ، وما الندم إلا انتباه الضمير الى احد اغلاطه .

تعالوا اقص عليكم كيف قامرت وكيف خسرت ..

كنت ذات مساء جالساً في داري اتصفح كتابا سخيفا اسمه [مبدائع الزهور في وقائع الدهور] اذ جاءني رهط من زفقائي يدعونني إلى وليمة اقامها لهم شيخ لهوج من هؤلاء الاقطاعيين المغفلين . فقلت في سري : هذه غنيمة تستوجب الانتهاز دون اي اعتذار ، ثم ألقيت الكتاب جانباً وخرجت معهم لا ألوي على شيء ..

صدقوني ياناس انها لم تكن وليمة عشاء كما كنت اتوقع من اول مرة ، وانما كانت وليمة [قمار] في منزل ذلك الشيخ العسوف الذي ابطرته وفرة الزرع والضرع حتى جعلته يرى القمار نوعا من الطعام يصلح غذاء للجسم والروح والاخلاق ، اجل ، فان الحرب العالمية الثانيه اسبغت عليه نعماءها ليزداد اثما على اثم ..

اعتاد « الشيخ » ان يقامر في كل ليلة ، وان يخسر في كل ليلة ، اذ لم يكن يحذق فنون الغش كحذاقة زملائه لها ومن ذلك كان يندر ان يربح شيئاً تافهاً الا بمحض المصادفة ولكنه مع هذا ، كان يحذق كيف يستهوي الساذجين الى القمار وان يهوّن عليهم خطب الخاسر بلباقة تدعو الى الاعجاب

وانا نفسي جرّبته في ذلك كله ، وقد رأيته معي كالسياسي البارع حين يخدع شعباً باسره ان يتذوق الاستعمار حلواً .. فما اشبه لغة السياسيين بلغة المقامرين !

لست ادري والله العظيم ، كيف خاتلني « الشيخ » تلك الليلة فاسلمني الى مائدة القمار ، ولا ادري كيف اقنعني ايضاً بان اتفاءل بالحظ كي اصيب التوفيق وانما الذى ادريه حق الدراية انني خسرت في ساعة واحدة عشرة دنانير حسوما فامري الى الطيش والى ذلك الشيخ الماكر ..

قد تقولون انني لم اخسر العشرة دنانير طالما ربحت من ورائها موعظة الكف عن القمار . ولكن هذا القول ، رغم فلسفة صوابه ، لايغير عندى شيئاً من الحقيقة ؛ ولا يرد العشرة دنانير الى يدي ، بل ولايكاد يمسكني احياناً عن معاودة الكرة عسى ان استرجع خسارتي فاستريح فهل استرجع نقودي ، فهل استرجع نقودي ؟؟ هيهات ثم هيهات ثم هيهات ...

لاتحسبوا ان الشيخ وحده هو الذي استولى على نقودي .. لالا ، بل ان هناك ثلاثة آخرين ... ثلاثة من رفقائي الذين يزعمون انهم يحبونني اخلص حب ، ويؤثرونني على انفسهم الى حد الموت .. هؤلاء كانوا ايضاً شركاء الشيخ في اغوائي وتفريغ وفاضي . فياما اكثر الاصدقاء .. اصدقاء المطامع !

رباه ... لقد فضحت اصدقائي وفضحت نفسي وفضحت شيخاً مثالا من الاقطاعيين ، فهل انا الذي فضحتهم ، ام ان فضيحتهم جاءت من اعمالهم ؟ امري اليك ، ولك الأمر من قبل ومن بعد .

انك تعلم ، يارباه انهم خذلوني في نقودي ، واخرجوني ليلا الى الشارع مهموما محسوراً امشي وكانما كل حائط يقول لي : يابائس يا حقير امشي ، وكانما الارض تميد من تحتي تريد ان تبتلعني شر ابتلاع . أمشي وكانما الهواء يلفح وجهي فيصفعني . أمشي وكأنني تضاءلت عند نفسي من ذل وانكسار افهكذا يكون اخر جزاء المقامرين ؟

تماما ...

فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

النجف

صدر الدين أحمد

العروبة الكبرى

بقلم : الاستاذ نجوى عارف قعوار

ان المتأمل في سير التاريخ ، تلفت نظره خمس محاولات كبرى اثرت في سير الحضارة الى مدى بعيد وصهرت مجموعة كبيرة من الشعوب والعناصر بوتقتها وهي الامبراطورية المصرية ، والتوسع اليوناني عامة والحركة الهلينيه منه خاصة والفتح الروماني ، والفتح العربي ، والكومنولث الانجليزي وليس معنى هذا ، ان لم تنشأ دول وأمم لعبت دوراً خطيراً في نفوذها وتأثيرها كالامبراطورية الفارسية ، ولكن الذي أحاول تفسيره ان الدور الذي لعبته الشعوب المذكورة اثر الى حد بعيد في سير التاريخ ، فلو لا كل دعامة من هذه الدعامات الخمس ، لتغير وجه التاريخ ، هذا ناهيك ان هذه المحاولات كانت اقرب مايكون الى الفكرة العالمية ، بتقديم كل منها نوعا من الثقافة التي تزود بها عناصر مختلفة من الشعوب ، كما وتمدها هذه الشعوب بدورها بالوان من انتاجها الخاص لتصهره في هذا الانتاج الاكبر . وليس يعنيني في بحث اليوم ان هذا القرب من الفكرة العالمية ، جاء متعمداً ، وعن نوايا انسانية خالصة ، وهو على كل حال لم يجيء من مثل هذه الدوافع ، واكثره جاء بطريق غير مباشر ، بينما كانت تلك الامة تفرض نفوذها ، فاذا بها تجمع الشمل ، وتقرب الناس ولكن الذي يهمني ان التأثير العربي ، والذي هو متمثل فينا اليوم ، هو واحد من هذه التأثيرات الخمس ، وان شئت فقل التيارات الخمس التي اثرت تأثيرا بالغاً في بحر الانسانية الكبير وإذا ما انتهيت من هذا ، فالى اي حد تؤثر هذه العروبة الكبرى على حياتنا اليوم وتتصل بمشاكلنا .

وانا ككثير من سكان العالم العربي اؤمن بالعروبة الكبرى دواء ناجعاً لمعالجة مشاكلنا الكثيرة وحصنا منيعا يؤيد وضعنا الحالي لنواجه به المشاكل العالمية .

وإنها لنعمة من نعم الله ان ننتمي نحن الى واحدة من هذه المدنيات العظيمة ، وان تبقى شخصيتنا باقية الى هذا اليوم بينما يد الزمن قد بددت ثلاثة من الشعوب الاخر ، وغيرت من حالها ولم يبق منها إلا تراثها ، بينما شخصية الشعب قد انسابت في حياة شعوب جديدة ثم يجيء العصر الحاضر فيستبد بمصير الناس أمران اولهما القوة المادية ، وثانيها المقدرة على التكتل وخلق روابط تقرب طائفة من الناس لبعضها ، لتواجه بها كتلة اخرى من الناس ، ويلتفت العرب الى العرب الى انفسهم ، فاذا بالعامل الثاني ، في نفوذ الشعوب واثرها ، جاهز في حياة الغرب من قرون بعيدة ، مما يجعل تأثيره ابلغ واعمق . وليس لنا الا ان ننظر الى الصراع العنيف الناشب بين الدول ، وكيف تلجأ الى التكتل ليرد بعضها على البعض الآخر ، فنفزع نحن الى هذه العروبة الكبرى ، لنجدها الاداة الوحيدة والفعالة ، التي تضمن لنا الحياة الحرة والشخصية القوية في هذا الصراع العنيف وينفرد الشرق الاوسط بالاضافة الى ماذكر بحاجته الماسة الى مثل الايمان بالعروبة الكبرى نظراً لمشاكله الناجمه من مركزه الجغرافي ، وهذه المشاكل هي اولا كون الشرق الاوسط نقطة الاحتكاك بين القوى الدولية المختلفه ، وثانيا انه مصدر ينابيع البترول في العالم ، وثالثاً انه أقصر طريق بري وبحري وجوي بين الشرق الذي ينتج المواد الخام ، وبين الغرب الذي تقوم موارد رزقه على تحويل هذه المواد الخام الى منتوجات ومصنوعات ، واخيراً انه خط دفاع له شأنه في الحروب ، وهذه الخصائص المذكورة في وضع الشرق الاوسط ، والتي هي اليوم سبب مشاكله الرئيسية بامكانها ان تتحول الى امتيازات ومصادر قوة ونفوذ في حياة الشعب الذي يسكن الشرق الاوسط ، وقد ورثه من اجيال بعيدة .

وغني عن القول ان القوة التي ستحول الشرق الاوسط الى منطقة ذات نفوذ مستمد من حياة مواطنيه هو هذه العروبة الكبرى التي تشمل التراث واللغة والاماني القومية والوحدة في الشعور والهدف . وانه لما يثلج الخاطر ان يقظة العرب ونهضتهم الحديثة تستمد اسباب تمارينها من مثل هذا الايمان ولكن تحقيق هذا الحلم الجميل يحتاج الى كفاح طويل ، فهذه البلاد اليوم تختلف اوضاعها السياسية ؛ ويتفاوت مدى

تحصيلها الثقافي ، عدا ان خصائص الشرق الاوسط المار ذكرها ،قد جعلته مطمع انظار الشعوب ، فقد سطا الغرب على ديار العرب ومنازلهم ، فشرحوها ومزقوها كما شاءوا ، وعبثوا بمقدرات الشعب الآمن والذي كان العصر التركي قد جمده وأخمد تفكيره ونشاطه .

والعرب اليوم في محاولتهم للتكتل وعزمهم على مواجهة مشاكل كل بلد عربي من بلدان الشرق الاوسط بداً واحدة انما هم يقطعون مرحلة مهمة في سبيل هذا الإيمان ، وغني عن الذكران هذه المحاولة لمواجهة قضايا العرب كتلة واحدة هي الاختبار العملي ، لهذا الايمان ومدى فعاليته وتأثيره .

وانا احب ان اخلص من هذا لأشير الى ان العرب فوعروبتهم الكبرى هذه هم اصحاب مسؤلية جليلة ، فحركة التحرر التي يعمل العرب لها اليوم ان هي إلا وسيـــلة ـ وليست غاية ـ لهدف أسمى، الهدف هو ان يؤدي العرب رسالتهم في حقل الانسانية الثقافي ، فالعرب اليوم هم الممثلون لهذه الدعامة العظيمة في صرح المدنية ، والتي اشرت اليها في بداءة الحديث ، ومن واجبهم ان يستمروا فيها ، يساعدهم على ذلك ماضيهم النير ، وموقعهم الجغرافي الذي تلتقي به مختلف الثقافات ، ومميزات عقليتهم وخصائص مزاجهم ، ولن يسمح لي المجال في هذا الحديث ، ان أتعرض الى نواحي العقلية العربية ويكفي ان اشير هنا بكلام مطلق الى ان هذه العقلية تتميز بميل نحو تحقيق مثالية الامور ، وتقرب الاشياء بشعورها وعواطفها . وتلبي الدوافع بحماس وحرارة ؛ وانا لست احاول في هذا ان ابرهن ان العقلية العربيـة خاصة ، والشرقية عامة افضل من غيرها من العقليات ، و كفى ان اشير هنا انها تختلف عن العقليـة الغربية مثلا والتي تسير العالم في الاتجاه الذي يسير فيه الآن والعالم يحتاج اليوم الى شكل من اشكال الاختلاف .

واذا بالاضافة الى هذا استطيع ان أذهب الى ابعد مما ذكرت ؛ فأنا أومن بالعقلية العربية ؛ والمواهب العربيـة ؛ إيماني بعبقرية قد ركدت مدة من الزمن ثم اسيتقظت بعـد ان نالت قسطاً من الراحة ؛ استيقظت متحفزة نشطة لتواجه مشاكل جديدة ، وقضايا جـــديدة ؛ بل لتبصر حولها آفاقا

أبتسم

عن ديوانه (الشامل) لإيليا ابو ماضي

قال : الليالي جرعتني علقما ... فلت: ابتسم ولئن جرعت العلقما
فلعل غيرك ان رآك مرنما ... طرح الكآبة جانباً وترنما
اتراك تغنم بالتبرم درهماً ... ام انت تخسر بالبشاشة درهما
ياصاح لاخطر على شفتيك ان ... تتألما والوجه ان يتحطما
فاضحك فان الشهب تضحك والدجى متلاطم ، ولذا تحب الانجما
قال البشاشة ليس تسعد كائنا ... يأتي الى الدنيا ويذهب مرغما

جديدة من الثقافة والتهذيب فتسعى اليها لتعانقها ؛ وتذيب قرائحها فيها ؛ ولتصف ماتشعره اثناء سيرها في طريق الحياة الجـديد .

إن الغرب قد تناول ميادين العلم والثقافه ؛ وبحث فيها حسب عقليته ؛ وخلق من العلم التطبيقي هذه القوى المادية وما يتبعها من فلسفة ونظم واتجاهات ؛ وسير العالم في سلك جديد ؛ وهو سلك شائك وعر ؛ رغم مايعتبه من رفاه مادي والعالم بعد ان استنزف موارد هذه العقلية وخضع لها يحتاج الى من يتسلم زمام هذا المسلك اليوم ليدخل عليه تحسينـا وتغييرا . فهل يعود دور الغرب في ظل العروبة الكبرى ليتنا ولوا هذه الثقافة ويؤثروا فيها ؛ ولعلهم يحولون مسراها الى هدف اسمى من هذا الذي تنخبط فيه اليوم ؛ هدف يعنى بقيمة الانسان ؛ ويجعله سيداً للآلة التي هو اليوم عبـدها . هدف يمكن الناس لان يبلغوا غاية امكانياتهم ؛ وبذلك يحققون وجودهم .

لاشك انها غاية جليلة تحتاج الى كفاح العالم بأسره ؛ ولكني اومن بالعروبة الكبرى التي قربت الناس الى بعضهم في الماضي فحققت بذلك مرحلة من الثقافة العالمية ؛ ان تسدى في المستقبل القريب قسطاً كبيراً لتحقيق مثل هذا الصنيع في الحقل الانساني الكبير ؛ لان مشاكل العالم اليوم تحتاج لى عقلية جديدة لتعالجها ؛ وتقود دفتها ؛ فالمادية الغربيـة قد خلقت قوى عظيمة ولكنها لم تخلق نفوساً كبيرة للسيطرة عليها .

فلسطين — نجوى قعوار

الجامعة العربية

في شعر حافظ ابراهيم

بقلم : الاستاذ محمد محمد الحوفي

وأي شيء غير الجامعة تريد أن نحدثك عنه في شعر حافظ ونحن العرب الآن لا نرى إلا بأعين الجامعة ، ولا نسمع إلا بآذانها ، ولا نفكر الا بعقلها . انها المعجزة التي نعلق عليها آمالنا ، انها النار التي سنصليها للكلاب النابحة من حوالينا .

ومن الوفاء للخالدين من الشعراء ، أن نبسط على دول الجامعة وجيشها خاصة ـ حديث حافظ ابراهيم عن الجامعة ، وايمانه بقيمتها ، وحرارة دعوته الى تأليفها . وقد تعمدنا ان نذكر الجيش في هذا المقام ؛ لان حافظا كان ضابطا مصريا تخرج في المدرسة الحربية ، وعين في السلك الحربي بالسودان ثم اتهمه الانجليز مع زملائه بالثورة ، فأحيل الى الاستيداع . فليسمع كماة فلسطين شعر زميلهم الموهوب .

ونعتقد لو أن حافظا كان اليوم حيا لاستبق الى المعمعة المترقبة في فلسطين ، لينافح عن العروبة بصولجانه كما نافح عنها طوال حياته ببيانه .

وبعد :

فان الاشياء تولد في سجل الوجود قبل أسمائها ، وقد درسنا شعر حافظ فرأينا ان الجامعة العربية مولودة فيه منذ مايقرب من نصف قرن : كانت الوحدة العربية عقيدته يرجعها في قصيده عند كل مناسبة ، يتلهف عليها ، ويوالي الدعوة اليها ويريد من الدول العربية أن تؤلف من انفسها حلفا قويا أبياً تنسى فيه فروق الأديان والألوان .

ففي حفل اقيم لحافظ بالجامعة الأمريكية بالقاهرة سنة ١٩٢٩ ، لايطيب له الا أن يتحدث عن الشرق ، ويتمنى أن تكون الدماء الجارية في عروقه هي المودة ، ويتحسر على تنكر الايام لمجده ، وقد كان العالم من قبل يرتج من زأرات أسده . ثم يوصي حافظ العرب ان يرضعوا ابناءهم افاويق الوطنية منذ ميلادهم حتى يكون للوطن والله مكان على في قلوبهم .

ولا يكتفي بالاجمال في طلابه للوحدة العربية ؛ بل يذكر أسماء الدول العربية ؛ وتحنان بعضها الى بعض . يقول

متى ارى الشرق ادناه وابعده ... عن مطمع الغرب فيه غير وسنان
تجرى المودة في أعراقه طلقا ... كجرية الماء في اثناء افنان
لافرق مابين بوذى يعبش به ... ومسلم ويهودي ونصراني
مابال دنياه لما فاء وارفها ... عليه قد أدبرت من غير إيذان
عهد الرشيد ببغداد عفا ومضى ... وفي دمشق انطوى عهد ابن مروان
ولاتسل بعده عن عهد قرطبة ... كيف انمحى بين أسياف ونيران
فعلموا كل حي عند مولده ... عليك لله والأوطان ديتان

النيل وهو الى «الاردن» في شغف يهدى الى «بردى» اشواق ولهان
وفي «العراق» به وجد بدجلته ... وبالفرات وتحنان لسيحان

* * *

وفي حفل اقامه لتكريم بعض الاخوان السوريين بفندق شبرد بالقاهرة سنة ١٩٠٨ لايتحدث عن مصر وسورية الا باعتبارهما دعامتين من دعائم الشرق العربي ، يجعل الهلال شعارهما ؛ والعربية فخارهما ، والعرب آباءهما . . .

يقول :

لمصر أم لربوع الشام تنتسب ... هنا العلا وهناك المجد والحسب
ركنان للشرق لازالت ربوعهما ... قلب الهلال عليها خافق يجب
خدران للضاد لم تهتك ستورهما ... وان سألت عن الآباء فالعرب

ويمضى في ذكر الاواصر بين البلدين الى ان يقول بيته المشهور الذي تغنيه لم كلثوم في حفلة ملوك العرب بقصر عابدين العامر مع ابيات الاستاذ الاسمر . . !

هذى يدى عن بنى مصر تصافحكم ... فصافحوها تصافح نفسها العرب

انظر اليه كيف كان يهفو قلبه الى الوحدة العربية حتى ان لم يكتف بمصافحة سوريا ، بل صافح العرب كلهم حتى لايجد العدو في العرب خارجا على الجماعة فيستطيع ان يضرب بعضهم .

* * *

وهذا حافظ في عيد تأسيس الدلة العلية بفندق

الكونتنتال سنة ١٩١٦ يعرض في قصيدته للعصبية العربية فيحياويبارك غرسها ويزكيهاوينعى على الذين يعيبون عصبيتها يريدون أن يغلوا حدها ، ويحطموا سندها ، مع أن هؤلاء العائبين يتكالبون على التعصب والوحدة . ويحذر الشرق من ثعالبة الغرب مشبها لهم بالخمر تبدو في الكأس شهية محبوبة ، حتى اذا دخلت في الرأس طاحت بصوابه :

يقولون في هذي الربوع تعصب واي مكان ليس فيه تعصب
فياشرق ان الغرب إن لان اوقسا ففيه من الصهباء طبع مذوب
فخف بأسها في الراس والراس يصطلي
وخف ضعفها في الكأس والكأس تطرب

ويعمد حافظ بعد ذلك إلى إقناع الغرب ومحاولة وعظه بصروف الايام واخذات القدر :

فيا غرب إن الدهر يطفو بأهله
ويطويه تيار القضاء فيرسب
اراك مقر الطامعين كأنما على كل عرش من عروشك اشعب

ولو ان حافظا عاش الى اليوم ليرى ان المواعظ لم تعد تفلح في درء الطامعين لكف عن نصيحته للغرب ؛ واستصرخ قومه الى الدماء والسلب والحرب .

على انه رحمه الله لم يدعنا نتمسك بعتابنا له على ذلك ، فانه اكد في مناسبات عدة ان الكلمة للقوة ، وان نباح الكلاب لايقطعه الاسنة الحراب . فهو في حرب طرابلس سنة ١٩١٢ يقول :

طمع ألقى عن الغرب اللثاما فاستفق ياشرق واحذر ان تناما
واحملي ايتها الشمس الى كل من يسكن في الشرق السلاما
واشهدي يوم التنادي اننا في سبيل الحق قدمنا كراما

لم يعد حافظ اذن يهادن او يلاين او يعلق على غير القوة وكان شعره لقوة مناسبته لحوادثنا اليوم - حديث عهد قد قيل في هذه اللحظات التي نعيء فيها انفسنا لرد كل من تحدثه نفسه بالاعتداء علينا .

وغير عجيب من حافظ ان يكون طابع شعره هو القوة فانه كما قلنا ضابط حربي وطني ، حجته هي القوة يدع بها الغاصب ويمزق السالب .

ومن اقوى الأدلة على إيمانه بالقوة واعتماده عليها ،

ليقرأها كل خائن

امن اجل ان يسلم الواحد تطل الدماء وتفنى الالوف
ويزرع اولاده الوالد لتحصدهم شفرات السيوف
امور يحير بها الناقد وتدمي فؤاد اللبيب الحصيف
وفي كل منزلة مأتم تشق به الغيد أزرارها

ايليا ابو ماضي

نشيده الذي الفه للشبان المسلمين . فقد عول فيه على اخذ الحقوق باليد واشعل الغيرة الوطنية بذكرى ايام المجد السالف والسلطان الواسع الوارف . ونفى نسبنا عن العرب ان لم ننجد بلادنا بالحديد والنار ونخلص حمانا من مخالب الاستعمار . . ان لم نفعل فالموت بنا احق .

يقول في هذا النشيد وكأنما فرغ من تأليفه اليوم ليسمعه الجحفل العربي الباسل الرابض في ثرى فلسطين :

أعيدوا مجدنا دنيا ودينا وذودوا عن تراث المسلمينا
فمن يعنو لغير الله فينا؟! ونحن بنو الغزاة الفاتحينا
ملكنا الامر فوق الارض دهراً وخلدنا على الأيام ذكرى
أتى عمر فأنسى عدل كسرى كذلك كان عهد الراشدينا
جبينا السحب في عهد الرشيد وبات الناس في عيش رغيد
وطوقت العوارف كل جيد وكان شعارنا رفقا ولينا
سلوا بغداد والاسلام دين أكان لها على الدنيا قرين
رجال للحوادث لاتلين وعلم أيد الفتح المبينا
فلسنا منهم والشرق عاني إذا لم نكفه ريب الزمان
ونرفعه الى اعلى مكان كما رفعوه او نلقى المنونا

- *

وبعد فأنت تلحظ في هذا النشيد ما اكدناه سابقا وهو ان حافظا لم يكن يتمنى لمصر وحدها ؛ او يخص بالذكر عزها ومجدها لأنه لم يرها الا عضوا في الكيان العربي الذي يتألف من الدول العربية ، فهو إذا تمنى شيئا ، تمناه للجسم كله ، واذا فخر ذكر مفاخر هذا الكيان العربي كله . . . لو عاش حافظ الى اليوم لقرّ عينا بالجامعة العربية . رحمه الله .

القاهره محمد محمد الحوفي

من ديوان الاوتار

القرآن

للعلامة السيد محمد جمال الهاشمي

يانشيدا صاغه الله وغناه الرسول
فيك اكوان بها تاهت قلوب وعقول
ومعان يقف العلم بها ، وهو جهولا
عالم لم يحوه عرض ، ولم يسبره طول
واضح المنهج ماضل بمجراه الدليل
مشرق الغاية مافيها قشور وفضول
غامض الاعجاز عن إدراكه الفكر كليل
اتراه هو في منطقة اللفظ يجول
ولدنيا اللفظ ابواب نعيها وفضول
امْ تراه هو في صومعة المعنى نزيل ؟!
ومن الفكر الى المعنى وان دق سبيل

❁

ايها اللاحن الذي هلهل فيه « جبوئيل»
فاذا نغمته خمر به الدنيا تميل
واذا الافق شموس واذا الارض حقول
واذا التأريخ يستعقبه فصل جميل
فيه تنزاح عن الفكر سجون وكبول
هجم الفجر على الآفاق بالنور يصول
وابل البعث جيلا زاره وهو عليل
أوجز البحث به واختصر الدرب الطويل
وشى الانسان في نهج الى الحق يؤول

❁

مايقول الشعر في وصفك؟ قل لي: مايقول
انت بحر يتقي موجك «فعل» و«فعول»

النجف — محمد جمال الهاشمي

حنين الروح

الاستاذ الكبير حسان حليم دموس اشهر من ان يعرف وهاهو يوا فينا بعدة قصائد لاهوتيه ساميه (البيان)

روحي تحن الى ظلالك وفمي يحدث عن جلالك
سبحانك اللهم في كون يدل على كمالك
الملك ملكك في السماوات العلى وهنا كذلك
اين السعادة في الدنى والمرء في دنياه هالك
شوقي الى عدل الملائك لا إلى ظلم المالك
فاجعل حياتي في يديك فكلها من بعض مالك
انا من انا يارب إن قارنت قولي في فعالك
انا نسمة مرّت على هذي الربى وعلى جبالك
انا من ضبابك قطعة بيضاء تزقد في تلالك
انا موجة من بحر جودك ترتجى صافي نوالك
انا نجمة لمعت وغابت فجأة والليل حالك
انا رملة صغرى تقلبها الرياح على رمالك
انا دمعة سالت على خد الطبيعة من زلالك
انا ظل طيف عابر في مهمه وعر المسالك
يجتاز في وادي الحياة ولا يرى الا المهالك
ويخوض في بحر المنى متمسكا بعرى حبالك
يارب أنقذني سريعاً إن اكن اهلا لذلك
إني تعبت من الحياة فهل فهل ارى باهي خيالك
واذا النفوس تطهرت حنت الى مرأى جمالك
انا اكتفي سكنا بقربك بين شمسك او هلالك
ياجذا الارواح تصبح في الاعالي من عيالك
هي حول عرشك كالملائك عن يمينك او شمالك
نور على نور تدفق بين جنات هنالك
اشهى مناي ظلالها فاجعل نصيبي في ظلالك

لبنان — حسان حليم دموس

اقصوصه مصريه

عندما تبصر القلوب

السيد محمود تيمور كاتب قدير وقصاص شهير يسمو بالنفس الى اجواء بعيده من الخيال السامي ويهبط بها الى اغوار عميقه من المعاني الدقيقه ، وهو اول عربي تعنى المكتبة الغربيه بنقل آثاره وترجمتها . وهاهو يوافينا من مصر بهذه القصة الممتعه . فالبيان يقدم اكباره واعجابه بابن النيل كما يحرص بان يواصله بحسن ظنه وانتاجه القيم

(البيان)

كنا ثلاثة من الأصفياء جلوساً تحت عريش في حديقة ساذجة بمغنى احدنا « رشوان » .

نحن هنالك في ارباض « مصر الجديدة » نشرف على ذلك الخضم العسجدي الزاخر في الصحراء المترامية الاكناف

واقبل خادم الدار يرفع عن المنضدة اقداح القهوه ... وفيما هو مدبر عنا ، قال :

أأضيء المصابيح ياسيدي ؟

فأجاب رب الدار ، وهو يحدق امامه في زحمة الظلام الزاحف على الصحراء :

كلا . . .

وانصرف الخادم توارى شبحه عتمة الطريق . . .

والتفت الينا « رشوان » قائلا :

ماارد ع الظلام ايها الرفاق وما اجمله !... إني لأوثره على النور في مثل هذه المجالس الهادئة ، ندير فيها تلك الأحاديث العذاب التي تقتضي جو امن السكينة والصفاء لا يهرج فيه ولا ضوضاء ! . . .

كان مضيفنا يلقي بهذه الكلمات وهو معطوف ببصره حوله في الفضاء ؛ تهيم به النشوة ؛ وكأن وجهه في قسماته الحبيبة وجه عذراء .

فهمهم « حسنى » يقول :

انت على حق . . إن موضعنا هو الحب ، ومن اولى من الحب بجو ساج تشيع فيه المساترة والتحرز ؟ !

واخرج « حسنى » علبة لفائفه ، وهم بأن يأخذ منها لفافة ؛ فابتدره « رشوان » بقوله :

أتريد ان تخدش ستر الليل بجمرة لفافتك ؟ فأدخل « حسنى » علبة لفائفه في جيبه ؛ ونهض بقامته الفارعة الرشيقة ، ووجهه الطويل الدقيق ، ووضع يده على مسند مقعده ، وقال :

أنت في هذا محق . . . لن اخدش ستر الظلام !

وأخرج سبحته يعبث بحباتها . . .

وغشي الصمت هنيهة ؛ فقلت :

إني أخشى أمرا . . .

فقال « رشوان » :

ماذا تخشى ؟

طلوع القمر . . .

لو طلع لنم علينا حقا . . إن ضوءه ليكشف ادق الخوالج والحب لا يلائمه إلا الغموض والخفاء . . لهذا القمر وسوسة مهما تكن عزوبتها فانها فيما أرى تشوب السكون المنشور هذا الملك اعده متطفلا يقحم نفسه دائما في مثل هذه الخلوات علينا إذن ان نكمل حديثنا قبل ان يفجأنا ذلك الواغل ليشركنا فيما نحن فيه . . .

أية مرحلة بلغنا من مراحل الحديث ؟

كنا نضع تعريفا للحب يكشف حال المحبين . . .

مازلنا في حيرة من امر الصيغة التي يتم بها التعريف !

قصة الغد

حقا إننا لاغرار ... من لغو الحديث ان نحاول وضع تعريف محدود لتلك العاطفة السحرية التي لاتحد .. إن اية لغة من لغات العالم ليعز عليها ان ترسم لهذه العاطفة حدودا ومعالم الحب لغة القلب ونجوى الضمير . . .

فخطا « حسنى » بضع خطوات ، والسبحة في يمينه ، تتوالى حباتها بين إصبعيه ، وقال :

في مكنتي ان اضع تعريفا اقرب الى تمثيل الحب للاذهان وامسك لحظة ، ثم استأنف قائلا :

ليس الحب اكثر من قوة كهربية . . وما قلب الرجل الا « بطارية » موجبة ؛ على حين ان قلب المرأة « بطارية » سالبة

فغمغم « رشوان » :

قوة كهربية ؟ « بطارية » ؟ اتريد ان تقحم الحب في مجال العلوم وميدان الصناعات ؟

اني لفاعل ، ومافي ذلك ضير . . ان القوى الكهربية لتتصل بكل شيء ، حتى انها لتتسلل الى القلوب والارواح . . وهل يقوم كيان الوجود إلا على الذرات الكهربية والتفاعل بينها ؟

حسناً ، فلتشرح لنا كيف يتولد الحب فيما ترى ؟

هين من الامر ، الحب قوة كهربية سياحة هائمة في الاجواء والآفاق ، لاتفتأ تهيم وتسيح حتى تقتنصها « بطاريات » القلوب ، وليس كل مايتصل بالحب من الوانه وظواهره وتقلباته الا من اثر تلك المولدات الكهربية ونوعها وما هي عليه من تفاوت في التكوين والاستعداد . . .

فقلت ، وأنا أرنو الى « حسنى » في عجب :

وهذه القوة الكهربية التي تصفها : كيف تقتنصها القلوب ، وهي هائمة شرود ؟ افي مستطاع كل قلب ان يقتنصها

ان الاقدار تلعب في هذا الشأن لعبتها الكبرى ... اذا شاء القدر القى اليك وإلي من كثب ان تكون شريكتك في الحب بهذه القوى ، فسرعان مايقتنصها القلبان ، وسرعان مايتصل التيار . . .

فهمهم « رشوان » : والعين ؟ ألا حظ لها فيما يكون ؟

فأجابه « حسنى » :

حظ ليس بالموفور . . . ربما احببت دون ان تتوضح لك صورة من خفق لها قلبك . . . وهل يستعصى الحب على من يفقد النظر ؟ ... للقلب بصيرة نفاذة يتضاءل إزاءها لحظ العيون ، فلا غرو ان تقع في شأن الحب احداث تبدو غرائب ومعجزات تضل فيها العقول . .

فترددت على شفاهنا همسات تعجب وتساؤل : أية غرائب وأية معجزات ؟

فقال : في المثل مايغنى عن طول النقاش . سأقص عليكما ماحدث لي ، وفيه لكما مقنع . .

ورجع « حسنى » الى مكانه ، فاستوى على كرسيه ، يقص قصته رانى العين الى مايحيط بنا من استار الدجى . .

ـ قال : الحق ياصديقى انى لاأدري كيف اجلو لكما حقيقة ماوقع لى : احبّ هو بمعناه الاصيل ؟ ام عاطفة طارئة هي ؟ ام نزوة من نزوات الغريزة وفلتة من جماع الشباب ؟! وإني لأرى على اية حال ماجرى لونا من الوان الحب ، مظهراً من مظاهره ... وان تفرد بالشذوذ عن المألوف !

ولقد بلغ من غرابته اني اكاد اكذب حسى ، وانكر ذاكرتي . . . ولكنى على الرغم من ذلك ارى تلك الحادثة تبدو واضحة جلية وان تمت مشاهدها في لجة الليل ! . . . إنها قصة الظلام والخفاء ! . . .

كان ذلك منذ سنوات ، يوم كان الثغر الاسكندري هدفا للغارات الجوية تزعجنا بها الطائرات في الاماسي !

وكنت حديث عهد بالانتقال الى مسكني الجديد ، اقيم في شقة صغيرة تناسب عزباً مثلى يعيش وحده ... وكان عملي في قسم الصحة ببلدية « الاسكندرية » يقتضى ان امكث في في مكتبي معظم اليوم ، وطالما تناولت طعامي خارج البيت وما كنت اعرف من شئون جيرتي شيئا ذا بال ، وان علمت ان الكثير من سكان الدار ترحلوا الى الريف نجاءً بأنفسهم من الأخطار !

وتوالت بضعة ايام دون ان تروعنا الغارات ، ولكن فترة الأمان لم تطل ، فقد حدث ليلة ان صيحت صفارات الانذار بصوتها الارعن تنعب ، فقفزت من فراشي ، وارتديت ملابس على عجل ، وهرعت هابطا الدرج الى مخبأ الدار ، ولم يكن مخبأ مكتمل الأدوات وافيا بالغرض ، وإنما هو هو او شبه هو عتيق مهجور استخدم مخزنا للأنقاض ، فأعد إعدادا سريعا ليأوى اليه الهاربون من قذائف السماء !

وما ان دخلت فيه حتى ألفيت بعض الاشباح قد تجمعت في ركن منه ، هذا يدعو ويتضرع ، وذلك يبدى الشجاعة ويطمئن جاره ، وهو احق بالتشجيع والاطمئنان ، وآخر معابث يستهويه صوت القذائف ، فهو يستمع ويهتز . . .

وقد لبثت بجوار الباب مشغولا بأمرى عن متابعة اللغط والتصايح . . .

وكان للمخبأ منفذان : الباب الذي اجاوره ، وشباك يتسلل منه بصيص من النور الازرق منبعث من مصباح

الطريق . . . فكان هذا البصيص كل نصيبنا من النور في مخبئنا الموحش . . .

وما هي الا ان ارتجت السماء بقصف القذائف ، فاشتدت الجلبة وعلت الصيحات ، وتراجعت ملتصقا بالجدار امسك بعوارض الباب . . . .

ولم اكد افعل حتى مست يدى كفا رخصة ، ولكن ماسرع ان ارتدت هذه الكف حين شعرت بأنها مست يد إنسان . . . وطالعت على الفور في الشعاع الأزرق الشحيح وجهانسويا لم المح منه الا معارف غير متوضحة . . . ووقع في روعى انه وجه عذراء . . . ولست ادري على وجه التحقيق اتبادلنا خواطف النظرات ؟ ام ان ذلك لم يقع ؟ . . .

ورأيت الشبح يدلف ، ومن خلفه شبح رجل يدفعه وهو يهمهم راعش الصوت :

لوطاوعتنى ورحلت معك الى الريف ، لكنت بنجوة مما ترين !

وانحنى الشبحان ركنا بعيد اعنى ، واستخفيا فيه ، فاندمجا في ظلمته . . .

وتواصل قصف القذائف في شدة وعنف . وما كاد ينفذ الى المخبأ ضوء احمر خاطف من اضواء القذائف ، حتى احسست شخصا ينبعث من ركن الرفاق قاصدا الى الشباك ، فيحكم إقفاله ، وهو يصيح :

اغلقوا الباب . . .

ووجدتني ادفع مصراعه دفعا ، فأطبقت على المخبأ ظلمة متلاحمة . . . .

وكانت القذائف مابرحت تقصف ، وتصايح الرفقة يتزايد ، وانا في موقفي بجوار الباب . . .

إنه لشعور عجيب ذلك الذي استولى علي فى تلك اللحظات . . . اضطراب جامح يمتزج فيه الخوف بالجرأة ، والتخاذل بالتشجع . . . ثورة عارمة جاحمة !

واحسست الأرض تزلزل تحت قدمي ، والجدران تميد حولى . . . وأيقنت ان الدار ستخر ، وأننا بعد قليل هالكون تحت الأنقاض . . .

وثارت بي رغبة في الحياة متقدة ونزعة تدفعنى الى التشبث بالعيش . . . وطفح قلبي بشعور التطلع الى الاستمتاع بمتعة غالية !

إن تلك المتعة لتتراءى لي شائقة خلابة تستهوني اشد استهواء . . .

إنها لتتمثل لي كالطائر يوشك ان يخف بجناحيه . . . فعلي اقتناصه قبل ضياع الفرصة وفوات الأوان . . .

وتتابع وجيب قلبي ، وكأن نارا تلتهمنى . . . وخطوت أسير ، أسير في يقظة ونشوة . . . إلى اين ؟

كانت قدماي تدفعان بي دفعا وتشقان بي الطريق ، تهديانى مسلكه ، وتقياني العثار في اكداس الظلمات !

وإذا بي اشعر بأنها هي تواجهنى . . .

وفي لمح البرق ذنوت منها ، ووجدتنى آخذ برأسها بين يدي وهويت على فمها بقبلة ظامئة متلهبة ... ولا اذكر ماذا كان مبلغ استجابتها هي لي في هذه القبلة ... وما احسبني سمعت نأمة الدفاع او تمنع ، وإنما هي انفاس حارة مشبوبة !

وعدت ادراجي الى مكانى جوار الباب ، تغمرني راحة ورضا . . .

ولبثت لاأعبأ بشيء . . . .

كنت أحس إحساس الروح وقد تخلصت من ربقة الجسد ساعة الاحتضار ، وانطلقت اول ماانطلقت في ذلك العالم الاثيري الفسيح الخالص من قيود الزمان والمكان . . .

وقفت وطال وقوفي ، تهيم بي الأحلام . .

وانبهتني يد تهزنى ، وصوت يقول :

لقد اطلقت صفارة الأمان . . .

فصعدت على التو الى حجرتي ، والقيت بجسمي على سريرى ، وطوحت بي غيبوبة حالمة .

وفي صبيحة غدي ، صحوت من نومي ، افكر على الفور في حادث الليل . . . واستويت على سريري ، وقد انسرح بي الخاطر الى آفاق عالية نائية . . .

أكان ما اذكره حقا ؟ !

احدث ان قبلت عذراء المخبا ابان الغارة الشعواء تحت استار الظلام ؟ ام هي اخلاط اوهام ، واضغاث احلام ؟

وخطر لي ان اسأل بواب الدار عن ذلك الأب الذي حل المخبأ وفي صحبته ابنته . . . وهممت ان افعل ، لولا ان ردني عن ذلك وازع نفسي دفين . . .

كنت اخشى امرا واحدا ، هو قطع الشك باليقين . .

ماذا يكون من امري لو عرفت حقا ان الحادث الذي اذكره قد وقع صدقا لاوهم فيه ولا خيال ؟

وما ذا يكون من امري لو تبين لي ان نشوة الليل ومغامرة الخبا لم تكن كلتاهما الا باطلا من الا بهام ؟ !

اني لأحتفظ بتلك السعادة التي اسبح في موجها الآن ستعيد متعة القبلة ، حقا كانت او باطلا . . . واهنأ بأن ارسم لنفسي صورة حسنائي كما يتطلع اليها خيالي !

كنت بهذا محبورا ، لاارجو المزيد . . .

وقضيت يومي على مألوف العادة خارج الدار ، ازاول عملي الراتب ، ولكن تلك الصورة الغامضة كانت تتمثل لعيني ، وتشغل اقطار فكري : ذلك الظلام الموحش ، قصف القذائف المدوي ، زلزال الدار العنيف ، تصايح الرفاق المتواصل ، وتلك القبلة تلتهب الثائرة التي لم تعبأ بشيء . . .

ني لأحس وقدة القبلة تلتهب بها شفتاي !

وان تلك الأنفاس الحارة لتصافح وجهي ، ويملأ وسواسها مسمعي !

وفي مستهل العشية رجعت الى داري ، واستلقيت على فراشي التمس الكرى ، وما كادت عيناي تطعمان النوم غراراً حتى بدد إعواء الصفارة يشق اجواز الفضاء . . .

فاعتدلت على فراشي ، اصغي ولا اتحرك . . .

وتلاطمت الأفكار في رأسي ، وعن لي ان ابقى في حجرتي ، لاازايلها في فترة الخطر ، وكأني اتوقع خطرا اكبر اذا برحت الحجرة هابطا الى المخبأ . . .

وكانت دقات قلبي تتوالى في عنف . . .

واحسست كأني اخوض معركة نفسية بين سلب وجذب ، وكان حربا تشن علي لتردني عن عزمي على البقاء !

ثمة حوافز تدفع بي ، وتملك مشاعري . . .

ووجدتني اترك في سرعة فراشي ، والقى كساء على كتفي ، وانحدرت على الدرج ، وكان الظلام دامسا ، فلم اكن استبين طريقي الا تلمسا وتخيلا . . .

وتسللت ادخل المخبأ دون ان يحس بي احد . . .

لقد كانت القذائف ترج الدار رجاً ، ولزمت مكاني الذي كنت فيه ليلة امس ، وظللت احدق في غمرة الظلمة تحديقا حاراً ، كأني أحاول ان اخترق سجف الظلام باحثا عن شيء .

وكنت اشعر على الرغم من صحوة نفسي بأني مقبل على تخدر وفتور ، كما يكون حال المريض قبيل العملية الجراحية اشد مايكون يقظة نفس حين ينشقه الجراح مخدرا يسامه الى رقاد عميق .

ولبثت في وقفتي احدق وقتا لا اعرف اطال حقا ام قصر . وبما عنت ان آنست طيفا يقترب مني ، ووجها يتدانى إلي . وما هي الا ان شعرت بأنفاس حارة تصافح وجهي ، وشفتين تلتحمان بشفتي . ثم تباعدت الشفتان ، وتزايل الطيف ، وانا في مكان مسحور هيمان ! .

وظللت في موقفي لأريمة ، وكأني انصهر وأذوب متطايرا في آفاق فساح .

ولم اثب الى رشدي ، الا حين لكزني رجل ، وهو يصيح بي قائلا :

لقد انطلقت صفارة الامان . . .

فسموت الى حجرتي هين الخطوات ، ورميت بجسدي على الفراش ، واسلمت نفسي الى سبات أو مايشبه السبات .

وما كدت استوى على سريري في صحوة غدى ، حتى اهتاج فؤادي ، وامتلكتني حيرة ممضة .

ثمة وجد وحنين يلهبانني !

إني لأتعذب حقا !

وما فتئ الوجد والحنين يثوران بي حتى لم تعدل باحتمالهما طاقة . .

فاستبدت بي فكرة .

يجب ان أكتمه ذلك اللغز المحير العويص .

يجب ان اعرف من هي عذراء الخبا .

وارتديت ثيابي على عجل ، وهرولت اقصد باب الدار .

وبينما كنت اهبط الدرج ؛ طرق اذني دوى القذائف

فالتبس على امري ، وارهفت السمع استوضح هذا الدوي. وماهي الا لحظة حتى انبعث نعيب الصفارة ، فاختلط صوتها الحاد بدوي القذائف المجلجل .

واشتد وقع القذائف كأنها تسقط على قيد خطوات وانتشر الفزع ؛ وتجاوبت الدار بهرج ومرج ؛ واستغاثة وتلهف .

ولاحظت ان درج السلم يتداعى تحت قدمي ، والجدران تترنح حولي . .

ووجدتني اقفز على السلالم مثنى وثلاث ؛ وكان التراب يتساقط علي كالمطر المنهمر ، ولم البث ان رأيت الاحجار تترامى والغبار يتكاثف . وبلغ التصايح اشد مبالغ ، واصابني ذهول ، فلم أدر أية وجهة اسلك ؟ واي طريق اتجنب ؟

وبرقت الخواطر في رأسي ، يشتبك بعضها ببعض .

ليت شعري: مايشأن الفتاة وأبيها في تلك الكارثة السوداء

وفي تلك اللحظة دوى صوت شديد عن كثب مني ، وتهاوى بجواري جدار ، فشعرت بنفسي أهوى ، وافقد وعي

ورجعت الى يقظتي ، فوجدتني في حجرة ازدحمت بالجرحى ، بين معصوب الرأس ، أو مضمد الذراع ؛ اومجبور الساق . . .

فرفعت بصري اتبين الامر؛ فمر بي فتى في لبوس التمريض فاستوقفته قائلا :

ماذا ؟

فقال وهو يهم بمتابعة السير :

احمد الله على ان كتبت لك النجاة . . ان جرحك هين والفيتني افكر في امر ذي بال . . .

أتراها هي بين النزلا : في هذا المستشفى ؟

ونهضت من فوري اتحامل على نفسي ؛ وجعلت اتصفح الوجوه في اهتمام وتلهف ؛ ورحت أسأل هذا وذاك ؛ فلم اعثر على طلبتي ؛ ولم اصل في هذا الامر الى قرار تطمئن به نفسي . . .

وبارحت المستشفى ؛ قاصدا داري ؛ فما إن دخلت الحي حتى راعني ماأصابه من تدمير . . .

رقعة من الارض يتعالى فيها الركام والحطام من انقاض

يافتنة النساك

للمرحوم السيد خضر القزويني

رحماك بي يا فتنة النساك ... فلقد قضيت من الجفا رحماك

حتى متى هذا الصدود ولم يكن ... رغم الابا قلبي اسير هواك

فدعي الوعيد وانجزي يا موعدي ... فلقد وهى جلدي لطول جفاك

مني علي برشفة تحيا بها ... نفسي فان حياتها بمماتي

ما انت إلا فتنة لاولي الهوى ... وكذاك ربك فتنة سواك

فلذاك قد حالت سفاك دمي بلا ... ذنب بماضي لحظك السفاك

ومنعتني الوصل الحلال فمن بذا ... وبذاك في شرع الهوى أفتاك

اشجى الحمائم رقة نوحي ومن ... قد لامني فيك وما اتجاك

لو ان قلبك قد من صم الصفا ... لاستاء عتبي فلت صفاك

الابنية والدور ! . . .

وشخصت ببصري اتبين المنزل الذي اسكنه ؛ فلم تقع العين إلا على اطلال . . .

فوقفت مستندا الى جدار مهدم ؛ اتأمل هذه الرسوم وقد طوفت بمخيلتي مناظر وذكريات . . .

وطالما سنح لخاطري هذا السؤال :

ماذا كان نصيبها هي من هذه الغارة الماحقة ؟ !

وما زلت حتى الساعة القي على نفسي ذلك السؤال ؛ ولا اجد السبيل ! الى مايشفي من جواب !

ولما بلغ « حسني » من قصته هذه الغاية ؛ شملنا صمت مديد . . .

واحسسنا الظلمة حولنا ترق ؛ وقد شرع يعبث بها ضوء لجيني . . .

واذا بوجه ذلك الطفيلي الامرد يتراءى في الافق البعيد ترف على محياه إشراقة وضاحة ؛ وكأننا نسمعه يهمس :

فيم كنتم تتحدثون ؟

فتلفت كل منا الى صاحبه ؛ نتبادل الانظار ؛ وقد لاحت على وجوهنا بسمات هزيلة . . .

ولكننا مكثنا صامتين ؛ لاحركة ولا كلام ! ! . . .

القاهرة

محمود تيمور

بمناسبة مولد الرسول الاعظم

أشرق الكون

لمراستاذ أديب فرحات

اشرق الكون بميلاد الامين ... ابن عبد الله خير المرسلين
النبي العربي المجتبى ... من بني هاشم انقى العالمين
هادم الاصنام والشرك الذي ... مزق الاعراب في ماضي السنين
جامع الشمل الذي قد عبثت ... فيه ايدي الطامعين الاولين
باعث الاخلاق من مرقدها ... في نفوس قد غذاها باليقين
مولد أعظم به من مولد ... بشر البطحاء بالفوز المبين
فيه نور المصطفى الهادي زها ... فجلا الغيهب عن قلب الحزين
بسمت مكة من اشراقه ... وازدهت زمزم والركن الركين
وانتشت يثرب منه نفحة ... اين منها نفحات الياسمين ؟!
وعرت ايوان كسرى هزة ... صدعته بعد ان كان مكين
وخبت نيران عباد اللظى ... يوم هبت نسمة الروح الامين
نسمة فيها حياة للورى ... وامان لجميع الخائفين
قام فيها المصطفى لما نشا ... ينشر التوحيد بين المشركين
فرأت فيه قريش مرشدا ... ونبياً فاق كل المرشدين
قد اتاهم بكتاب منزل ... من إله العرش خير المنزلين
خلبت البابهم آياته ... واستبى اعجازه كل فطين
فتلوه خشعاً مما حوى ... «والى الاذقان خروا ساجدين»
إنما الفجار منهم قد غووا ... ودعوه ساحراً في الساحرين
البوا الملموم عليه فمتوا ... وتمادوا في اضطهاد المؤمنين
ارهقوه فتلقى ظلمهم ... صابراً والله عون الصابرين
ثم راموا قتله ظلماً فها ... جر من مكة مثل المجرمين
راح يبغي ملجأ في يثرب ... كعبة القصاد غوث اللاجئين
فحماه الاوس والخزرج من ... خطر الغدر وظلم الظالمين
اصبحوا انصاره فاعتز في ... بأس صيد قد اقامت في عرين
وانبرى للذود عن حوزته ... بسيوف قطعت حبل الوتين
ضحكت لما رأت جيش العدى ... فبكى ذا الجيش بالدمع السخين
سائلوا بدراً عن الغازي الذي ... قهر الآلاف حربا بالمئين !

وسلوا الخندق عن ذاك الفتى ... وحسام صال فيه باليمين !
ذاق منه إبن ودّ ضربة ... فتحت باب العلى للمسلمين
واسألوا خيبر عن شوس الوغى ... كيف دكوا حصنها العالي الحصين
وسلوا وادي حنين كيف قد ... ابطل الأبطال تدبير الكمين
غزوات قام فيها المصطفى ... بشديد الحزم والعزم المتين
ثم لما قويت شوكته ... وجه الجند الى البيت الأمين
زحف الجند الى ام القرى ... بسلاح هو إيمان ودين
فتحت ابوابها قائلة : ... « ادخلوها بسلام آمنين ! »
دخلوها دون حرب ظافرين ... فأتى الفجار طوعاً صاغرين
طهر البيت من الشرك ولم ... يبق فيه اثراً للمشركين
هكذا اختار وفى قسطه ... ومضى لله وضاح الجبين
وحد العرب واعلى شأنهم ... وهداهم بحنان وحنين
بث روح العلم فيهم والحجى ... وانتهاج الفضل بالعقل الرصين
واتباع الحق انى وجدوا ... والتنائي عن نقيصات شنين
والتحلي بالتآخي والوفا ... وبحسن الخلق والطبع الرزين
بث روح المجد فيهم والعلى ... فمشوا للمجد طرا مسرعين
وانتضوا سيف جهاد مصلتاً ... شع من إفرنده نور اليقين
فتحوا الشرقين والغرب معاً ... من ربى اسبانيا حتى بكين
ملكوا البرين والبحر وقد ... ملأوا البحر ليوثاً في سفين
رفرفت راياتهم خافقة ... في ربوع الشرق من هند وصين
وابتنوا للعلم دوراً فخمة ... قد أنارت كل قوم جاهلين
قبس الغرب سنى من نورها ... فغدا بالنور للشرق مدين
يالها من دولة قد شيدوا ... صرحها العالي على الأس المتين
قوض الدهر علاه مذ غدوا ... للتجافي والقلى مستسلمين
خيم الوهن عليهم فارتدوا ... بردة قد حاكها الذل المشين
حكم الاغيار في اقطارهم ... بعد ان كانوا ملوكاً حاكمين
يانبياً اشرقت انواره ... واضاءت لجميع العالمين !
قم اجل طرفك ما بين الورى ... وتأمل كيف حال المسلمين
عبث التفريق فيهم فهووا ... عن مراقي العز للذل المهين
اهملوا قرآنهم واستمسكوا ... باباطيل على العقل تزين
ونسو إرشادك السامي الذي ... قد انار الخلق طراً اجمعين
اهملوا العلم فأمسوا جهلا ... بقيود الجهل دوماً راسفين
فأغثهم ياغياث المرتجى ... واجرهم يامجير الخائفين

مطالعات في الأدب والحياة

بقلم : الاستاذ محمد حسين اسماعيل

مبالغات الزيات

الاستاذ الزيات رئيس تحرير الرساله من اقطاب المدرسة البيانيه في الوقت الحاضر ، ويمتاز اسلوبه بالبلاغة والايجاز والعمق غير انه يلتزم السجع في بعض الاحيان ، ويعتمد على المبالغة المغرقه في التعبير وان كان ذلك يخالف الواقع والمألوف في بعض الأحيان .

وقد نشر بالعدد ٧٤٤ من الرساله مقالا فيه بعض الذكريات عن وباء الكوليرا الذي اجتاح مصر في سنة ١٩٠٢ ، بداه بقوله « كنت في الثالثة عشر من عمري حين وفد على مصر وباء الكولير في سنة ١٩٠٢ » وقال انه كان مع عائلته في قرية صغيره « ... كان المرض قليلا مايغشاها ، فاذا غشيها غشي الكبل الضعيف ، وكان الموت كثيراً ماينساها ، فاذا ذكرها ، ذكر الشيخ الهرم » ولعلك تعجب معي لهذا الوباء الذي كان يختار ضحاياه من الشيوخ والكهول والهرمين ، وتدرك بعد الحديث عن الواقع ، فأن الوباء لايفرق بين صغير وكبير ، وما معنى قوله بان المرض قليلا مايغشاها ، اكان الوباء ياتي ثم يذهب ثم يأتي ، مع ان المعروف هو ان الوباء وفد مرة واحده ثم ذهب الى غير عوده .

ثم يقول الزيات في المقال نفسه « كان الموت الوحي الذريع يخترم نداتي في الحاره واحدا بعد واحد ، فخلت الملاعب من الاطفال، واقفرت المكاتب من الصبيه » وبمقارنة هذا الكلام بذاك ترى مدى التناقض بين الرأيين.

الزيات يعتمد على المبالغة في تصوير الحادث ، وهذه المبالغة هي التي ابعدت عنصر الصدق من هذا الكلام .

الخاقاني الملاكم

صديقنا الاستاذ الخاقاني رجل اعطاه الله سعة في العقل وبسطة في الجسم ، تشعر بالأولى وانت تقرأ اثاره الادبيه او تتبع تأريخ جهاده الادبي ، وتحس بالثانيه وانت تضع يدك تحت رحمة يده حين يصافحك .

وكان من آثار تلك القوة في الفكر والجسم ؛ ان تشعر وانت تقرأ آثاره في النقد الأدبي وكانك في معركة حامية الوطيس ؛ فقد يقسو في النقد ؛ وقد يغرق في الهجوم .

وقد مرت تحت بصري عبارة من عباراته التي يسيطر عليها حب الهجوم والغلبه حين تحدث عن المرحوم الشيخ احمد النحوي (البيان ٢٧ ؛ ٢٨) فقال (... هاجر الى النجف فبقي فيها مدة طويله نادم في خلالها اساتذة الشعر ؛ ولاكم فيها اعلام الأدب) ويقصد بالملاكمه هنا كثرة المناظرات والمجادلات التي كانت بين الشيخ ومعاصريه .

وانا لم اقرا كلمته الملاكمه لمثل هذا المعنى الا في عبارة كتبها الزيات عن الدكتور زكي مبارك وجاء فيها (ان الدكتور زكي مبارك هو الملاكم الادبي الوحيد في حياتنا الأدبية الحاضره) .

اية مصادفة جعلت هذه الكلمه تمر اثناء تعبير رئيس تحرير الرساله ورئيس تحرير البيان ؟ ولم ماتفقا على الملاكمه دون المناظرة او المجادله ؟

امارة الشعر

احتفلت الاوساط الادبية بذكرى وفاة المرحومين احمد شوقي ومحمد حافظ ابراهيم .

وعاد الحديث الى امارة الشعر من جديد ؛ وامارة الشعر هذه بدعة من البدع ؛ فقد كان شوقي شاعر البلاط فجعلوا

واهب بالقوم ياقوم اسمعوا ... ليس يكفي ان تكونوا مؤمنين
إنما الايمان لايزهو بـلا ... خلق يزكو واعمال تزين
فاجمعوا الشمل وسيروا للعلى ... بجهود وبعزم لايلين
وتحلوا باخاء دائم ... وبعلم وباخلاق ودين
وانبذوا كل خلاف شائن ... وانا للفوز في العقبى ضمين

بيروت — اديب فرحان

منه امير الشعراء . ولم تكن هناك مبايعة بالمعنى المفهوم ، ولم يكن مجال للاختيار و المفاضله ، والانتقاب في شعر لا يحدها حد ، فهذا شاعر القطرين، وذاك مطرب الملوك والامراء ؛ وهذه كروانة الشرق ، وتلك شادية الوادي ، وكان الامر في الماضي القريب كذلك ؛ وارادت جريدة الاهرام ان تتقرب فخلعت لقب الامارة على شوقي ، وسارت بقية الجرائد على هذه التسميه ، واين الشاعر الذي كان يجد الجراة في نفسه على ان يقول لشاعر الخديو : كلا . . لست علينا بامير !

وعادة فكرة الامارة من جديد ؛ فسألت مجلة الهلال قرائها عن « من هم الشعراء الخمسة الاول بين شعراء العرب الاحياء في مصر وسوريا ولبنان والعراق وشرق الأردن والحجاز » وعن [من هو اجدر الشعراء بلقب الأماره الآن] .

ونسيت المجلة ان للعرب بلداناً غير هذه التي ذكرتها منها الكويت والبحرين واليمن ومراكش وتونس والجزائر وفيها كثير من فحول الشعراء نذكر منهم ابراهيم العريض في البحرين وعلي احمد باكثير الحضرمي وغيرهم .

فهل اسقطت المجله عمداً هذه البلدان من الحساب ؟ ام ارادت ان تزعم بان ليس للشعر فيها مجال ؟ ام انها نعرة جديده ؟

ثم الم يكن الاحرى ان يوجه السؤال الى الشعراء والادباء فقط لا الى قراء المجله جميعاً وفيهم المثقف المدرك ، وفيهم من لا يشتري المجلة إلا لأن فيها صور الممثلات واراد ان يجرب حظه في الجائزه فيرشح من لا يستحق ؟

المؤلف التلميذ

وقع بين يدي كتاب صغير دوّن فيه مؤلفه السيد ميرزه شير علي بعض الملاحظات والمشاهدات على الحفله التي اقيمت في النجف تأبيناً لفقيد الأدب المرحوم يوسف رجيب

وفي هذا الكتاب بعض الملاحظات الصادقه ، والتعليقات الطريفه ؛ وصور عن تلك الحفله التي اشترك فيها الكثير من الادباء ، وفيه تعمد للاشادة ببعضهم ؛ وتعمد للغض من آخرين .

غير ان الذي اوجد التساؤل في نفسي هو الكلام الذي اختتم به المؤلف كتابه اذ قال يعتذر لقرائه « . . وقعت اغلاط بعضها املائيه وبعضها مطبعيه كان الباعث لوقوعها هو انشغالي ايام الطبع باداء امتحان الاكمال للدارسة المتوسطه بالاضافة الى واجبات وظيفتي ويظهر من هذه العباره ان المؤلف موظف وتلميذ ومؤلف في آن واحد ! ولربما كان تأليفه للكتاب وانكبابه عليه هو الذي جعله اكمالا في الامتحان !

لادري ؛ ولكنها عبارة طريفه على كل حال ؛ ربما اراد ان يفهم من تقدم بان اخطاءهم كبيره يعرفها التلميذ ، وربما اراد ان يقول لزملائه : افخروا فان بينكم مؤلف كتاب

النقد الأدبي

انا من المعجبين بأدب الاستاذ عبدالحميد الدجيلي ؛ ومن المتبعين لآثاره في النقد الأدبي ؛ فليس بعجيب ان اقرأ اكثر مايكتب ؛ وان اعجب باكثر ماأقرأ .

غير اني قرأت له مقالا نشرته مجلة الدليل « ع ١ ؛ ٢ س ٢ » عن « حول كتاب حقيقة الزهاوي » وهو نقد وتعليق على كتاب بهذا الموضوع للاستاذ مهدي العبيدي .

وارجو ان يعذرني الاستاذ الدجيلي حين اقول بان الموضوع قد اضطرب بين يديه ، اوانه كان يتعمد هذا ليحقق المعنى الذي يريده الشعراء عندما كيد المدح بما يشبه الذم او بالعكس ، ولا اتعرض لنقده فقد كان اكثره صادقاً ، ولكنني اقصد رأيه لصاحب الكتاب نفسه فقد اطراه ثم انتقص ادبه ، ثم اطراه - تى ضاع علينا رايه وسط هذه المفارقات .

فقد قال انه كان عضوا في لجنة ادبيه مع العبيدي ، وكان الاخير لايكاد يتعرض لشاعر حتى يقول عنه « ان الشاعر جاهل ضعيف سخيف ؛ لاصور حية له ، لانموذج صالح له ، لادري لماذا ادخل في المنهج » ثم يعقب الاستاذ الدجيلي على ذلك « وما هي الا دقائق فأخذ الموضوع منه انا والاستاذ شاكر الجودي ونتملاه واذا الانتقاد للشاعر كتب قبل عرض حاله ، واذا الهجوم على ادبه يسبق كل ترجمته ، وما هي الا دقائق - تى نقدم فيه ونؤخر ونبدل ونغير ونقدم له مقدمة

في اربعين

الشيخ احمد نوري

الكلمة التي القاها صاحب (البيان) في نادي شط العرب في البصرة بمناسبة اربعين عميد اسرة آل باش اعيان العباسي .

يحزنني ان امسك القلم لاؤبن فقيدنا الغالي المرحوم الشيخ احمد نوري آل باش أعيان العباسي ، وهل بامكاني ان أدفع عن نفسي هذا الحزن وقد جرى القلم بما فيه ، وهل بامكاني انا الاوبن إنسانا كنت اعتقد أني انبري إلى التحدث عنه وعن انطباعاتي التي تكونت من مشاهدتي له والاجتماع به اكثر من اربعين يوماً متواليه .

لاأدري وانا قد جللني وجوم ، وهيمن علي صمت الحداد كيف استقصي مآثر الفقيد وآثاره والحقايق التي لامستها فيه كثيرة ، والصور التي شاهدتها فيه متنوعة ، والسيرة التي وضحت لي من دون قصد ساميـــة . ومراقبتي إياه صباح مساء عند ماأخرج من خزانة كتبه وقـــد أعياني البحث واجهدني التتبع يأخذ بنفسي فيسمو بها الى اجواء بعيده من التحدث وكشف الغيب المركز على قوة الاستنتاج والمتنزع من حنكة التجارب .

لست مغالياً اذا قلت اني من عشق الفقيد عشقاً روحياً اسلمني الى حب التحدث معـه والجلوس الى جنبه مما جعلني أقتطع من اوقاتي التي كانت اثمن من الذهب فكان عندي اثمن منها ، ولقد ظهر علي هذا يوم ان كنت اطلب من سكرتير المكتبة الاستاذ حسون كاظم ان آخذ نصيبي من الجلوس مع الفقيد لأن الساعة التي كنت قد خصصتها معه يومياً قد حانت ، فكان يسترق رأيي ويستفيد مني ذلك . فكنت أقول له : إنه رجل يوحي لي بما فيه من العزة والشمم والبطولة والجهاد في سبيل الذود عن مدينته والحرص على كرامة اهل بلده وكنت اعبر عن رأيي له بوضوح فاقول له : ان ذلك لم يكن شيئاً مكتسباً بل انه إرث تلقـاه من آباء ضياغم وجـدود كرام طالمـا جاهدوا وجالدوا في سبيل الدفاع عن البصرة والبصريين والشاهد على ذلك مايتجلى لي من تصفحي لبعض الكتب التي عنيت بتأريخ البصره والبصريين والمجاميع التي سجلت مآثر الرجال وآثارهم الصالحة وليس عهد ثوره (٤١) ببعيد فقد كان لعمه الفقيد معالي الشيخ صالح باش اعيان الاثر العظيم في حفظ الامن وللفقيد واخيه سعادة الشيخ عبدالقادر ـ حفظه الله ـ التطبيق والسبر . بهذا وغيره كنت احدث الأخ السكرتير .

كنت اشعر يومئذ حينما أجلس الى جنبه كأني جالس الى انسان يعرب في جلوسه عن عقل ناضج وقول مشبع بالطلاقة والفصح مع إتزان وهيبة لاغالي اذا قلت إنها (هيبة الامراء) مع ما كان عليـه من تواضع نفسي ومجاملة هادئة يفرضها عليه شرف المحتد وكرم الارومة ونقاء المنصر ، وكنت اشعر حينذاك ان الزائرين الذين يرتادون ديوانه « العامر »

انشائيه وجيزه واذا الموضوع كأحسن مايكون واذا به جيد جداً وذو فكرة جديده وتحليل متقن » ولا ادري ايعود هذا الاطراء الدجيلي ام للعبيدي ام لشاكر ؟ ام يعود لهم على حد سواء؟ وهل يجوز لكاتب ان يطري نفسه هذا الاطراء الطويل العريض ؟

ولا يستقر الدجيلي على رايه بادب العبيدي الذي سلف بل يقول عنه قبل ذلك الكلام عرفت صديقي هذا معرفة دقيقه عرفته ذكياً فطناً مجداً ؛ عرفته صريحاً للغايه غضوباً عنوداً في فترة قصيره ، ثم يهدأ ويكف حتى كأنه لم يغضب » وعلى الرغم من الراي الذي ابداه عن ادب صديقه وانه يقول القول جزافاً ولا يستطيع ان يقطع برأى ، ولايحسن الحـــكم الا بارشاده وتوجيهه فقد ختم نقده بهذه العباره « وبعد كل هـــذا الذي ذكرته لاانسى ان العبيدي موفق في كثير من مباحثـه في الكتاب ، مجيد كل الاجاده ممحص جملة من اشعار الزهاوي خير تمحيص ، مبتكر في تنقيبه ومناقشتـه صادق فيها صريح للغاية لذلك يحق له الشكر على هذه الطرفه ويحق له الاحترام ورضي الاستاذ اخيراً عن الكتاب الذي لم يكن له فيه تدقيق ومراجعه .

البصره

محمد حسين اسماعيل

كانوا كلهم يهشون اذا تكلم كأنما في كلامه غذاءاً عقلياً يوحي الى السامع خبره ودراية وبصيرة ورشدا .

لقد كنت معجباً بالفقيد كل الاعجاب ولعلي لا استطيع ان ادلي بالعوامل والاسباب التي جعلتني ان اعجب غير ان كل ظاهرة في الفقيد كانت تستوجب الاعجاب والاكبار ، واكثر ما كان يقوي إعجابي به كونه يوجه الى الجالس معه ويفرض عليه الاحترام مع قلة التحدث ، وسر ذلك يبدو جلياً لمن جالس الفقيد وركن الى نفسه الكبيرة ولو ساعة واحدة .

كنت اطمئن اليه كما سلفت فاستوضح منه تاريخ البصره السياسي والاجتماعي فكان يقتضب القول مع فوائد تغنيني عن الاطالة والقول المسهب . وكان ينقل لي صوراً من الأدب الغربي وامثالا عند الاوربين لاضطلاعه الزائد باللغة الانكليزيه ويتوسع احيانا في تصوير ماشاهده اثناء رحلته الى اوربا سنة ٩٢٠ وما لاقاه من دنيا وبشر وماوجده من حس ويقظه جعلته ان يتنبأ بكثير من حصائر اوروبا وما سيبلغ مفعولها ويأتي بالمقارنات التي تقابلها عندنا .

كنت استوحي من كلامه انه إنسان محاق في تفكيره سام في بعد نظره يتصور الشيء قبل ان يقع بأقل امارة واستنتاج ، وكان في معظم أحاديثه يبتعد عن الأحكام غير ان معظم كلامه يصلح ان يكون حكماً يستفاد منه ، وخوف الاطالة والاسهاب وخشية الشرح والتحليل ارجىء ما اعرفه عن الفقيد للنشر واقتصر في كلمتي هذه التي اعتبرها رأس موضوع فاقول : ان موت الفقيد يعد خسارة بالنظر الى ما كان يتمتع به من حسن الرأي وزيادة الخبرة والعقل الراجح فرحمك الله يا (ابا البرهان) فقد كنت رقيقاً في سيرتك رقيقاً في قولك تحرص على كل فضيلة تفهمها وتؤيد كل ناموس خلقي يقره الله والناس ، ولقد تجلى لي ذلك كله خلال النقاش والجدل الذي كان يثار في « ديوانك » بيني وبين بعض الاخوان المثقفين الذين كانوا يميلون للمادة ويعزبون عن الروح فكنت اول من الاقي منهم التأييد المستند الى البرهان والدليل ، والهظم للحقايق ، وكم كنت ترغب يا (ابا البرهان) ان تتكون زمر تقضي على كثير من القشور غير ان العاطفه كان لها مفعولها ولكن الزمن سيحقق لك ماتبتغي وهو الخبير بالحقايق

فقد اكدت الحقائق اطالبها انها حية لاتفنى مهما قاومت العاطفة المنطق الرزين فلك الرحمة والرضوان ، ولمدينة البصره العزاء والسلوان ، ولأخيك وابن عمك وولدك البقاء والسلام

(البيان)

أدب التاريخ

للشاعر المؤرخ الشيخ علي البازي

— ٢ —

وقلت مؤرخا عام وفات جلالة الملك علي بن الحسين سنة ١٣٥٣ هـ

لله من فادح أودى بخير فتى ... ينمى لبيت عظيم بالفخار علي
وغيب الأمل المنشود وآأسفي ... ارخته « حينما غاب المليك علي »

وقلت مؤرخا وفات جلالة الملك غازي الأولى سنة ١٣٥٨ هـ :

نكب العراق بفقد من ... قد كان للاعداء غازي
فله العزا بوصيه ... أرختـه « وبشبل غازي »

وقلت مؤرخا عام ولادة سمو الوصي وولي العهد الأمير عبد الاله المعظم سنة ١٣٣١ هـ

لله يوم اغر ... فيه الزمان ازدهر
عبد إلاله به ... أرخ « كبدر ظهر »

وقلت مؤرخا عام ولادة جلالة الملك فيصل الثاني حفظه الله سنة ١٣٥٤ هـ :

بشرى رجال العرب في فيصل ... أنجبه الغازي لشعب نجيب
وجاء يتلو الذكر أرخ « أنا ... نصر من الله وفتح قريب »

وقلت ايضا مؤرخا عام ميلاده خلد الله ملكه

لله من يوم تسامى رفعه ... فالله بالخير لنا يعيده
تحققت آمالنا فيه وقد ... نلنا أمانينا وما نريده
يحيا العراق أرخوه « وبه ... يعيد ذكرى فيصل حفيده »

وقلت مؤرخا بناء الجسر الثابت في بغداد جسر المأمون في عهد الملك غازي الأول سنة ١٣٥٨ هـ

أعاد بغداد جديداً « فيصل » ... في عهده وأنطق الصوامتا
وشيد « الغازي » في تاريخه ... « بجهده للناس جسراً ثابتاً

قصة

الزوبعة

معركة بغداد في سبيل الحرية والاستقلال

تسجلها قصة السيد محمد علام الذكرى .

المحرر

كان الجو عبوساً مكفهراً متلبداً بالغيوم الربداء ، والظلام حالكاً شاملا ، وهبت رياح هوجاء عاتية عصفت ببغداد بشدة لاهوادة فيها ولا لين ، وكان المطر ينهمر مدراراً من حين لآخر ، فاقفرت الشوارع وخلت الطرقات من المارة والسابلة وحتى من الكلاب السائبة الشاردة الهائمة على وجوهها ، كان في وسط تلك الظلمة القاتمة والليل الساجي والبرد القارص شاب شاحب هزيل نحيف عليه بعض اسمال مبللة بالية ، مرت عليها يد الايام فمزقتها واكثرت فيها الخروق ، حتى اصبحت تلك الأطمار عاجزة عن ان تحميه من البرد ، فاخذ جسمه النحل الناحل يهتز ويرتجف ، واخذت اوصاله تختض وترتعد كأنها قد انفصلت بعضها عن بعض ، وكان الشاب المقرور المرتعد المرتجف قد اضربه البرد وآذاه المطر والح به الجوع وقسى عليه ، ومضى عليه يومان دون ان يجد لنفسه مايتبلغ به ويدفع عنه غائلة الجوع والسغب ، فشى الضعف والوهن في اعضائه وامسى منحني الظهر خائر القوى محطم الأعصاب ، ينوء بجسمه الواهن تحت جبال شاهقة عالية من الأحزان والهموم ، وكلما عاودته ذكريات الماضي الجميل والحاضر البغيض تجهمت اسارير وجهه الكالحة وازداد عليها علامات البؤس والشقاء وضوحاً وجلاء ، فبين امسه ويومه بون شاسع وفرق واسع ، ففي امسه كانت السعادة ترفرف في سمائه وتبسم له الحياة ، يفيض قلبه بالأمانى والآمال ، كان شاباً ذكي الفؤاد صافي السريرة دمث الاخلاق وادعاً امينا ، محبوباً محترماً ، كان قد توفي والده وهو لما يزل حديث السن غض الأهاب ، فتركه وحيداً فريداً في هذا العالم الصاخب خالي الوفاض لايملك من حطام الدنيا شروى نقير ، فاخذ يقارع الايام بقوة وصلابة وبعزم ماض لايعرف الكلل والملل يعمل في النهار للحصول على قوته اليومي ويدرس في الليل لتوسيع مداركه والتزود بالعلم والعرفان ، وتمكن بعد كفاح طويل من انهاء دراسته الأعدادية والحصول على وظيفة في احدى الدوائر الحكومية فمضى يعمل بجد واخلاص وبفطنة واقتدار واستطاع في زمن وجيز ووقت قصير من كسب رضاؤ سائه ويكون محل ثقتهم وموضع رضاهم وسار يتدرج في طريق الرقي والتقدم بخطوات سريعة واسعة حتى سبق اقرانه بمراحل ولما عجزوا عن اللحاق به ملئوا عليه غيظاً واندملوا حقداً واخذت مراجل البغض والحقد الدفين تغلي في صدورهم ، فلم يرق لهم بقاؤه بينهم يشمخ بانفه ، فاضمروا له السوء والوقيعة وبدأوا في دس الدسائس وخلق الاحابيل وحبك شباك المؤامرات للايقاع والتنكيل به ، ولم يمض طويل وقت حتى اندلعت نيران الحرب العالمية الثانية وامتدت السنتها المحرقة الى اطراف العالم ، تأتي على الاخضر واليابس ، فوجد المتآمرون في الظروف المؤاتية خير فرصة سانحة لبلوغ مآربهم ، فهناك المراسيم الاستثنائية ، والتآمر على سلامة الدولة ، والدعايات المضرة ، والمبادىء الهدامة ، كلها مواد غنية للاتهام للوصول الى ماتصبو اليه نفوسهم الشريرة الخبيثة وتنفيذاً لمآربهم الدنيئة الوضيعة باحط الطرق وسافل السبل ، وكان لهم ماأرادوا وتمنوا وماهي الا بضعة ايام حتى كبل « سعيد » بالسلاسل والاغلال والقي به في غياهب السجون المظلمة ولفه الشقاء بردائه الحالك السواد وغمره النسيان واصبح في مصاف أحط المجرمين من السراق وقطاع الطرق والنشالين بلا ادنى فرق واقل تمييز ولم يعد يخطر على بال رفيق اوصديق من خلانه واصدقائه السابقين الكثيرين فقد تنكروا له ، واعرضوا عنه ونبذوه نبذ النواة .

مضت الأعوام تزحف ببطء وسعيد غارق في بحار من التعاسة والآلام لااول لها ولا انتهاء ، يلقى من الجور والهوان اشد انواعها ومن القسوة والتعذيب امر ضروبها وعندما انبى اعوام محكوميته الستة انسل في غفلة من الناس

ويارح السجن وهو في اشد حالات اليأس والقنوط ، واخذ يشرب في الطرقات على غير هدى يبحث عن عمل يمارسه غير انه لم يخل بغير الخيبة والفشل المريرين ، فقد لازمه النحس وسوء الطالع ، وكلما طرق باباً من ابواب الرزق لم يجدها الامغلقة موصدة ، اينما ولّى وجهه ويمم شطره حتى يأس من الحياة ونفر من الحياة ونفر من الدنيا ولم يكد الدهر يقف من سخريته به عند هذا الحد بل ألهب بسياطه الموجعة ظهور هوج الرياح فهبت غاضبة مزمجرة تعصف بالمدينة الكبرى ، ولم يكن لسعيد ملجأ يلجأ اوملاذ يلوذ به ليتقي قر الشتاء وصر الريح الجامحه الثائرة ، فهام على وجهه يضرب في الارض ويتخبط وهو مضطرب الحواس مرتعد الفرائص وقد اصابه الكلل والاعياء وعندما عجز عن متابعة السير ، القى بجسمه المنهوك في ركن منزو واتخذله من جدار احدى القصور الشاهقة حمى يحتمي به وكان الليل قد انتصف وآوى كل من في تلك المدينة الي مضجعه سوى بعض العسس والخفراء وراحوا في سباتهم العميق يسبحون وفي احلامهم اللذيذة يرتعون بعد ان اسدلوا الستائر واغلقوا الأبواب كي لاتزعجهم فرقعة السماء الرياح .

كان « سعيد » ذلك البائس المسكين الذي طوحت به يد القدر الغشوم الى هذه الهوة السحيقة من البؤس والضنى واجهز عليه بكل مايملكه من قوة وحول حتى اذله واشقاه بعد عزه ونعيمه لايمني نفسه بشيء من كنوز الارض وواسع ملكها ، وعريض ، جاهها ، ورفيع مجدها ، اكثر من قضمة شيء يملأ به فراغ معدته ليفتيء الطوى ويكسر سورة الجوع الذي الهب احشاءه ، ومأوى يأوى اليه ولعل هذين المطلبين هما آخر مايبغيه ويتمناه ولكن الدهر الخؤون أبى عليه حتى هذين المطلبين الزهيدين .

دوى صوت الرعد عاتياً ووميض البرق ومضة قوية خاطفة مفزعة في قلب الظلام الحالك السواد ، فانتفض سعيد قائماً وقد ابطن سراً واعتزم امراً جليلا لم يكن من الاقدام عليه بدّ ، لقد اضطرته الظروف القاسية اليه اضطراراً وقد دفعته اليه دفعاً قاسياً عنيفاً حتى لم يبق له مجال للتردد والتأمل ، فقد انتوى السرقة فاما ان ينجح فيما اقدم عليه فيفوز ببعض النقود التي قد تنشله من المهلك والموت المحتوم حيناً او يفشل فيقبض عليه ويساق سوق الذليل الى المحاكم لترده الى السجن مرة ثانية ويمكث طويلا ويكتب عليه بعدها بالشقاء الدائم والتعاسة الازليه ويقضي بقية عمره كمجرم ملطخ بالعار والخزي ، ولكن اليأس والجوع لم يمهلاه طويلا للتفكر بالمستقبل فتشبث بالعمود القائم الملاصق للجدار واخذ يتسلقه قليلا قليلا حتى ارتقى سطح الدار وهبط منه الى فنائها وراح يعالج الاقفال وينسل انسلال الثعبان داخل الحجرات والردهات باحثاً مفتشاً عن ضالته المنشودة وغايته المقصوده التي من اجلها اقتحم المخاطر وولج الصعاب يبحث هنا وهناك عن المال ويبحث عن كل ماهو غالي الثمن خفيف الوزن من نقود مسكوكة وذهب وهاج وجوهرات بارقات لامعات ولكن الحظ العاثر أبى ان يسعفه حتى هنا في هذا المأزق الحرج ، فاخذ يجوس خلال الظلام يلج الحجرات الواحدة تلو الأخرى دون طائل وبلا جدوى وابى ان يعود خالي الوفاض خائباً مدحوراً يجر باذيال الفشل ليستقبله ثانية ذلك التيار الجارف من الريح الزعزع الباردة التي تجمدلها الاطراف بعد ان أحس بالدفء والحرارة تسريان في اعضائه قليلا .

كانت الدار غارقة في لجة من الصمت والسكون في احدى حجراتها الفسيحة المؤثثة بافخر الرياش واحسن الأثاث راحت اسماء ووالدتها العجوز عائشه تغطان في نوم عميق هانيء .

كانت اسماء بنت احد الموسرين الاثرياء ولم يكن لوالدها من الذرية سواها وكانت على حظ وافر من الرقة والجمال بيد انه كان يأبى في حياته تزويجها فكان يرد طلاب يدها الواحد تلو الآخر بعنف وإباء حتى لم يعد يجرؤ احد على التقدم اليها فمضت الأعوام سراعاً واسماء تتقدم في السن ووسوسة الأعوام تنخر في هيكل عمرها فتفترحدة شبابها وتخفى قليلا قليلا نضارتها وجمالها ، وينطفيء سراج الأمل في قلبها حتى اوقت على الخامسة والثلاثين من سني عمرها فانطوى ربيع عمرها اوكاد دون ان تسعد بزواج شأنها شأن جميع بنات الاغنياء فزالت فتنتها وعلا وجهها الوضيء الجميل الشحوب والتجاعيد المحملة بسحب الهم والكآبة وعندما

الف الردي والدها البك قبعت اسماء في دارها كسيرة القلب كئيبة الفؤاد تعيش في كنف والدتها العجوز عيشة بائسة لاأمل فيها ولا رجاء كالزهرة اليانعة التي نبتت في صحراء قاحلة جرداء لاتحيطها الا الرمال والاشواك .

انتفضت اسماء من نومها على اثر صوت ارتطام شيء دوى في فناء الدار واسرعت لأمها تنسأها بيدها وتسري في اذنها !! اماه !! اماه !! اماه انهضي فاني اسمع حركة غير اعتيادية في فناء الدار ولعلها حركة لصوص قد تسللوا الى دارنا بغية السرقة فنهضت عائشة هلعة مذعورة ... آه ماذا تقولين لصوص ...

قالت اسماء نعم ولعلي غير مخطئة في ظني ، انها حركة غير اعتيادية ؟

... قالت عائشة !! ولكن ماذا نصنع مع من انطبعت نفوسهم على الشر والاعتداء على حياة الآمنين من الناس ، وماذا تأملين ان نفعله ونحن امرأتان ضعيفتان لا نملك حولا ولا قوة لدفع شرورهم .

قالت اسماء . اتبعيني عن كثب واجتنبي احداث صوت او ضوضاء ثم اطلت برأسها واخذت تتلصص النظرات من خلال كوة الباب فرأت في احشاء الظلام شبحاً يتحرك ببطء كمن يبحث عن شيء ، فتركت غرفتها تمشي على رؤوس اصابعها وقد تعرمت واستحضرت وما كادت تقترب من الشبح وتصبح منه على مدى اقدام حتى احس سعيد بوجودها فاستدار اليها وقد ادركه الجزع وملكه الفزع وتجسم له الخطر الحدق به وسرت في جسده رعشة من الخوف والرعب وكان لابد من توسله بوسيلة يدفع بها هذا الخطر الداهم الذي برز له من خلال حلكة الظلام وهو اعزل من كل سلاح فجمع جسمه وبقفزة واحدة القى بنفسه عليها فهوى وهوت الى الارض مترنحة وقبل ان يتمكن سعيد من جمع شوارد قواه للنهوض والتشبث باذيال الفرار عاجلته اسماء بضربة قضيب من الصلب قوية خر لساعته صريعاً مضرجا بدمائه واسرعت الى زر الكهرباء فغمزته فشاع في فناء الدار نور المصباح ورأت على ضوئه فتى في مقتبل العمر وميعة الصبا ممدوداً بلا حراك وقد ضرجته الدماء وسالت على وجهه الجميل القسمات فصبغته بلونها الاحمر القاني وهالها منظر الدماء ، فانعقد لسانها وآلمها ذلك المشهد المحزن المخيف واضطرمت في ثنايا قلبها نيران الحقد والاسى ، واعترك في صدرها رغبة الانتقام ورهبة العقاب ؛ فوقفت حيرى كاسفة البال وقد اسقط في يدها ، وبينما هي في هذه الحال اذا بعائشة تصرخ وتصيح باعلى صوتها النجدة !! النجدة !! اغيثونا ، انقذونا ، سارق !! سارق .... فالتفتت اليها اسماء وقالت ما هذا الصراخ يا اماه ، فنبرت لها عائشة بجسمها الذاوي ووجهها الكالح الذي يرتسم عليه الخبث ويبدو منه اللؤم واضحاً جلياً ، وقالت وكأنها دئبة جائعة ما بالك واجمة لا تجهزين عليه لنقضي عليه فنقبره ونطوي سره كما يطوي الليل انوار النهار في احشائه فيمحي جسمه ويعفى ذكره ويصبح نسياً منسياً ؛ فاجابتها اسماء وفي عينيها ضراعة وتوسل وقالت وصوتها المتهدج المتقطع لا يكاد يسمع ما اقساك يا اماه ، أتقبر شابا لم يشرب من كأس الحياة إلا مرها وعلقمها ، ولم يقراء في صحيفه الايام الا لياليها المظلمة ولم يجن من غياض عمره الا الاشواك المدمية لانه حاول سرقتنا اشباعاً لبطنه الخاوية ان هذه لجناية نكراء ، قالت عائشة وعيناها الغائصتان الذابلتان تومضان ببريق الشر ؛ كيف نرحم من تعمد قتلنا واغتصاب اموالنا ان التهاون مع سفاح كهذا تخاذل وجبن ، قالت اسماء الشفقة اجدى بهذا البائس المنكود الذي لولا حاجته لما امتطى هذا المركب الخشن . انظري الى جسمه الناحل ووجهه الشاحب الذابل الذي يرتسم عليه البؤس والاحزان ، انه اعزل من كل سلاح فلم يقصدنا في هذه الليلة العاصفة الباردة لارتكاب جريمة وانما القت به الينا الحاجة وظنك العيش كما تلقي امواج البحر بالاجسام الطافية العائمة على سطحها الى ارض الشاطيء . ثم دنت اسماء من الجسم الهامد وقربت اذنها من صدره فسمعت ضرباً خافتاً ضعيفاً يتردد في جنبات قلبه فقوى املها بنجاته ، فجمعت اطراف ثوبها الحريري الفضفاض والقت بغدائرها الجميلة المتهدلة على وجهها الى ظهرها وبينما هي تحاول حمله والصعود به الى احدى غرف الدار ، سمعت طرقاً شديداً على الباب ، فذهلت وارتبكت واختلط عليها الامر ، وتلكأت عائشة وترددت بين الاقدام والاحجام في فتح الباب فاشتد الطرق وعلا صوت من الخارج يقول افتحوا الباب

حالا ، فتقدمت عائشة بخطوات واهية متخاذلة مرتبكة ودفعت بالرتاج الى الوراء ومدت المفتاح في كوة القفل واخذت تديره على مهل ثم سحبت الباب وفتحته فرأت بعض افراد الشرطة وقوفاً يسألونها عن سبب الصراخ فتمتمت عائشة بكلام مبهم غير مفهوم وهبطت اسماء مسرعة بعد ان اخفت سعيداً ، قالت موجهة كلامها لرجال الشرطة ، كنت قد شاهدت ناراً تلتمع في الموقد ودخانا متصاعداً من بعض الاوراق المتساقطة فيه فظننت ان حريقاً قد شب فادركني الجزع واذهاني الهلع فصرخت وانا لاامالك شعوري ، اما وقد اخمدتها فلا حاجة لنا بمساعدتكم فاشكركم ، وعادت بعد انكفاء الشرطة فضمدت جراح سعيد وافلحت في قطع النزيف ببعض الضمادات واجتهدت لاعادته الى صوابه ورشاده غير انها لم توفق لما كان قد ألم به من خور وما اصابه من برد وجوع فدثرته بدثار سميك وتركته في غشيته وفي نفسها ألم كظيم وهلع مستديم ثم خرجت وقد اوصدت من خلفها الباب .

كانت اسماء رقيقة العواطف طيبة القلب فلم ترتضي لنفسها ان تكون سبباً في اهدار دم شاب وازهاق نفس بريئة فكانت قلقة مضطربة على مصيره ، تعوده الحين بعد الحين وتبذل قصاراها في رعايته ليصحو ويبرأ مما به وكان لها ماارادت ، فافاق من غشيته بعد يوم وليلتين ، فوجد سعيد نفسه في غرفة فسيحة وسرير كبير وفراش وبالقرب منه فتاة على وجهها الوضيء ابتسامة رقيقة ، فعجب للأمر ولكنها طمأنته وطلبت منه الخلود للراحة ريثما يتم له الشفاء ، فاكبر سعيد نبلها ومجد كرمها ودماثة خلقها وتقبل ماعرضته بالرضى والشكر العميم .

مرت الأيام تترى ومشت صحة سعيد نحو الشفاء حثيثاً فشعر بالقوة والنشاط تدبان في اوصاله وانتعش ذابل الأمل في قلبه ورأى الحياة تبسم له والسعادة تناديه وكان يحس بقرب اسماء باشتات من الأحاسيس لايعرف لها معنى وكانت كلماتها تهز منه المشاعر كما يهز النسيم البليل اوراق الأغصان فتقع منه موقع الندي من الارض الهشة وتمر على حسه متعاقبة متعانقة وهو كالنشوان الثمل ، وكانت اسماء تشعر بقوة تجذبها اليه فتجلس بالقرب منه على متكأ من المخمل الناعم الأخضر الجميل وتجاوب معه اطراف الحديث وتكلمه بكلام ناعم رقيق لطيف وبصوت كصوت ناي مسحور ، واحست بانها لم تعد تشعر نحوه بشعور الرحمة والاشفاق فحسب وانما دب اليها دبيب الحب الذي حرمت منه وعصفت اعاصير الهوى بقلبها البكر واخذت تهز رياح الشتاء اغصان الاشجار ورأت فيه املها المنشود وهناءها المفقود وكانت قد توثقت عرى الألفة والمحبة بينهما .

مضى شهر وبعض الشهر وسعيد في شبه حلم لذيذ متصل ، في جو رضي عبق مملوء بالبشر والاغتباط ، لايشعر فيه بضيق ولا ملال ، وخلا لنفسه ذات يوم وكانت اسماء قد خرجت لبعض شؤون ـ فمر بخاطره اطياف من ذكريات ايامه الماضية وتذكر تلك المدينة التي لفظته من قبل والتي لاتفصلها عنه سوي جدران الدار التي هو فيها ، فود لو اطلع عليها والقى اليها نظرة ساخرة ، واحس برغبة ملحة تدفعه للخروج اليها ، فخرج يمشي الهوينى يجتاز الازقة والدروب وينتقل من شارع لآخر وتغلغل رويداً رويداً الى قلبها وعلى محياه ابتسامة رقيقة هازله وبين شفتيه ضحكة لطيفة ساخره .

كانت الحرب قد انتهت وتلاشت اصوات قعقعة المدافع وازيز الطائرات ودمدمت الرصاص ورحلت اكثر الشعوب تصلح مافسد وتبني ماخرب إلا بغداد التي كانت قد اجتاحتها جيوش الفقر والجوع والامراض وضربت البطالة اطنابها في ارجائها وناخ الغلاء بثقله على كاهل الشعب فغدى يئن ويتوجع ويستغيث فلا مغيث ولا مجيب .

سمع سعيد اصواتاً تتعالى وصيحات تتجاوب في الفضاء فتحدث صيحة لدى الجموع المحتشدة وحركات عنيفة من التدافع والتجاذب ، فراح يرغبه الأطلاع يحث خطاه ثم اندفع يخترق الصفوف ويتقدم الجموع حتى توسطهم فرأى خطيباً قد اعتلى اكتاف رفاقه يلقي خطاباً نارياً يلهب شعورهم ويؤجج نار الحماس في صدورهم وتعلو بين الحين والحين عاصفة من الهتافات والتصفيق تكهرب الجو فتغدو النفوس قطعة نار ملتهبة حماساً ثم تندفع تلك الجماهير الى الامام تزأر كالاسود ينادون ، نريد عملا ، نريد خبزاً ، نريد حرية كاملة ، لتحيى

الحرية والعدالة وليسقط الظلم والظالمون ، ويندفع سعيد في ذلك التيار المتدفق الجارف مع المندفعين وينادي مع المنادين وقبل ان يبلغ المتظاهرون سراي الحكومة تتصدى لهم . كتائب الشرطه ويطلب قائدهم من المتظاهرين التفرق والانكفاء ثم لايلبث ان يأمر الشرطه بفتح النار وتبدأ البنادق والرشاشات عملها الفظيع باختراق الصدور وحصد الأنفس وازهاق الارواح فيقع العشرات صرعى يتخبطون بدمائهم ، فيشتد غضب الجماهير ويطغى هياجهم وهنا يدوي في الفضاء صوت سعيد عالياً كالرعد ، اهجموا ، تقدموا الى الامام ايها الاخوان فاذا بكتل من الاجسام البشرية تندفع كالسيل الجارف لايثنيها الموت ولا تردها النار ولا يريبها عن قصدها الحمم ، فيلتحم الطرفان ويشتبك الفريقان في معركة حاميه الوطيس وينجلي الموقف عن تخاذل الشرطه امام اراده جماهير الشعب الصلبة فيولون الادبار ويلوذون بالفرار ، ويدخل المتظاهرون سراي الحكومة ويحتلون دواوينها ، ولكن سرعان ماتسرع النجدات من ضواحي العاصمة من الشرطه وتتوالى عليها الأمدادات ويطوقون السراي ويضربون الحصار على من فيها ، فيطول الحصار ويتجاوز الساعات ويبلغ الأيام والقوم على الجوع والظمأ صابرون ، وفي اصرارهم ماضون ، وقد وطدوا العزم على المضيّ في عدم الاذعان للقوة ، فاما ان يدفنوا تحت تلك الجدران وهم احياء واما ان تحقق لهم مطاليبهم ، ويرقى دعاتهم السطوح معلنين قرارهم الحازم الذي عنه لايرجعون ، وتمضي الحكومة في اصرارها وتعنتها على سحق المتظاهرين وخضد شوكتهم فتأمر الشرطه بنصب الرشاشات حول الابنيه والمآذن والدور المعتصم بها وتضرب لدكها وتقويضها على رؤوس من فيها موعداً ، وتبدأ محطه الاذاعة بارسال التهديد والوعيد وتوجيه الأنذار تلو الانذار لبث الرعب والخوف في قلوبهم دون جدوى فتمضي اللحظات وتعقبها الدقائق وتلحقها الساعات وتوشك الساعة الرهيبة على الانقضاء ويستعد لها الشرطه فيقبضون على الرشاشات ويقفون على اهبة الأستعداد لأرسال الموت والهلاك الى اخوانهم الأبرياء عند اول ايعاز ، وتصدر الاوامر الجائرة بالضرب واذا بالجسر يموج بالضحايا من كبار وصغار ويبلغ الخبر مسامع ذويهم فيهلع الآباء وتصعق الامهات ويضطرب ذوو الأرحام والقربى لمصير افلاذ اكبادهم الذين اصبحت حياتهم بيد القضاء ، فيخرج الرجال والنساء والشيب والشباب والكبار والصغار ، ذكوراً واناثاً وقد عصف الحنق بنفوسهم الثائرة الغاضبة وانطلقت من افواههم الصرخات المفزعة والصيحات المرعبة تملأ الفضاء وتشق عنان السماء وتهدد الطغات بالويل والثبور وعظائم الامور ، وبدت المدينة كأنها اتون مشتعل وطغت عليها موجة جارفة من الفزع والاضطراب ويندفع الثائرون يملأون الدروب ثم يعرجون على دار رئيس الحكومة حيث يجتمع فيها الوزراء وبعد تغلبهم على الحراس يبدأون بتحطيم الأبواب لأقتحامها وهنا يبرز البطل العظيم والزعيم المرتقب صاحب السمو الوصي وولي العهد المعظم لينقذ البلاد من الكارثة المحتمه فصرخ صرخة مدويه مفزعة من دار الاذاعة فاخرس الطغاة ولاذوا من خوفهم بالفرار تحت جنح الظلام وتولى بنفسه قيادة سفينة الدولة ليوصلها الى شاطي الأمن والسلام بعد ان اشرفت على الغرق وتكدر الجماهير وقد غلبها الفرح وعمها السرور لرؤية المعتقلين ويلتقون بهم في ساحة فسيحة فيتعانق الاقرباء والاصدقاء ويتبادلون القبلات والضحكات المجلجلة وراحوا يرقصون ويطربون بنشوة النصر المبين ، ويخرج في مؤخرة القوم سعيد وهو معصوب الرأس معلق اليد ويسير منفرداً وحيداً وليس له من الاقارب من يحنو عليه ويفرحه بكلمة ترحيب فتنتابه الاحزان وتداهمه الهموم وبينا هو يسير منكس الرأس بادي الهموم واذا بصوت ينادي سعيد فيلتفت الى مصدر الصوت فاذا بها اسماء فيقترب منها وترتمي بين احضانه وتنهال عليه ثماً وتقبيلا وهما في سكرة الحب . . . ثم سارا حتى توارتا عن الانظار بعد يوم حملت احدى الجرائد نبأ زواجهما الميمون ؟

بغداد — محمد علام

الدكتور

السيد محمد صفوت

يستقبل مراجعيه في عيادته يومياً

الكوليرا أو الهيضة

الدكتور ابراهيم الشماع من شبابنا الممتازين الذين اكملوا دراستهم في الطب في الخارج ، وقد حصل على شهادة الدكتوراه في الطب من جامعات المانيا ومارس عمله في مستشفياتها ثلاث سنوات — من سنوات الحرب الاخيرة — وفيما يلي القسم الاول من حديثه عن وباء الكوليرا أو الهيضة وقد خص به مجلة البيان فالبيان وهي إذ تنشره له شاكرة ، ترجوان يواصل الدكتور نشر أبحاثه العلمية فيها ..

(البيان)

لقد استفحل وباء الكوليرا في مصر الشقيقه واصبح من الخطورة بمكان كبير حتى اصبح الشغل الشاغل لأفكار الناس في كل مكان ، وهذا ماحدا بنا الى التحدث عنه فضلا عما قيل . مستهدفين توجيه الاذهان الى مدى الخطر الذي يهددنا في الوقت الحاضر لاسيما وقد تواردت الانباء المحزنه علينا وياللاسف من أن رسله قد وصلت الى قطر عربي متاخم لنا .

الكوليرا والهيضه او مايسمى بالهواء الاصفر ولقد سمي بهذا الاسم نظراً لانتشاره كما كان يعتقد عن طريق الهواء وموطنه الاصلي بلاد الهند ، ولا بأس من ان نعطي صورة عن تأريخ هذا المرض ونحن بصدد الكلام عنه الان قبل البدء بوصفه وكيفية انتشاره وطرق الوقاية والعلاج لقد مرت مئات من السنين دون ان يفكر احد بصورة جديه عن ذلك المرض المنتشر في اواسط الهند . لقد اعتاده الناس فهو يظهر ويختفي وفي خلال ذلك يفعل مايشاء بالذين يصيبهم ويحصد منهم دون حساب. كان القوم في تلك المناطق يتصورونه نتيجة لغضب الآلهه عليهم ليس غير . الا ان الذي كان يبعث الحيرة والجزع في النفوس أولئك الضحايا الابرياء من الاطفال الذين لم يعرف سبب غضب الآلهه عليهم ولاول مرة في التأريخ يخرج هذا الوباء من معقله بلاد الهند سنة ١٨١٧ متوجهاً صوب بلاد الغرب عابراً الاطلنتك نحو شمال أمريكا فاطراف المعمورة عن طريق روسيا فقد كان ذلك في خريف ١٨٣٠ حيث ظهرت آثاره في هذا التأريخ مرة واحده في موسكو وكان عدد نفوسها يومئذ ٢٥٠,٠٠٠ وبنتيجة تفشي الوباء وتمركزه قضى على ٤٥٧٣ نسمة منهم خلال مدة اربعة اشهور . غير انه لم يعرف اي شيء عن مدى انتشار الكوليرا قبل عام ١٨١٧ لافي الهند ولا الجهات الاخرى .

وفي شباط ١٨٣٠ وصل في حملته الى وارشواء في مايس ١٨٣١ تم له اختراق حدود المانيا الشرقية . غير انه طاب له المكان واعجبه التمركز في القسم الشرقي من البلاد الالمانيه وفي فترات من السنين قليله قضى على ١٠٠ / ٤٠٠ نسمه من الالمان .

ثم يقفز قفزة اخرى في عام ١٨٤٨ من البلاد الهنديه الى الغرب ويصل المانيا حيث يفتك في عدد يبلغ ٣٥٧ / ٢٦ نسمه وبعد هذا بعشر سنوات بلغ عددا المصابين في المانيا الشرقية ٣٥٠,٠٠٠ نسمه قضى نحبه منهم ١٨٠,٦٠٠ نسمه ثم ظهر للمرة الثالثه عام ١٨٦٣ في الهند واوربا كذلك ولقد كتب احد علماء الالمان الاستاذ مايدراتش في عام ١٨٩٧ قائلا بأن الكوليرا قد انتقلت بواسطة الجيوش البروسيه في مملكة سكسونيا الالمانيه الى مناطق الميرن في جيكوسلفاكيه وان هذه هي السبب في تثبيت اقدامه في تلك المناطق وقد بلغت عدد الاصابات خلال شهري تموز وآب من عام ١٨٦٦ — ٩٨٥ ، ٥٧ نسمه وهذا يبلغ ٢١ ٠/. بالنسبة الى جيشنا ومن جيكوسلوفاكيه انتقل الى النمسا بواسطة الجيش البروسي ايضاً . توفي منهم على اثر اضع الاشكال عدد غير قليل. ان هذا الوباء الخطير هو الذي الجأ بسمارك الى التعجيل في انهاء الحرب مع النمسا في عام ١٨٦٦ وطلب الصلح . . .

وقد دلت الاحصاءات على مجموع ضحايا الالمان بتأثير خطر هذا الوباء من جراء حملته الثالثه ٥٠٠ ، ١٦٥ نسمة وكان السبب في انتشاره في النمسا ذلك المعرض العالمي الذي أقيم هناك وصار كعبة القصاد ، ولا يزال المتقدمون في السن من اهالي هامبرغ الالمانيه اليوم يذكرون هجومه المباغت على مدينتهم

قبل ٦٠ عاماً ، بلوعة ومراره وتراهم يرتعدون خوفاً اذا ماتذكروا تلك المجزره التي ذهبت بالالاف المؤلفه من البشر لقد تكدست الاف الجثث هنا وهناك وقد قضت فيها بعد اصابتها بساعات قلائل . . .

وتأريخ هذا الوباء في روسيا كان قد اظهره للعيان العالم الروسي او شانكيلسكي في مدينة بطر سبرغ بتقرير مفصل كتبه تحت عنوان تسعون عاما للكوليرا في روسيا ١٨٣٠-١٩٢١ وفيه وصف الويلات والفواجع التي مرت على تلك البلاد وما فعله هذا الوباء في البلاد الروسية التي قد وجد فيها المرتع الخصب وكل العوامل التي تساعده على النمو والازدهار فهو بالاضافة الى العوامل الطبيعية وجد امامه التدهور الصحي والاقتصادي والاجتماعي فصار في هذه الحاله كالذئب الجائع بين قطيع من الحملان يفترس مايشاء . فجاب اكثر المقاطعات الروسيه بما فيها اكبر المدن الصناعيه والتجارية المكتضه بالسكان وقتذاك وفي شهور عديده من بدء دخوله بلغ عدد المصابين الالاف المؤلفه وكذلك الوفيات .

لقداستولت الحيرة والذهول على افراد الشعب الروسي منهم لم يعرفوا سبباً لهذا الوباء الفتاك الذي صار يقضي على الالوف المؤلفه من النفوس الفقيره الضعيفه . . . غلت النفوس وثارت ثائرتها معتقدة ان الحكومه والطبقه المتنفذه هي التي سلطت هذه الافه على هؤلاء متعمدة متقصدة . . فانفجر بركان ثورة الشعب وتوجهت الجموع صوب بنايات الحكومه والمستشفيات ودكوا جمع مايصادفهم منها معتقدين ان هذه البنايات والمستشفيات ماهي الا مصدر لشقائهم وتعاستهم كما قضوا على الاطباء ورجال الحكومة . فتدخل الجيش وزاد في في الطنبور نغمة حيث دارت رحى معارك دامية بين الشعب والجيش ذهب ضحيتها عدد كبير من الاهلين زيادة على ماذهب بتأثير الوباء الخطير . وهكذا تتابعت الويلات على روسيا بتأثير الوباء الذي صار يظهر بين الحين والحين ويختفي ليستعيد قواه .

وآخر مرة ظهر فيها بصورة واسعه في الحرب العالميه الاولى ١٩١٤ — ١٩١٩ ثم اختفى في اكثر اقسام القاره الاوربيه وعلى العموم لم تكن هنالك تقارير مضبوطه عن عدد الاصابات الحقيقيه في روسيا وسبب ذلك عدم وجود مراكز صحيه حكوميه تعتني بهذا الجانب العنايه المطلوبه كما هي الحال في باقي دول اوربه المتدينة . غير ان شيئاً واحدا قابل هذا الوباء الا وهو القوة المعنويه التي يتمتع بها الشعب الروسي رغم ماعاناه من حراجة الظروف الاقتصاديه والاجتماعيه والصحيه التي مرت عليه تلك القوة التي كانت في اقامة صرحه وكيانه

ولنعد الآن بمناسبة تفشي هذا الوباء في بلاد مصر الشقيقه الى البحث عن تأريخ انتقاله اليها .

ففي عام ١٨٨٢ ولاول مرة ينفجر هذا الوباء فجأة في مصر واخذ يجرف امامه مايصادفه من افراد الشعب فماتر ايام الا ونجده قد فتك في البلاد المصريه فتكاد ذريعاً وهنا وقفت الدول الاوربيه عن بكرة ابيها للحيلوله دون تمادى هذا الوباء في فتكه والقضاء عليه خشية تسرب العدوى لبلدان الابيض المتوسط واوربا .. فتسابقت فيما بينها في ارسال البعثات الصحيه للبحث والتنقيب لمعرفة اسبابه والوقوف دونه وكانت اول بعثة وصلت مصر هي البعثة الافرنسيه يوم ١٥ آب ١٨٨٣ غير انها آبت الى بلادها دون ان تظفر بشيء من معرفة كنه هذا الوباء اومعرفة اشياء أخرى عنه .

وفي الوقت نفسه تصل بعثة انكليزية مؤلفه من اثنى عشر طبيباً غير انها هي الاخرى التى باءت بالخيبه .

وكما قامت هذه الدول بهذا العمل قامت المانيا ايضاً فارسلت بعثة يرأسها العالم الالماني روبرت كوخ مكتشف مكروب السل غير انها قد توقفت في عملها حيث قد توصلت الى رؤية المكروب واثباته في اثنى عشر فريداً من الاحياء وعشرة من الاموات ولقد كان لهذا العمل ، صدى كبير في انحاء العالم وقتذاك الامر الذي حفز هذا العالم لشد الرحال صحبة اعوانه الى الهند موطن الوباء الاصلي لعله يقف على اشياء جديده عنه فشد اليها الرحال ووصل الى كلكتا وتمكن من رؤية المكروب نفسه الذي رآه في مصر . ولقد كان اكتشاف مكروب هذا الوباء من قبل هذا العالم مدعاة لتهافت علماء العالم على الاستمرار على دراسته علهم يتوفقون لايجاد المصول الواقيه منه وفضلا عن اكتشاف بعض المصول من قبل بعض العلماء كالعالم الاسباني فيران لكنها لم تنجح ولم تحقق الغايه المتوخاه وبعد ان جرب الطبيب الاسباني فيران مصله بعشر سنوات تمكن

الطبيب الانكليزي هافر كاين من ايجاد مصل جديد طعم به ٤٠٠٠٠ نسمه من الهنود لقد استخرجه من مكروبات الهيضه التي اضعفها وقلل من فعاليتها ولكنه رغم تطعيمه مثل هذا العدد الكبير لم ينجح فيه نجاحاً كلياً وهكذا تسابق العلماء من جديد الى ان توصل العالم الالماني روبرت كوخ مكتشف المكروب الى ايجاد المصل الوافي منه بطريقته العلميه المضبوطه بمعاونة عالم المـاني آخر يدعى كوله وذلك من مكروبات المرض الميته بطريقة خاصه وقـد جرب مصله هذا الاول مرة عام ١٩٠٧ في اليابان في معالجة ٧٨٠٠٠ نسمه وكان النجاح باهراً وفي العالم نفسه والذي تلاه جرب في روسيا في تطعيم ٤٥٠٠٠ نسمه كان النجاح فيه باهراً ايضاً ...

لقد انتشر هذا الوباء في الحرب العالمية الاولى في كثير من اقسام اوربا انتشاراً فضيعاً كعادته . ففي صربيا مثلا من مقاطعات يوغسلافيا كانت عدد الاصابات ١٢٠٠٠ وبلغت الوفيات يومياً ٣٠٠ نسمه، الا ان الإصابات في المناطق الالمانيه الموبؤه كانت اقل من سابقتها بكثير جداً ففي سيلسيا الالمانيه لم يتفش كعادته وبلغت مجموع الاصابات في المـانيا في تلك الحرب العالميه الاولى ٣٣٠٣ انتقلت من الخارج وكان عدد الوفيات من هذه الاصابات ١٦٩٣ . كل ذلك بفضل الاستعدادات الطبيه التي قام بها الالمان في تلك الحرب .

وبهذه المناسبه حدثني العالم الالماني الاستاذ « ولفكانك كابل » قصة في هذا الباب هي اقرب للخيال منها الى الواقع هذا نصها في عام ١٩١٨ رجعنا من الجبهة الروسيه الى برلين وكانت الحاله الاقتصادية على اسوأ حال والاسابيع تتلو الاسابيع ونحن لم نذق طعماً لأي نوع من اللحوم فكتبت الى صديق لي على الحدود البولونيه طالباً اليه ان يهرب لنا خنزيراً الى برلين لنتعم بلحمه وفعلا تم ذلك واقمنا الولائم ابتهاجاً بذلك واذا بنا نصاب على اثر هذه النعمه انا ومن شاركنا فيها باسهال .. ونقلنا بسببه الى المستشفى وكان عـددنا يربو على الثلاثين فبدأت الفحوص الطبيه تجرى واستمرت التحريات للوقوف على سبب هذا التسمم واخيراً كشف النقاب عن هيضة غيرانها ولله الحمد لم تسر لغيرنا ممن لم يحضر هذه الولائم الدسمه كما انها لم تكلف احدا منا حياته ...

ولو رجعنا الى هذه الحرب العالميه الاخيرة ٣٩ — ٤٥ للوقوف على ماخلفه هذا الوباء الخطير من آثار لما وجدنا له ذلك التأثير الكبير الذي تركه في الحرب العالميه الاولى ذلكم بفضل ما اتخذ له من الاحتياطات وما حسب له من حساب ففي المـانيا مثلا لم تسجل الاحصاءات غير مئة حادثه بتأثير هذا الوباء . . . وكان سببها انتقال الاسرى وهكذا الامر في باقي الدول .

ايها السادة . ليس هناك وباء يبعث الرعب في قلوب الجميع صغاراً وكباراً كهذا الوباء الخطير . وليس هناك من الاوبئه والامراض مايكسر المعنويات ويقضي على الامم والشعوب كهذا الوباء . وليس هناك وباء يخلف الآثار الموجعـه والذكريات المفجعه كهذا الوباء . وعسى ان نوفق في حديثنا القادم لبيان مايجب عن وصفه وكيفية انتشاره وطرق العلاج والوقايه. وقانا الله شره وحفظ امتنا من خطره انه ولي التوفيق

بغداد — الدكتور ابراهيم السماع

البيان — العدد ٤٠ — التاريخ ١٥ / ٢ / ٩٤٨

اعلان

كل من يدعي حق التملك او له علاقة بالدار المرقمـه ١٥/٢١ ت ١٢٩٥ الواقعة في محلة العباسية المحدودة شرقا الطريق العام شمالا دار اكبر بن غلام حسين ت ٢/٧٤٣ غربا دار خاج اسماعيل اصغر ١٠/١٢١ ت ٧٥٢ ودار ورثة زنوبة بنت علي ١٠/١٤٢ ت ٧٥٤ جنوباً الطريق العام عليه ان يراجع دائرة الطابو مستصحباً اوراقه المثبتة ومستمسكاته الرسمية من تاريخ نشره لمرور ثلاثون يوما والا سيجري تسجيلها مجدداً باسماء ورثة الحاج حسن بن علي حسن باعتبار اثني وثلاثون سهما منها تسعه عشر سهما الى ملوك بنت حاج حميد بن علي واربعة اسهم الى خليل بن ابراهيم وتسعة اسهم الى بيبي بنت خليل من العراقيين .

طابو كربلاء

١ — ٣

صوت فلسطين

حكومة الثوره

بقلم : الاستاذ ابراهيم عبد الستار
رئيس نادي الاخاء العربي بفلسطين

وطرق تكوينها والاهداف التي ينبغي ان تهدف اليها والاساليب التي يترتب ان تتذرع بها لتطبيق الاهداف

* * *

الثوره انقلاب تسببه حالات طارئة طرأت على شعب من الشعوب فوجد معها انه لايمكنه ان يستمر في حياة يهدف اليها بعد أن تكونت غايات له في المثل العليا الا اذا غير الظروف التي يعيش فيها فهي نوع من النمو تفرضه ظروف تمر بالشعب ودوافعه تكون في الاكثر اسبابها داخلياً اي من تطور النفس في الشعب فنحن نرى في كثير من فترات التاريخ شعبا من الشعوب ترهقه قوة دخيله وتنسحب هذه القوة الدخيله وتأتي قوة دخيلة أخرى بعدها فاذا بالشعب يستسلم ولايثور . معنى ذلك انه لم يتكون له في ذاته من عناصر المثل العليا مايجعله يرى بشاعة في وجود قوة طارئة في بلاده ، فهو يستسيغ الظلم وفي اقل تقدير يتجاهل وجوده ويستمر في حياته وكأن الظلم ليس موجودا ولو ان الشعب هذا تكونت له في ذاته دوافع شطر المثل العليا لرأيناه يبدأ الثورة في اثناء اقامة القوة الدخيلة الاولى اوفي اقل تقدير لبدت بوادر اندفاعيه شطر تشكيل ثورة ماضدّ القوة الدخيلة الاولى .

والشعب العربي في فلسطين مر بظرف شبيه بالظرف المتقدم ذكره فهو قد خبر ظلم اكثر من حكومة واحده في بلاده ، الان الثوره لايقتصر أمرها على الانقلاب ضد الحكومة الدخيله فهي لانها في أصلها تكون نفسي من داخل الذات تتشوف الى رسم أهداف تعد للشعب حياة متينة ذات كيان لاحياة هازلة تترنح بها الاهواء وتديرها المصالح العابره . فالشعب قبل أن يثور يكون في ذاته تصوّر لنوع من الحياة يود ان يحققها ليعيش مطمئن الذات متين الحركة دائم التقدم مسايرا لموكب الزمن ، مقدما الى نتاج الحضارة النصيب الذي يتوائى مع حجمه ، وحجم الشعب هو أمر يتعلق بعدده ومساحة رقعة بلاده كشعب لا كقسم في الشعب .

فالشعب العربي بفلسطين ينظر الى كونه شعباً نظرته الى آن في العالم ثمانين مليونا من العرب فهو أي الشعب العربي في فلسطين وان كانت رحاب قطره لاتتعدى مساحتها اكثر من ستة وعشرين مليون دونم ، لاينظر الى النصيب الواجب عليه تقديمه الى نتاج الحضارة العالميه على أساس ان مساحة بلاده هي تلك المساحه ولا على أساس ان عدد سكانه مليون ونيف . لاينظر على هذا الاساس فيما يختص بالنصيب الذي ينبغي ان يقدمه الى الحضارة العالميه ، وانما ينظر فيما يتعلق بذاك الى ان في العالم ثمانين مليون عربي ينبغي ان يكون هو ذاته قسما عاملا على حفظ مصالح هذه الثمانين من الملايين وينبغي ان يحفظ لهم منافذ لبلادهم اذا احتلت كانت سببا لأخطار واخطار تتناولهم باجمعهم وهم ثمانون مليونا من الانفس .

هذه هي نظرة الشعب عندما تبدأ تتكون في نفسه اهداف الثورة وضرورتها فهو قد نما في معنوياته وهو قد نما في الطموح الى وضع يجعل حياته متمتعة بالاهداف التي تجعله يقدم الى نفسه كشعب ، والى العالم كحضارة مايتواءم مع حجمه أي مع عدده ومساحة بلاده وخطورة هذه المساحه في تكونها الطبيعي وفي تكونها الاقتصادي وفي تكونها الثقافي وفي تكونها الموقعي بالنسبة الى انحاء اخرى من وطنه فكل قسم من الوطن له هدف يهدف اليه ليكون قائما بواجبه ازاء وطنه وازاء الحضارة العالميه .

فالشعب العربي في فلسطين تحس باهداف الثورة ورأى ضرورتها فرضا عليه لايمكن التنحي عنه والشعب عندما يتحسس ولا يحلل وهذه الظاهره ظاهرة التحسس وعدم التحليل تسود كثيراً في بيئات بلت من الوان الاقطاع والكبت المذكورين لايمكنها بحال من الاحوال ان يجعلا الشعب ينس بالمرة الاهداف التي تحققها له الثوره . لكنه ازاءها ازاء تلك الثوره يقف حائرا في طريقة الحلول وفي طريقة التحقيق لان ثقافته ضعيفة مثله كمثل من يمشي في حقل وهو واثق

من انه حقل لكنه لايدري مسالك الحقل والطريقة التي ينبغي ان يتذرع بها المعرفة مناكبه ومواقع اشجاره واستخراج الينابيع الكمينه في رحابه والطريقه التي بها يجعل الغصون تورق والاوراق تزهر والزهور تعقد فتنتج الاشجار اثمارا تقدم الى اسواق المدينة والقرى. شان الشعب في تحليل طرق الثورة شان من يمشي في ذاك الحقل وهو بتلك الحاله

فالشعب العربي في فلسطين يلزمه ازاء الوضع الحالي ، يلزمه ، ان تكون له عين تبصره وفكر يوجهه وفن يبنيه ويمثله للعالم نبضا دائما متحفزا شطر التكامل ليقدم نصيبه الى امته العربيه والحضارة العالميه .

فالشعوب الراقية هي التي تربط قوميتها بمصلحة العالم اجمع وكل شعب منها يكون في ترقيه مفيدا لنفسه ومفيدا للعالم معا

هل انحصرت الكهرباء في امريكا او الولايات المتحده وفي اوربا . لا ؟ ان الكهرباء لم تنحصر في تلك البقعه مع ان مخترعها غربي امريكي فتعدت حدودها الاولى الى الشرق واذا بطوكيو ودلهي والقدس ومكة تتسرب اليها فائدة الكهرباء فتدار الازرار الكهربائية فيها لتنير ارجاء وارجاء من بقاع الشرق مع ان المخترع غربي . وهذا مثل محسوس ملموس على ان ترقي شعب من الشعوب مفيد للعالم أجمع وبالنتيجة فان انحطاط شعب من الشعوب مضر للعالم اجمع .

والمصلحة القومية في الشعوب الراقيه لاتتنافر مع المصلحة العالمية والشعب الثائر عندما يثور تحقيقا لاهدافه لايكون الا سائرا شطر ترقية نفسه وترقية العالم اجمع انما ينبغي في شعب بلا من الوان المظالم الاجتماعية والمظالم الاستعمارية مابلا شأن شعبنا العربي في فلسطين ان تكون له ادمغة مفكره توجهه وترسم له الطريق شطر الثورة وينبغي على هذه الادمغة المفكره وهي رجال منه واليه ، ينبغي على هذه الادمغة المفكره ان تخلص وتدأب في اخلاصها لوضع الطرق التي توصل الشعب الى مراميه واهدافه وعندما يصل الشعب الى مراميه واهدافه تتكاثر الافكار وتتكاثر الادمغة المفكرة فاذا بالشعب يكثر من الانتاج القيم في عوالم الفن والصناعة والزراعة .

اذن فالحكومة الثوريه تضطلع لسد هذه الثغرة باعباء التنظيم ورسم الطرق فهي عندما تهدم المظالم لاتترك المجال فارغا انما تبني في المكان الذي هدمت فيه المظالم بناية جديدة العداله لان الشعب لايتحمل أن لا يرى مكان الظلم الناتج عدالة توجهه فهو قد مل الظلم ولكن الفراغ من العدالة ينتج الفوضى والفوضى تكون سببا لايجاد مظالم جديده أو للاستمرار في المظالم القديمه وان اختلفت الازياء .

فحكومة الثوره يكون رجالها من ادمغة البلاد المفكره المشهود لها بالاخلاص والنقاء لان العقل المفكر اذا جاورته نفسية قذره اصبح مدمرا لامعمرا واصبح في تدميره هادفا الى تدهور الامة فالنقاء والتفكير هما شرطان اساسيان في كل من هو عضو من اعضاء حكومة الثورة والشعب لايفقد من بين من هم قادرون على انتخاب من هم قديرون على ادارة الامة والرحاب في اثناء الثورة ادارة تقوم على اسس العداله الاجتماعيه سواء أكانت هذه العداله تختص بحرية المرأه وتفكيك قيودها او بحرية العامل ورفع مستواه الاقتصادي ورفع نير العبودية للعمل عن ظهره ورفع مستوى الفلاح الذي هو زارع الامة ومقدم خبزها .

وتتعدى ميادين التنظيم امام حكومة الثوره هذه الحقول الثلاثه حقول المرأه والعامل والفلاح الى بقية جموع الامه مهما تباينت انواعها . حتى انها لتصل في ميادينها التي ينبغي ان تنظم فيها الى قوميات طرأت على الوطن وسكنت فيه مددا تتراوح بين الاربعين عاما وبين العامين . والاقليات التي تكونها هذه القوميات الطارئه على الوطن ينبغي أن يفكر فيها موجهو الامة ، ويضعوا في دساتيرهم الانظمة التي يجب أن تسير عليها هذه الاقليات متمتعة بحقوقها الفرديه مادامت هذه الاقليات محافظة على واجب الاخلاص في معاملة الشعب الذي تعيش بينه ، واخلاصها لايكلفها الا أن لاتتدخل في حركاته الشعبيه التي يهدف من ورائها الى تحرير نفسه . هذا الاخلاص يراد به ان لاتكون هذه الاقليات مشاغبة على حركات الشعب التقدميه ، يراد به ان تكون هذه الاقليات قوميات محتفظة بكيانها الفردي دون القيام بأي اعمال تسيء الى الشعب الذي تعيش بينه . هذا كل ماتطلب من الاقليات في ظروفنا الحاضرة ومقابل محافظة الاقليات على احترامها للشعب الذي تعيش بينه ينبغي على حكومة الثوره ان تكون مسؤولة عن كل اذى ينال هذه الاقليات .

بريد البيان

جراح في التأريخ

نظراً لوصول هذه المقالة بعد صدور العدد الخاص فقد آثرنا نشرها مع الرسالة احتراماً لشعور صاحبة مجلة المرأة الاستاذة الفاضلة السيده نديمه المنقاري، وانجاباً بأدبها العالي. (البيان)

حضرة الأستاذ الكبير ...

التحايا والاحترامات وبعد: فما تأخرت عن الجواب إهمالا ولكنها ظروف مرض ولدي قعدت بنا طويلا عن كل واجب، وقد ادركتنا العناية بنتيجتها فالحمد لله، والعذر اليكم.

وزعت ما ارسلتم لي من كتب، واملي ان ينال بعض الكتاب شرف الكتابة في حادثة الطف، عن قرة عين محمد سيد الشهداء الحسين بن علي عليها سلام الله. اما انا فما وسعني وقتي للكتابة، على اني وانا امام سرير ولدي المهدد «بالتيفوئيده القاتلة كتبت كلمة متواضعة ابعث بها للنشر او الهجر والثاني هو الواجب، لأن ما تكتبه امرأة تذكرت احرق حادثة في التاريخ نسيت معها ولدها المحتضر... تذكرت الحسين يشوبه طلاب الدنيا بنار الدنيا الدنيئة التي تلاشت عندها آية «قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى» ونسيت معها آية [انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ، بل نسي معها محمد وآل محمد وشرع محمد، فذبح محمد بذبح ولده الحسين وذبح من احب محمداً واخيراً ذبحت الفضيلة والتضحية والاخلاص وانتصرت الرذيلة واللؤم والغدر، اجل ان ما تكتبه امرأة ضعيفة تحت هذا الضغط المحرق لا يكون للنشر، فاهمله واعذرني، وانا لله وانا اليه راجعون. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

دمشق * * * نديمة المنقاري

أذلك نجيع فوار؟ ام حمرة متوهجة لا تزال تتلى حركات الزمن، وتجلل صفحات التاريخ؟ ام تلك دماء زكية تفجرت من جثمان طاهر؟ ام قطرات تحدرت عن كبد الشمس الجريحة أسى والتياعاً على مصرع الحسين؟ لمن اللوم؟ ومن اعاتب؟ أألوم التاريخ؟ وما التاريخ إلا كتاب يسجل حوادث الزمن من خير وشر، ويدون وقائع الحياة ومراحل الانسانية غير متحيز ولا خادع.

أم أعاتب الزمن؟ الذي استطاعت حركاته ان تحمل عبء تلك الجريمة العاتية دون ان يضطرب لها سيره ويختل نظامه!!..

أم أقرع تلك الأرض الطائشة التي كم قد دفعت بالزلازل وقذفت بالبراكين، كيف لم يستترها ذلك الخطب الجلل، ولم يرجفها الانتهاك الغاشم فتتصدع ثم تندلع بجارف من حمم تدك به المعالم وتأتي على المآثم. والمظالم؟!..

ليس أمامي غير الانسان، ذلك الظلوم الجهول.

لقد ارسل الله له الانبياء والمصلحين لتهذبه وتسدد خطواته، فما اهتدى ولا ارعوى، وما شعت في نفسه خيوط من الرحمة إلا استحيل الى وحشية صماء وهمجية رعناء تستقر في طبعه، فيستهين اليوم بما كان يقدس بالأمس؛ كأن طبيعة الغدر واللؤم أصلة في جبلته، عالقة في نفسه ومزاجه

واشفوتاه منك ايها الانسان، ووارحمتاه لك ياحفيد محمد:.. أسيوف العرب المسلمين تنوشك وتطولك؛ وانت ابن الزهراء وبضعة علي وسبط محمد؟ بل انت تلك المجموعة الفريدة من الورع والطهر والنقاء قامت تذكر قوماً نسوا عهد محمد، فأحالوا امارة المؤمنين الى مملكة كسروية قيصرية تردت غطرسة الفرس وأبهة الرومان، بعد ان قضي على الفوارق

وشعب يفكر حتى في قوميات طارئة عليه ويرى واجبا ان يحميها اذا لم تشاغب عليه، هو الشعب الجدير باسم شعب الخليق بأن تخلد حياته امام مواكب الشمس.

فالى حياة حرة مخلصة نقية مفكره ايها الشعب العربي في فلسطين.

والى الاستمرار والدأب في تمتين فكرك وحريتك واخلاصك ونقائك.

حيفا ـ فلسطين ابراهيم عبد الستار

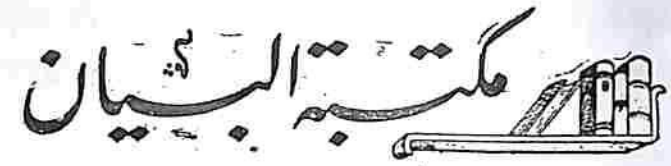

اهدتنا لجنة التأليف والترجمة في وزارة المعارف الكتب الآتية :

١ — النبراس في تأريخ خلفاء بني العباس

تأليف الحافظ ابي الخطاب عمر بن ابي علي حسن ابن أبي علي سبط الامام أبي البسام الشهير بابن دحية الفاطمي المتوفى ٦٣٣ هـ . يقع في ٢٠٤ ص طبع في مطبعة المعارف ببغداد على ورق صقيل باعتناء الاستاذ عباس العزاوي المحامي ، وقد وضع له مقدمة ضافية في ٢٠ ص اعرب فيها عن رأيه في التأريخ ورأي المؤلف وأقوال المؤرخين فيه وقيمة النقد الموجه عليه والمراجع التي استقى المؤلف منها كتابه ، وهو بحث قيم لا نستكثره على مثل العزاوي الباحث ، وانما هناك مؤاخذات لاحظناها في المقدمة والتعليقات اغنانا عن ذكرها الاستاذ عبد الحميد الدجيلي في نقده لهذا الكتاب .

ابتدأ المؤلف فيه من ابي العباس السفاح وانتهى به الى أبي أحمد المستعصم حاويا لتأريخ الدولة العباسية باسلوب مختصر يوقف المولعين في التأريخ على معلومات طيبة مقتضبة .

٢ — التيار

من نظم الاستاذ الكبير السيد أحمد الصافي النجفي أحد مشاهير شعراء العرب المرموقين طبع بدار اليقظة العربية بدمشق في ١٤٠ ص على ورق ممتاز واخراج بديع يتناسب وسمو الشعر الذي كفله ، والصافي أحد الشعراء الذين اعجب « البيان » بهم فحرص على مواصلة نشر نتاجهم الأدبي ، ولقد تجلى لقرائه ما يثبتة لهم في كل عدد من قطعه القلبية القيمة ، والتيار جاء موفقاً من جميع نواحيه ومنتوجا ادبيا يفخر به كل عربي ناطق بالضاد .

٣ — التربية حقائقها واصولها الاولى

تأليف السير برسي نن : استاذ بجامعة لندن وعميد التربية بالجامعة نفسها ، عربه الاستاذ عبد العزيز البسام ، طبع بمطبعة المعارف ببغداد في ٣٨٦ ص ، وضعه على مقدمة وستة عشر فصلا (١) هدف التربية (٢) الحياة والفردية (٣) ارادة الحياة ـ ٤ ـ الماضي الحي ـ ٥ ـ الصلات بين الدافعة والحافظة ـ ٦ ـ الرتوب والاحتفالات المدرسية (٧) اللعب (٨) الحرية في التربية (٩) الطبع والتطبع (١٠) القياس العقلي (١١) الاحتذاء (١٢) الغريزة (١٣) نمو الذات (١٤) اداة المعرفة والعمل (١٥) تطور الفكر (١٦) المدرسة والفرد .

والكتاب جاء في مجموعة موفقا من ناحيه الاخراج والبحث غير أن هناك بعض الآراء التربوية تتضارب مع بعض الآراء

بين الامام والمأمومين في عهد محمد وآل محمد .

تلفت ، عليك سلام الله ، فيما حولك فوجدت كل شيء تبدل وتغير ، فدعوت الى حلف الفضول علّه يرد السيف الى قرابه والحق الى اصحابه ، فلباك نفر قليل من حملة مشعل النبوة ، من اهل ذلك البيت ، الذي اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فما ثنتك قلة المناصرين ، ولا لواك عن قصدك كثرة المتخلفين ! . يالشرذمة لم تبلغ الخمسين ثارت فسارت لتقلب دولة وتصلح امة ، وهي على مثل اليقين بأنها لم تبلغ ماتريد في القريب العاجل ولكن لابد لها من ان تضحي بنفسها لتكون صاعقة تنسف اسس الدولة الأموية التي استفحل امرها وعظم خطرها . فالله الحسين وذووه من عترة محمد كيف تجرعوا الموت كرماً وصبرا في سبيل مصلحة المسلمين !!..

قلة لاتكاد تذكر ، وعوز تجاوز حد الزهد والشظف وظمأ احرق الأكباد ، وجوع أنهك الأجساد ، كل ذلك هين محتمل عند سيد الشهداء وجماعته الأبرار . لقد فاضت تلك الأرواح الطاهرة الزكية راضية مرضية ، قريرة بما فعلت ، وما بذلت في سبيل تحقيق امثل غاية ، اعطت ثمراتها المبتغاة في دك دعائم الدولة الاموية بما أثارت من سخط العالم الاسلامي . فلتهنك أبا الشهادة ، فلقد كنت مثالا خالداً على العصور للبطولة والتضحية . والويل لقتلتك الغادرين الذين عقوا نبيهم في اكرم بنيه واحبهم على نفسه ، ولله در القائل :

يومان لم تلد الأيام مثلهما ... قد سرني ذا وهذا زادني ارقا
يوم الحسين رقى صدر النبي به ... ويوم شمر على صدر الحسين رقى

دمشق — نديم المنقاري

التي تناقش الرأي الذي بني عليه الكتاب من « ان يكون مساعدة الناشئين من اولاد وبنات على بلوغ مايسعهم من مراتب النمو الفردي » . في الوقت الذي نرى المؤلف يتفاءل لقبول هذا الرأي بقوله : وقد انتشر قبول هذا الرأي في سنوات الحرب انتشاراً ظاهراً ، وعسى ان يستمر الايمان به على الدوام .

وقد الفت وزارة المعارف هذه اللجنة التي اخرجت هذه الكتب الثلاث خلال عام وابدلتها بالمجمع العلمي الذي قرأنا نظامه والذي يبشر اذا طبق - بمستقبل باهر لخدمة اللغة العربية وآدابها واحياء المخطوطات النادرة ، وانا بدوري مستعد لمساندة هذا المجمع الذي كثيراً ماطمحت نفسي لأن يتشكل قبل عشرة أعوام على الأقل ليقوم باحياء مجد العراق العلمي والأدبي والتأريخي . والبيان في الوقت الذي تكبر جهود اللجنة السابقة اكباراً اخلاقياً تتمنى للمجمع الجديد أن يحقق آمالنا وليس على رئيسه معالي الاستاذ الشبيبي وأعضاءه البارزين بعزيز .

٤ — المباهلة

أهدانا العلامة الشيخ عبدالله السبيتي هذا الكتاب القيم الذي كشف فيه عن حقيقة آية كريمة طالما ولدت الصراع والنقاش والتأويل باسلوب رصين قصصي عرف به المؤلف في كثير من آثاره القيمة التي غذى بها عشاق قلمه ، واشبعه البرهان حول الموضوع باستقائه من مصادره الصحيحة التي تسالم الفريقان على الايمان بها ، والكتاب حاز على اناقة الطبع والورق وفن الاخراج الجميل فجاء في ١٥١ ص طبع بمطبعة الكاتب ببغداد . وهذه الآية اتذكر في سنة ٩٣٨ م . جاء المستشرق ماسنيون الى بغداد فقصد دار العلامة الجليل السيد هبة الدين الحسيني - وكنت هناك - مستفسراً منه تأويل هذه الآية (قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الخ) والمصادر التي كفلت تفسيرها بالمعنى الصحيح مع نصارى نجران . فحري بالعلامة السبيتي ان يهدي نسخة منه الى المسيو ماسنيون ليطلع على أمر يهمه او في ما اعتقد كان قد صمم على التحدث عنه . فالبيان تكبر هذه الهدية الجليلة وترجو من القراء ان لا يفوتهم شرف الاطلاع على هذا الكتاب الجليل .

٥ — المنطوق

أهدانا العلامة الشيخ محمد رضا المظفر معتمد منتدى النشر الجزء الاول من هذا المؤلف الجليل الذي عالج فيه كثيراً من القضايا المعقدة في علم المنطق . اقتصر فيه على مدخل مبسط اعرب فيه عن التمهيدات المنطقية وثلاثة ابواب « ١ » في مباحث الالفاظ « ٢ » في مباحث الكلي في المعرف والقسمة ، وقد وضعه على أحدث طرق التأليف مماشيا فيه أرقى الكتب المدرسية في وضع تمارين تنبه احساس الطالب كما تعرف بها مقاييسه وذكاءه . ولا اغالي اذا قلت انه فتح جديد في عالم التأليف بهذا العلم الذي بقي قرونا ملتحفا بعبارات غامضة واساليب معقدة من مؤلفات أعلام السلف ، والذي اخذه بعد تكلف واجهاد من طرق الحاشية والشمسية وشرح المطالع .

وضعه المؤلف لتلاميذ مدرسته [منتدى النشر] كما اهدى تأليفه لهم وكشف في المقدمة عن اسباب تأليفه والدوافع التي بعثت به الى تحقيقه واخراجه الى حيز الوجود . وقد جاء هذا الجزء مفخرة في تأليفه وطبعه واخراجه وعنايته بالأشكال والتوضيحات ، وفي الوقت الذي نكبر المؤلف على هديته الثمينة نرجو ان يوالي جهوده لاخراج باقي الاجزاء التي ان فكرت وزارة المعارف في الاستفادة من هذا العلم الذي يصون الفكر عن الخطأ فسيكون ولاشك بناء تدريسها على هذا الكتاب . طبع ببغداد في مطبعة النفيض بـ ١٢٠ ص ، نلفت انظار القراء لاقتنائه والاستفادة منه ونشكر المجمع الثقافي على مواصلته النشر وجهاده في سبيل ما احيا من الكتب النافعة امثال هذا الكتاب .

٦ — ازهار نابلة

من نظم الشاعر الموهوب بدر شاكر السياب . قرأناه فوجدناه شعراً يقرأ بشوق ولمسنا فيه شعوراً يتدفق بحرارة وايمان ، وظهر لنا ان الناظم يحاول ان يعرب عن خواطره من طريق الرمزية . طبع بالقاهرة على ورق صقيل وطبع جيد فجاء في ١٠٠ ص . وسننشر في العدد القادم دراسة شاملة بقلم الاستاذ محمد حسين اسماعيل . فالبيان تكبر الشاعر على هديته وتؤمن بتحقيق مستقبل لازاهر .

في المزدوق والجبس
باجمة في نلنزة

بقلم الاستاذ خ. الخليلي

— ٢ —

حان يوم الاجتماع في جسر الكوفة ، واخذ الاخوان يردون محفل الخليلي زرافات ووحدانا ، فيقابلهم ببشاشته المعروفة ويشيرهم الجبلي حتى كمل عقد الاجتماع ، وضاقت بهم النادي وضاع بهم الخوان ، وانتظم حوله الاخوان ، فكنت لاترى عند ذاك الا سواعد تنقبض وتمتد وافواهاً تنفتح وتسد ، ولاتسمع الا صريراً عالياً ؛ واصوات اوان ترجع خواليا ، حتى خلي الخوان وطوى طي السجل ؛ ورجع كل منهم الى المحل ؛ فنصبت اواني الشاي والقهوه ؛ وانتشر ضوع النكات الادبيه في فضاء تلك الندوة ؛ وبين ضجيج ذلك الجمع المبتهج قام المضيف وفي قلبه شيء يختلج ؛ ثم قال أيتها النخبة العلية هل تاذنوا الي ان القي عليكم مقطوعة ترحيبيه؟ وان لم اكن من اهل هذا الميدان ؛ ولا ممن يسابق في هذا الرهان ، فقيل نعم ونحن لك سامعون وبما جئت به مرحبون ، فانشد قائلا:

الحمد لله على حسن الصدف اذ شرف الاخوان من ارض النجف
نخبة اهل الفضل اخوان الصفا ومن بهم مجلس انسنا صفا
اكرم بهم من عقد جوهر نظم ومن مصابيح الظلام المدلهم
اقول هل اسمعكم نظمي وهل ترضون من اخيكم هذا الرجل
اذ لست من فرسان ذا الميدان ولم يكن يعرفني شيطاني
لكنه قد جاء عندي سحرا وقال في الصباح تاني الشعرا
فهل لهم اعددت شعراً اورجز فقلت لا فقام نحوي وقفز
وقال قل ان جاءك الاصحاب يا ايها الاخوان والاحباب
من صاد هذا العز من له قنص من اوقع المسكين في هذا القفص
ليصرف المسكين فيكم دخله ومن باشراك المصيد ادخله
اذ لانجاة منكم بالهرب كلا ولا تنفع بيض القضب
فها كموها نعمة الوليمة وليمة والله ذات قيمة
هذا طبيخ الماش فيه اثنا عشر من الخضيري اللطيف المعتبر
مطبقا مكشمشا مزعفرا وحوله الحلوى تضوع عنبرا
وهذه معجنة من روبة لصاحب الذوق اتت محبوبه
وذي الاواني كلها فالوده تنسي طعوم الخرش والمثروده
هذا وبعد ذاك ارجو العذرا فلست ممن يتعاطى الشعرا
وانتم الاعلام ارباب الادب وانتم الرؤس والغير ذنب
وانتم زينة كل مجلس ومجلس لم تم به كالجندس
وانتم لب ولتم قشره تقبلوا من الخليلي شعره
كما تجشمتم عناء السفر لي او لاكل لقمة من عنبر

* * *

فشكره الحاضرون مرتاحين واثنوا على ابياته مستانسين فتنحنح الاستاذ المغفري واخرج من جيبه قرطاساً مصعداً مع ابتسامة انفاساً قائلا هون عليك ابا هادي واستمع الى انشائي وانشادي فاني اقول:

ايح المغر من العزيمه يابعدها خططا حكيمه
نصبوا ابا الهادي الشباك وقد وقعت بها غنيمه

* * *

صادوك ام صادوا طيورك ام جيوبك للوليمة
ودعيت لو تدري الى ماليس يدفع بالهزيمه
فاصبر على مضض فما للصيد غير الصبر شيمه
ان قلت أنك قد خدعت بنا فليس من النميمه
فاقنع بان ندعوك من ملق ايازاكي الارومه
وعلى غداك قد اجتمعنا جيعة من بعد جيمه
وعلا ضجيج القوم ينتظرون من نهم قدومه
ولقد جلسنا حول مائدة الطعام العذب كومه
فاصطكت الاسنان تقضم من مفاخره لحومه
واذا سمعتم بالهجيمة هذه معنى الهجيمه
عجبي من القرم الخليلي كيف لم يقطع شكيمه
فيفر من وجه العدالة تاركا فينا رسومه

* * *

يا دالحاً حييت انت الى العلى اسمى عزيمه
وتلك الساحة انجبت فيها الخؤلة والعمومه
وعلى نداك دليلنا طيب الابوة والامومة

ومن العجائب انهم منحو الجبال وانت ديمه
لوانهم رغبوا بثانية وقالوا رب ديمـــه
لاجبت جبـــلا ونفس لاتجيبكم لئيمة

* * *

ابن المفر من العزيمه يابعدها خططاً حكيمه
نصبوا ابا الهادي الشباك وقد وقعت بها غنيمه

* * *

من باجـــه محبوبه نهشت بغير يد رحيمه
الظنّ مذ فتكوا بها بالنهش قد صنعت جريمه
او انها مـذ حرقوا الاسنان قد كانت اثيمة
يبطونهم قـد اقبرت موؤدة يا للهضيمـــه
ماانصفوا في ربها حقـا علينـا ان نقيمه
الانه قتـــل الدنا خـيرا فاوسعها عـلومه
ياحسنها من باجـة كانت لنـا بابا وبيمه
فتحت لنا فصل الولائم فبي أهنـا ها وليمه
وسطا عليها الثـامري فاثمرت منـه عزيمـه
وبك الختـــام المسك ينفحنا اذا شئنـا لطيمه

* * *

فكثر الاستحسان والاستعـادة وطرب لها الجلاس ثم اديرت كؤس الشاي وعلا وطيس النكاة والظرائف الادبية النزيهه .

وفي ذلك الاثناء دخل الاستاذ السيد محمد جمال الهاشمي الشاعر الرقيق فقام الجمع مرحبين به ولما اخذ مجلسه واستقر وسأل عن ذلك الاجتماع واستفسر ارتاع وابتهج وقال ياإخوان ماأحسنها صدفه وارفعها مناسبه فاني كنت قد استحضرت تاريخا لولادة المحروس « ضامن » نجل مضيفكم المرزه صالح الخليلي فهل تاذنون لي بتلاوته ، فصاح الكل نعم ا تل علينا ماقلت فكلنا شوق وآذان فقال منشداً :

دع قراري عن الحوادث آمن لاتحرك من العواطف ساكن

* * *

وبهذه القصيدة الغرآء البديعه انتهت الندوه وانفض الجمع والقلوب مليئة بالفرح والسرور شاكرين ابا هادي على ماابداه من اللطف والاريحيـه ولياجه الاستاذ محمد الخليلي

لذعات ..

الهلال وامارة الشعر

من المضحكات ان تقوم مجلة الهلال في عددها الاخير « يناير » بتعيين امير الشعراء وتجري انتخابا وتقرر الفائزين بنفسها على الترتيب الآتي :

خليل مطران . علي الجارم بك . السيد بشاره الخوري علي محمود طه . أحمد رامي . وهذا مايدعو للاستغراب والعجب أنها لم تعلم بأنها لاتعد من الصحف الأدبيه ذات الرأي بعد ان عنيت بالفنون والصور الجميله ، ونسيت ان في العراق امراء للشعر كالجواهري والشبيبي والشرقي وحميد السماوي وعباس شبر والحبوبي وعشرات امثالهم ممن اعوزتهم الدعاية المزيفه وكذلك نسيت قول الدكتور طه حسين . يولد الشعر في العراق وينشأ في سوريا ويموت في مصر . وفي الوقت الذي تنشر مقال الاستاذ عزام في نقضه هذا الرأي تعقبه بنتيجة المسابقه . وكنا نشعر ان دار الهلال ستعدل عن هذا الرأي المغلوط بعد ان علقنا عليه في العدد ٣١ — ٣٢ وبعد ان علق عليه فرق من أرباب الرأي الأدبي .

مؤلف نسخة مزورة

اقدم اليك ايها القارئ العزيز نسخة جديدة من « المؤلفين » وهو معلم ومربي في احدى مدارس بغداد المتوسطة ولست أدري كم الف المرب « الفاضل » من مؤلفات ، وكم سرق من مخطوطات ، ولكن الذي اعلمه انه قد سطا على

التي كانت سبباً لكل هذه الولائم وهذا النتاج الادبي البديع هكذا كانت اندية النجف البرئية وهكذا كان سمرهم الذي يقضون به فراغهم ويريحون به النفس من عناء التعب والدرس . فهي كانت بمنزلة الملاهي والسينما في غير هذه البلاد فما اجملها اندية وما ابهجها محافل وما انفعها مجتمعات وما احلاها سمراً فياليتها تعم وتدوم والسلام .

محمد الخليلي

مؤلف لاستاذين كريمين وانتحله لنفسه ؛ وهكذا يضرب لنا الاستاذ «القدير» والمربي «الشهير» مثلا رائعاً في الامانه والصدق . . .

واخشى ان اتجاوز حدود الأدب أو أخرج عن المألوف في الحديث عن الاستاذ «ش» لكني اقدم اليه عتاباً بالرغم من ان الحظ لم يسعفني بالتعرف الى شخصه . . . انك ياحضرة الإستاذ قد عملت مالايجب عمله ... فلقد عرف عن المعلم انه رقيق القلب وعف النفس ونزيه الجانب ولقد سودت صفحة من حياته ... كيف سوغ لك الضمير ... الاقدام على مثل هذا العمل الخطير . . .

الجواب عندك ياستاذ «ش» . . . يابطل المعجزات ويامارق المؤلفات ويارجل الساعات . . . كيف ياحضرة العفيف البر الأغر . . ان يتم تاليف كتابكم الشهير في يوم وليلة . . . ولكن منطق المعجزات يختلف عن منطق الحوادث حيث لاتربطه المقاييس ولا تحده الحدود . . .

اني أطلب من الوزارة تنحيتك عن الوظيفه وسوقك الى المحكمه حيث تلقى العقاب والجزاء . . . ولعل هذا لم يكن ولكني على الاقل ارجو ان احطم اعصابك ولولا بقية من اشفاق وقليل من رحمه لاعلنت اسمك على الملأ ولقيت منهم الجزاء . . .

قلت ارجو ان احطم اعصابك ولعلي لااستطيع فاربما كانت من حديد واني انسان من لحم ودم . . . وكل ما اتوق له ان القاك وان اتعرف على شخصك فلعلي استطيع اكتب عنك صورة صادقه للتاريخ

كاتب كبير

لفت نظري وانا اتصفح الزميلة «الغري» كاتب يدعي انه كبير وهو يطالعنا برأي جديد لعله تصور انه «فاحم» وهذا الرأي مصحوب (بالبينات) مستند الى (الشواهد) معتمد الى (الحجة والبرهان) . ذلك ان صحافة النجف قد اصابها الركود والشلل والتخلف عن مثيلاتها صحف العالم ولا أدري ماذا يريد من صحافتنا ؟ وماذا يريد من كتابنا ؟ الذي يخشى عليهم من السقوط في مهاوي الاسفاف نتيجة الاجترار الأدبي الذي يولده الضغط لاأريد ازعاج الكاتب الكبير لأني اخشى على احيائه الرقيقه واعصابه الهادئه من التأثر ، لذلك فاني ارجو ان يعلم الاستاذ الكبير انه وام وان الصحافه النجفيه سائرة الى امام رغم أن القابضين على زمامها أدباء (مفلسون) .

وهذه البيان والدليل حتى البذرة الصحف التي خرجت الى الوجود بعد الغري والحاتف والاعتدال ، فهل تجد فيها مالا يبشر بحركة ادبية جديدة ؟ اناشدك العداله ياستاذنا الكبير . . .

المحرر

فتوى السينما

كانت الفتوى الموجهة الى العلماء حول السينما قد تقدمنا بها الى حضراتهم بغية الاجابة عليها ، لكن حضراتهم امتنعوا من ذلك وابوا لهذا فنحن نتقدم بهذا الايضاح الى اصحاب الفتوى ليكونوا على علم .

(البيان) العدد ٤٠ ؛ ٤١ التاريخ ١٩ /٢/ ٤٨

اعلان

كل من يدعي حق التمك اوله علاقة بالدار المرقمه ٣٢ / ١٠٣ ذات تـ ١٢٢٩ الكائنة في محلة العماره في النجف المحدوده الشمال الشرقي تحت ادعاء سماحة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء ٣٠ / ١٠٧ تـ ١٢٢١ الشمال الغربي دار جواد حسون حسوه وشركائه ١٠ / ١٠٧ تـ ١٣٨١ ويتمها دار حجيه شمسه بنت الشيخ مهدي ٤ / ١٠٧ تـ ١٣٧٦ الجنوب الغربي دار تحت ادعاء صاحبة الملك حيات بنت الشيخ جواد ٢ / ١٠٧ تـ ١٣٧٤ الجنوب الشرقي الطريق العام عليه ان يراجع هذه الدائره من تاريخه لمرور ثلاثين يوما مستصحبا مالديه من المستمسكات الرسميه والا ستسجل الدار المذكوره مجدداً من الانتقال باسم العراقيه حياة بنت الشيخ جواد الملك ولاجله اعلنت الكيفية .

٣ ـ ٣ طابو النجف

الوزارة الصدرية

رفع الله عنا كابوس الاستعمار وازال عنا عهد الارهاب ومن الله بسماحة الصدر رئيساً ووزراءه النبلاء الذين لانبسى مواقفهم المشرفة في البرلمان وخارج البرلمان ، لذلك نأمل ان ندخل في عهد جديد ؛ وفعلا بدت بوادره جلية ، فالى خدمة الشعب أيها الوزارة الجليلة حقق الله على يدك كل خير

استفتاء الجامعة السورية

كان قدرفع الشباب السوري استفتاءاً لمعاهدة بورتسموث الجائرة ووزعوه على مختلف الصحف والمجلات فحي الله شعور اخواننا الفذ ادامهم ذخراً للعروبة والاسلام

شعور نبيل

قالت الهدى الموصلية ان فريقاً من طلاب الجامعة السورية اهدى الى جرحى الحركة الوطنية خمسة صناديق فاكهة وصندوق حلوى فوزعت عليهم في المستشفى ببغداد

الحفلة الافتتاحية الكبرى
لجمعية ندوة الادب

اقامت جمعية ندوة الادب حفلتها الافتتاحية يوم الجمعة في ١٣/٣/٩٤٨ في مقرها وحضرالية ادباء ووجهاء النجف وقد تباري فيها الخطباء والشعراء فكانت حفلة ممتازة ادجبت التقدير

صدر الى الاسواق

القصة الرائعة ضحية التهور تأليف الشاب الاديب عبد الهادي عبد الخالق العزاوي فنلفت اليها الانظار

الى رحمة الله

لبت نداء ربها المصونه والدة سعادة متصرف البصره فخري الطبقجلي وقد خف لتشييعها وجوه البلد واعيانها فالى اسرة الطبقجلي تعازينا وعلى راسهم السيد فخري سائلين المولى ان لايريهم مكروهاً . . .

ولبى نداء ربه الوجيه فيصل العبد الله الياسين وقفل جثمانه الى النجف بموكب من الاجلال والاكبار ودفن في مقره الأخير في وادي السلام اسكن الله الفقيد فسيح جنانه ... وكان يصحب الجثمان الشيخ بلاسم الياسين والشيخ زيدان الصكب . . .

زفاف ميمون

تم قران الشاب النشيط السيد حسن محمد اجد اسرة مطبعة الزهراء على كريمة السيد عبد الحسين الكرماني وقد احتفل العروسان الكريمان من قبل الأهل والاصدقاء ونحن نرجو للعروسين حياة سعيدة وسروراً دائماً .

فقيد العراق

في غمرة الايام الاخيرة هوى نجم احد رجالات العراق ألا وهو معالي الحاج عبد المحسن شلاش وكانت صدمة قاسية ألمت بالنجف بل ألمت بالعراق وذلك لما كان يتمتع به الفقيد من مزايا خسرناها بفقده . وكان يتمتع بنفس كريمة وخلق سام وروح فياضة بالخير نابضة بالحيوية تواقة الى المثل الانسانية كان لايترك مؤسسات النجف ونواديها إلا وله فيها يد بيضاء بل كان يحرص على ان يكون له في كل عمل خيري نصيب وافر من المساهمة الفعالة . مارس شؤن السياسة والاقتصاد وتقلد مناصب الدولة في جدارة وحزم . فالى الفردوس الاعلى أيها الفقيد الخالد وعزاؤنا لاسرتك الجليلة

البيان العدد ٤٠ ، ٤١ . التاريخ ١٩ / ٢ / ١٨

اعلان

ان الدار المرقمه ١٥ / ٥٣ تس ٢٦٤ الواقعه في محلة باب بغداد ملك صرف مملوكه تدخيل الايراني اسماعيل بن احمد بموجب سند الطابو المرقم ١٠١ والمؤرخ مارت سنة ٣١٤ اليوقامه هذا وشياء على وفاة المالك ومراجعته ورثته لاجراء معاملة الأنتقال وعند الرجوع الى قيد سند الطابو وجد من جملة السجلات المفقوده ولا يعلم ماجرى عليه من المعاملات فعليه كل من يدعي حق التملك اوله علاقة بهذه الدار ان يراجع دائرة الطابو مستصحباً اوراقه الثبوتية ومستمسكاته الرسمية من تاريخ نشره لمرور ثلاثون يوماً والا سيجري تسجيلها انتقالا بأسم ورثة المالك المرقوم كل حسب سهامه المفروضة بموجب القسام الصادر من حاكم المواد الشخصيه بكربلا المرقم بعدد تس ٦٣ والمؤرخ ٢٨ / ١٢ / ٤٧

طابو كربلا